

www.ai-akiibai.com



إسرائيك تحتفي باعتراف تراهب بـ«سيادتها» على الجولان: متى يأتي دور الضفة؟ [15]

سلامة يضغط على الحكومة... لمصلحة المصارف

وزير الماك يعلّق الإنفاق! ١٤١



ىر ء

«المؤسسة الوطنية لا مؤسسة ولا استخدام ولا مستخدمين!

6

10

<mark>الكرة البنانية</mark> الخيبة ـ 2 : **سقوط مدوّ** للمنتخب الأولمبي

16

اجرار جمعة خامسة رفضًا لـ«التدويك»: **الحصانة الداخلية تلجم الخارج**



18

تقرير انتخابات محلية فاصلة في الإكوادور: **حلفاء واشنطن مرتبكون**

19

<mark>البرازيك</mark> اعتقاك ميشاك تامر: **استعراض داخلي** ل**إمرار المشاريع** ا**لخارجية**

على الغلاف

بوصبيويهدّد لبنان:النازحون لن يـعودوا!

تُلخُص زيارة وزير الخارجية الأميركي مايكك بومييو لييروت بمعادلة واحدة: تخلُّوا عن حزب الله، والا فلينان سيكون في خطر! لم يستخدم أسلوب المواربة في بثّ تهديداته، ولم يكتف بتوجيه الإملاءات للفريق المحسوب عليه، بك كان حريصاً على أن تصك الرسالة إلى الجميع. إلا أنّ الردّ عليه أتى موحداً: حزب الله مكوّن لبناني يُمثِّك شريحة كبيرة من اللبنانيين. الرسالة الأكثر وضوحاً من قبك بومبيو كانت في ملف النازحين السوريين. ربط عودتهم بالظروف المناسبة وبالحك السياسي. يجعني آخر، قال للبنانيين إن النازحين لن يعودوا!

> لم يكد وزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو يصل إلى بيروت، أتياً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، حتى أطلق العنان لتهديداته. فما كُشف، في الأيام الماضية، عن حدول أعمال «الفتنة» لمُمثّل الإدارة الأميركية، والقائم بدرجة أولى على تحريض اللبنانيين بعضهم ضدّ البعضُ الآخر، وتُسعير حدّةُ الخطاب ضدّ حزب الله، تأكُّد بعد لقاءاته أمس. لم يكن بومبيو «دبلوماسياً»، وهو يُهدّد ويتوعّد اللبنانيين، بأنّ أمامهم خيارين لا أكثر: إما التخلّى عن دعم حزب الله ومواجهته، وإمّا تحمّل الضربات الأميركية التي سترتفع وتيرتها. كلّ الشُّعب اللَّبِناني بِات تحت المجهر الأميركي، بما يتناقض مع النغمة الكاذبة عن «الحفاظ على استقرار لبنان» الكلام نفسه



برِّي لبومبيو: مساند تكم لإسرائيك هي التي تدفع الشعوب الى معارضتكم



الۍ الاستقرار

أمس، إلا أنَّ البيان المكتوب الذي قرأه من وزارة الخارجية اللبنانية، كان التعدير الأوضح عن وقاحة واشتنطن، واستعلائها في التعامل مع الدول، وضربها عرض الحائط بألأعراف الدبلوماسية وسيادة . البلد. كان المؤتمر في قصر بسترس ناقصاً حضور شبيه للصحافى العراقي منتظر الزيدي (الذي قذفُّ جورج بوش، في الـ 2008، بزوج حذائه)، حتى يقوم بواجب إخراس «الضيف» الأميركي الثقيل. يُمكن تختل ردّات فعل «السياديين» اللعنانيين، لو صدر مثل هذا الكلام عن أي مسؤول من خارج المحور الأميركي ـ السعودي. إلا أنّ الأمر الانجاتي الوحيد الّذي صدر عن بومبيو، إشارته إلى أنَّه «لدى مغادرتي المطار، استذكرت أنّ من هم الآن في حزب الله قاموا قبل سنوات تقتل عناصر المارينز ودبلوماسيين أميركيين». تفحيرات الـ 1983، كانت حزءاً من مسار المواحهة والمقاومة ضد قوات الاحتلال الأميركي (ومن خلفهم الإسرائيليون) في لبنان، لتلقين الُـدرُسُ المُثَّاسِبِ لَكُلُّ مِن بُفكُّر بالاعتداء على البلد. لذلك، إنَّه لأمر عظيم أن تكون هذه العملية حاضرة في ذهن المسؤولين الأميركيين. فمن نَفْذَهَا، إنما فَعَلَ ذَلك لكي لا تُنسى. بومبيو، الآتسى من بلاد

«الديموقراطية والحّريات»، عقد

مع الوزير جبران باسيل مؤتمراً

كرّره بومبيو أمام كلّ من التقاهم،

فتنوياً، مكتوباً باللهجة التي ترتاح لها «إسرائيل»، وهي في الأساس لغة الولايات المتحدة الأميركية التى تعتبر أنه «له 34 عاماً، وضع حزب الله الشعب اللبناني في خطر بسبب قراراته الأحادية غير بالحرب والسلام والحياة والموت، سواء من خلال وعوده أو من ترهيبه المباشر للناخبين. حملات حزب الله المسلحة منافية تماماً لمصلحة الشعب اللبناني». وزير الخارجية الحريص على مصلحة اللبنانيين، عير تغطية الاعتداءات الاسرائيلية عليه وتشريعها، سأل كيف «يُمكن لمن أهدر أرواح الأشخاص في اليمن والعراق وسوريا، أن يساعد مواطني جنوب لبنان أو بيروت و البقاع؛ كيف يمكن أن يقوي تُخزين الآف الصواريخ في الأراضي اللبنانية لاستخدامها ضد اسرائيل هذه البلاد؟ حزب الله يقوم بهذه النظام الإيراني. إيران لا تريد لهذا الوضع أن يتغير، وهم يرون أنّ الاستقرار فى لبنان يمثُلُ تهديداً لطموحات إيران في الهيمنة». سن دون أن يوضح، كيف له هذه «الحرية» في التنقل وإملاء رغباته على المسؤولين، في بلد «تُسيطر عليه إيران»، من دون أن يضع له أحدُ حدّاً. واتهم بومبيو حزب الله بسرقة موارد الدولة اللينانية، مطالباً بمواجهته: «إنّ الأمر يتطلب شجاعة من الشعب اللبنان للوقوف بوجه إجرام حرب اللة وتهديداته»، واعداً بأنّه «سنستمر تاستخدام جميع الأساليب الخناق على التمويل والتهريب وشبكات الإرهاب الإجرامية وإساءة استخدام المناصب والنفوذ الذي يغذي عمليات إيران وحزب الله الإرهابية». وختم بأنّ لبنان وشعبه بواجهان «بصراحة خيارين، إمّا المضيّ قدماً كشعب أبيّ، أو السماح لطموحات إيران وحزب الله السيئة

بأن تسيطر وتهيمن عليه. وكما

بالنسبة إلى الأميركيين، خصمُ لا

يفصلون بينه وبين حزب الله. لا بل

إنَّه، على اللائحة لشنَّ هُجوم عليه، السابق ولم ترتفع حصتُه»، بحست

من أجل تحقيق استقلاله».

صحافياً، مُنع فيه ممثلو وسائل

ر ويست الإعلام من طرح الأسئلة. قرأ بياناً

تعلمون إن لبنان دفع ثمناً بأهظاً الطربقة التي تحدّث بها بومبيو من منبر «الخارجية»، اختفت والضغط على عهده، بغية إبعاده معلومات «الأخبار». وافق بومبيو خلال لقائه الرئيس ميشال عون. عن حزب الله. غياب «الكيمياء» في طريقه من واشتنطن، قال وزير بين الفريقين، ظهر في مشهد الاستقبال، أمس، «البارد»، تماماً الخارجية الأميركي مايكل بومبيو كتفاعل عون السياسي مع الوفد للصحافيين الذين يرافقونه، عن الأميركي بعدما طلب تومنو لقائه بالرئيس ميشال عون: «في من عون عدم تمكين حزب الله من عملنا نلتقى بالكثير من الأشخاص الذين نأمل أن تُغيروا أسلوبهم». تطوير وحبوده وتعزيز مواقعه في الدولة، «لأنَّه امتداد لإيران ئىدرك الرجىل جىنىدأ شىخصىية والإرهاب»، ردّ الرئيس بأنّ حزّب الرئيس الذي يلتقيه، بأنّه النقيض الله «نُشكُّل قسماً كبيراً من الشعب للأدوات المحلية التي تُنفُذ عبرها واشتطن سياستها داخلياً. عون،

محمد نهاد

علم الدين

اللبناني، ويُمثّل طائفة كبيرة. لديه 12 نائباً من أصل 128، و3 وزراء، تماماً كما كان الوضع عليه في

على الكلام، «ولكن نحن نتخوف من تمدّده أكثر. هناك تصرفات غير مقبولة، وذلك سيُّعرّض البلد للخطر». ذكّر عون بالتزام لبنان بالقرار 1701، «ويأنّ حزب الله لا يُقدم على أي أمر يُسيء للاستقرار، وفي الداخيل ليس لديه دور مسلّح. والجيش يقوم بواجباته، ولكنَّ إسرائيل هي التي تقوم بِالخَرِقِ». ثُمُّ انتقلُّ النقاش إلى موضوع ترسيم الحدود، فعرض بومبيو استعداد بلاده للمساعدة، البلد، مؤكداً أنّ «انتظار المزيد من فأعاد عون الحديث عن الأطماع

الإسرائيليّة، مُشدّداً على أنّ أي حلّ الوقت يُزْعج لبنان»، مُحولاً الكلام

النفط والغاز». في ملفٌ النازحين السوريين، طلب عون مساعدة واشتطن في إعادتهم إلى سوريا. توقّف بومبيو عند الدور الذي قام به لبنان بهذا الخصوص، «وبانه قدّم ما لم توفره أي دولة أخرى، ولكن يجب انتظار فرصة السلام في سوريا ليعود النازحون»، مُضيفاً إنَّه بعد تحقق الحلّ السياسي، «ستتشجع الدول أكثر لمساعدة النازحين على العودة». قدّم عون عرضاً للأعباء التي يتحملها

الأميركي الواضح للعدو الإسرائيلي، إذ قَـال لَّضيفه إنّ «السياسة التَّي «يجب أن يحفظ حقوق لبنان في إلى معارضتكم والوقوف صدكم».

تُتبعونها في المنطقة ومساندتكم إسرائيل من أجل بسط سعادتها

على الجولان المحتل واعتبار القدس عاصمة لها، هي التي تدفع الشعوب من جهته، بدا باسبل في كلمته اليوم (أمس) التخلص منّ إرهاب «داعش»، لن تتساهل أو تتسامح مع متوازناً ويُعبّر عن الموقف الرسمي للدولة، بالموازنة بين مصلحتها في الحفاظ على علاقة جيدة مع واشتطن، والحفاظ على صبغة «الوحدة الوطنية». فيدأ كلمته، باعتبار زيارة وزير الخارجية الأميركية دليلاً على «عمق

العلاقة والصداقة بين البلدين.

نعترف ونقدر ونشكركم على

مساعدتكم لمؤسساتنا الأمنية

والمساعدات التي تقدمها الوكالة الأميركية للتنمية usaid إلى فئات إلى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، فتولى الأخير شرح كبيرة من المجتمع والمؤسسات الية العودة الآمنة التي اعتُمدت، والتنسيق مع السلطات السورية، اللبنانية». ثم قال إنه في موضوع ترسيم الحدود، «معروف موقفي وبِأنَّه لَمْ تُسْجِّل أي حالة مُضايَّقة الشخصى وموقف من أمثل مما لنازحين عادوا إلى بلدهم، رغم أن هو مطروح، وهو موقف إيجابي» (المطروح أميركياً هو الفصل بين ترسيم الحدود البحرية والبرية،

عددهم تحاوز الـ 170 ألف عائد.

بري: عقوباتكم تطاول كك

ى كلاماً قاسماً أنضاً. فأكد رئيس

محلس النواب نبيه بري للموفد

الأميركي أنّ العقوبات الأميركية

علے، حزَّت اللہ لہا تأثیر سلبی

على لبنان واللبنانيين وعلمت

«الأخبار» أن الجلسة بين الرجلين

استمرت خمسين دقيقة، علماً بأنّ

مثل هذه الاحتماعات لا تتجاوز

مدتها النصف ساعة. أما مضمون

الاجتماع فتركز على نقطتن

أثارهما بومبيو، وردّ عليهما برّي.

الأولى تتعلق بالحدود البحرية

بين لبنان وفلسطين المحتلة، وهو

المتوضوع الدي استهل بومبيو

حديثه به، مشيراً الى أنّ من يبدي

الحرص على المنطقة الحدودية

وبدء الأستثمار فيها، عليه أن

يُذهب إلى حلّ هذه المشكلة. فرد

بري بـ«أننا كنا على وشك البدء

بمعالجة الأمر عبر اجتماعات اللحنة الثلاثية في الناقورة، بناءً

على الاتفاق الذي حصل مع الموفد

الأميركي السابق، غير أنَّ الأمور

تعطلت تعد الانتخابات الأمبركية، وتقاعس الحانب الإسرائيلي الذي

يرفض إطلاق المحادثات والتفاوض

تحت علم الأمم المتحدة». وأكد أن

«لبنان حاهر لمعالحة ملف الحدود

البحرية وفق الاتفاق السابق، أي

برعاية الأمم المتحدة»، في إشارة

الى التشديد على عدم الفصل بين

وحين تحدث بومبيو عن العقوبات،

منع تمويل أبانها تهدف إلى منع تمويل

حـزُّبُ اللَّه، أكد بـرِيُّ أنَّ الْمجلس

النيابي سنٌ قوانين تُعتبر مطابقة

ومتشددة، وقالَ إنّ «العقوبات

التى تفرضونها تطاول كل لبنان

واللبنانيين وتؤثر سلبأعلى

الوضع الاقتصادي والمالي». وحاول

بومبيو القول إنها موجهة ضد

إيران والحزب حصراً، فأكد بري

أنّ «حزب الله هو حزب سياسي

في الحكومة والمجلس، وإذا كنتم

تريدون لهذا البلد أن يكون مرتاحاً

فاضغطوا على إسرائيل كى تلتزم

قرار الـ 1701 وتنسحب من الأراضي

وأصر بري على إثارة موضوع

الحولان المحتل والقدس والانحياز

الحدود البرية والبحرية.

وهو ما لا يعارضه باسيل تماماً). وأضَّاف إنَّ لبنان «أمام فرصة لاستعادة حقوق وأرض له من دون أي تنازل. على هذا الأساس، ومن دون التَّفْريط بأي مورد، سُنبُّدلُ الجهد اللازم مع كل القوى الداخلية للتوصل إلى اتفاق مشرف للبنان

ويحفظ حقوقه». أما بالنسبة إلى حزب الله، ف«أكدنا أنّه حزب لبناني غير إرهابي ونوابه منتخبون من الشعب اللبناني وبتأييد شعبى كبير وتصنيفاً بالإرهاب يعود إلى الدولة التي تصنفه، ولا يعني لبنان. من جهتنا، نتمسك بوحدتنا الوطنية وبالحفاظ على علاقاتنا الجيدة مع الولايات المتحدة ولا نريد أن تتأثر بذلك، ونود العمل معاً لحلّ المشاكل، ومن بينها مسألة حزب الله والنظرة إليه والتعاطى معه، لأننا نعتبر أنَّ استقرار لَّبنان والحفاظ على وحدته الوطنية هما مصلحة لينانية ومصلحة أميركية

من: رئيس الحكومة سعد الحريري، الوزيرة ريا الحسن، النائب السابق وليد جنبلاط ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، وختم يومه بعشاء في منزل النائب ميشال معوض، قاطعته «القوات» (باستثناء عضو تكتلها النائب جان طالوزيان الذي تربطه علاقة وثيقة بمعوض، كونهما يتبعان لمرجعية واحدة هي رجل الأعمال أنطون صحناوي). واعتذر عن عدم حضور العشاء النائب ياسين جابر. غياب «القوات» عن العشاء، رغم تلقيها دعوة، سببه العلاقة المقطوعة مع معوض الذي كان يفترض أن يكون حليفاً لـ «القوات»، لكنه انتقل إلى التحالف مع التبار الوطنى الحر، أضافة إلى أنّ جعجعٌ التقى المسؤول الأميركي من دون

وجود طرف ثالث ويحسّب بعض

ومصلحة إقليمية ودولية».

وكان بومبيو قد التقى أمس كلاً

خلال العشاء عالى اللهجة. وقالت شخصيات في فريق الرابع عشر من آذار إنها لمست «استياءً كبيراً» لدى بومبيو من الرد الرسمى اللبناني الحاسم على كلامه ضد حزب الله. وإن وزير الخارجية الأمدركي لمح الى أنه «كما العقوبات بالنسبة الى الدولة اللبنانية لا تتجزأ وتطاول الجميع بحسب ما سمعت، فإن المساعدات الأمدركدة لا يمكن أن تُتجزأ أيضاً ما دام بعض المسؤولين في لبنان لا يفصلون بين حزب الله والدولة والشعب». وأكد بومبيو أن بلاده «التي أعلنت

إرهاب حزب الله لأنه سيولد تطرّفاً جديداً في المنطقة». وزير الخارجية الأميركي، سيستكمل اليوم لقاءاته، وواحدً منها مع قائد الجيش جوزف عون، بغياب وزير الدفاع إلياس بو صعب، الذي شارك في عشاء آل معوّض أمس.

صقضية اليوم

سلامة يضغط على الحكومة... لمصلحة المصارف

وزير الماك يعلّق الإنفاق!

تسارعت الخطوات صلح قساسا حضقاههاام الساحة المالية يعد إصدار وزير الماك على حسن خليك، أمس تعميماً يطلب فيه وقف كك النفقات، باستثناء الرواتب والأجور، وبعد الهجوم الذي شنه حاكم مصرف لننان رياض سلاحة. أوك حن أحس، على الحكومة، متهما إياها بسوء الإدارة الذي يهدّد استقرار البلد والقدرة الشرائية للمواطن، ومطالبًا يتقليص القطاع العام. يثير هذا الوضع أسئلة عديدة، أبرزها: هك بدأ الكباش حوك تعيينات نواب الحاكم؟ وهك سولة الخزينةشحيحة؟ وهك بدأسلامة خوض معركة الدفاع عن المصارف لإعفائهامت كلفةالخروح من الأزمة. ولمنحها مكاسب إضافية وت خلاك رفع

محمد وهبة

سِرّب أمس تعميم صادر عن وزير المال على حسن خليل، موجّه إلى مديرية الموازنة ومراقبة النفقات في الــوزارة، يطلب منها «تبليغ جميع مراقبي عقد النفقات ضرورة وقف الحجز كلياً لمختلف أنواع الإنفاق، باستثناء الرواتب والأجور وتعويض النقل المؤقت، ابتداء من تاريخه (أي من تاريخ 22 أذار 2019) لَحين إبلاغهم تعليمات أخرى».

الفوائد على سندات الخزينة؟

حاءهذا التعميم بعد ساعات من تصريح لحاكم مصرف لبنان في مؤتمر عن «الحوكمة» بشن فية هجوماً على الحكومة، متحدثًا عن المسار السلبي للوضع المالي والنقدي في لبنان. قال سلامة (أول من أمس) إنّ «سـوء الإدارة يسهم فـي عجز

نَّقطة وإن كانت الحسابات التَّى ينطلق كل منهما غير متطابقة. بالنسبة إلى سلامة، فقد بدأت معركة التجديد لنواب الحاكم الأربعة، وسط معطيات عن وجود ضغوط أمدركدة لاتقاء اثنىن منهما بالحد الأدنى. هذه المعركة قسمت الأطراف المعنيين إلى فريقين؛ فريق رئيس الحكومة سعد الحريري والحاكم رياض سلامة اللذين يرفضان بأى شكل إجراء تعيينات جديدة لنواب الحاكم ويطالبان بالتجديد للنواب الحاليين أو اثنين بينهما على الأقل، بذريعة أن الوضع حساس ويتطلب فريقاً متجانساً تتجسد صفاته في

القطاع الخاص».

النواب الحاليين. في المقابل، هناك جبهة رئيس الحمهورية ميشال عون وحزب الله



سلامة يرفع لواء معركة المصارف الهادفة إلى تقليص القطاع العام





اللذين يسعيان إلى إجراء تغيير شامل الموازنة والتضخم ويهدد استقرار البلد والقدرة الشرائية للمواطن. هذا في نواب الحاكم انسجاماً مع تحديات المرحلة الحالية التي تتطلب أولا ضخ ما يثير مخاوف المؤسسات الدولية دم جديد في المواقع المالية الأساسية كالبنك الدولي أو الـ IMF أو الـ EBRD أو في لبنان؛ ومنها نواب الحاكم ومفوض حتى وكالآت التصنيف التي أصبحت نظرتها للبنان سلبية، ولا سيما أنه الحكومة لدى مصرف لبنان وأعضاء هيئة الأسواق المالية. تبين بعد شهرين من تأليف الحكومة هكذا انتقلت ساحة الكباش على أنها لم تبحث في أي برامج إصلاحية . التعيينات إلى الساحة المالية والنقدية. تضع لبنان على مسار إصلاحي، مع وبحسب المُطلِّعين، فقد اندفع سلامة، أن الأسواق تترقب ذلك، ما أثار ردود فعل سلبية تجسدت أساساً في أرتفاع الفوائد». و يضيف سيلامة: «قبل الحرب اللبنانية، كان القطاع العام بشكل 17% من الناتج المحلي الإجمالي، أما اليوم فقد بات هذا القطاع يستأثر بـ 35 % من الناتج، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بحجم لبنان وتلقى مسؤولية كبيرة

مدعوماً من التحريري، في زيادة الضغط على الحكومة بالتحديد وتحقيق أكبر عدد ممكن من الأهداف. فمن جهة، يتضمن كلامه إشارات إلى الخارج عن الضعف الحكومي بقصد استجلاب الدعم الخارجي (الأميركي والفرنسي) في معركة التجديد لنواب الحاكم. ومن جهة ثانية، هو يضغطُ في اتجاه تقليص القطاع العام، حاملاٍ على عاتق قياديي البلد... مع الوقت، إذا أردنا تحسين الاقتصاد وتأمين هذا المطلب نيابة عن المصارف وعن فرص عمل للبنانيين، ينبغى تقليص هيئات أصحاب العمل في لبنان. وفي حجم القطاع العام وإعادة روت المبادرة هذا الأمر حسابات سلامة مرتبطة إلى الشباب ليطلق مبادرات، من شانها بالسياسات النقدية التي بدأت تصوّب خلق فرص عمل ومؤسسات جديدة في منذ وقت على القطاع العام بوصفه مصدر الطلب الإضافي على الدولار في السوق، منذ إقرار سلسلة الرتب يتقاطع كلام خليل وسلامة في أكثر من بالنسبة الى حسابات وزير المال، فهي تستند إلى وقائع؛ أبرزها، شبِّ السيولة

سىاست

في حساب الخزينة لدى مصرف لبنان الدِّي لم نعد كَاقباً لتغطبة الانفاق. وسبب الشِّحُ يعود إلى التَّوقفُ شبُّه التام للمصارف عن الاكتتاب في سندات الخزينة، رغم أنه كان هناك اتقَّاق على رفع أسعار الفائدة من 7% إلى 5,01% قبل أشهر قليلة، بعد معركة دامت لأسابيع. فهل تريد المصارف المزيد من رفع الفوائد؟ في المعركة السابقة، كان سلامة رأس الحربة وكانت المصارف الأدوات التنفيذية المنتفعة، وهي الحال نفسها اليوم، إذ إن المصارف تمتنع عن الاكتتاب، ويسانده مصرف لبنان عبر اكتتابات جزئية في سندات الخزينة لا تلبى حاجات الدولة، ما يترك حسابات الخُزينة في وضع حساس ودقيق، ويشكِّل ضغطًا على وزير المال. الصورة لدى الأخير واضحة، وهو يدرك أن وقف النفقات سيشكل ضغطأ على القوي السياسية ويدفعها إلى الإسراع في معالجة المشكلة مع الحاكم الذي يملك أدوات الضغط على المصارف. لا بل إن كلام سلامة حوّله في عيون المصرفيين إلى «بطل» يملك الكثير من الحرأة لمواجهة القوى السياسية ووضعها عند حدما، وفق قول أحد المصرفيين. إذاً، القصة مرتبطة برغبات سلامة وقدرته على إدارة معركة موجعة. فهو في السابق لم يكن يتبني خطاباً ينطوي على «السلبية»، خلافاً لما قَالِهِ أُولَ مِن أُمس. كَانَ يُجِرِي الكثير من المناورات الكلامية التي لا يمكن تأويلها بشكل سلىي تحنباً لخضات في السوق تؤثر على احتياطاته، إلا أنةً قرّر رفع منسوب التوتِر في السوق والضغط على الحكومة بشكل مباشر،

حاملا لواء معركة المصارف يتقليص القطاع العام. فالشعار المقابل هو أنه بات على المصارف أن تدفع الكلفة الأكبر من التصحيح المالي المفترض، كونها المُستفيد الأكبر من التراكمات التَّي ولدت الأزمة على مدى عقود، لا القطاع العام الذي ناضل طوال أكثر من عقدين من أجل تحسين رواتب العاملين فيه. أما الحديث عن حُشر ألاف الموظفين في القطاع العام قبل الانتخابات النبايية الأخبرة، فلا بمكن تحميله للقطاع العام، بل للقوى السياسية التي أخذت القرار

بالتوظيف العشوائي، والتي تدير

لبنان بعقل الزيائنية.

الموقف الأميركي بالضغط على لبنان للتخلي عن

حقوقه، التي يعرفها جيداً الخبراء الأميركيون،

سيقاومه الشعب اللبناني بكل فئاته وتياراته لأنه

يمسّ حقوقه ومصالحه العليا ومستقبل أجياله.

إننا نطالب أميركا بالمقابل بالضغط على إسرائيل

لإيقاف ضخ الغاز والنفط في محاذاة حدودنا

البحرية الجنوبية، والتي تعتبر اعتداءً واضحاً

على حقوق الدولة اللبنانية وخسارة مئات مليارات

إن الشعب اللبناني الذي تربطه بالشعب الأميركي

العلاقات التاريِّذية على مختلف الأصعَّدة

الاقتصادية والثقافية والتربوية وغيرها منذ

القرن التاسع عشر، ينتظر من السياسة الأميركية

في هذه المرحلة مساعدة الدولة اللبنانية لإعادة

النآزحين السوريين (وسنرسل لكم مذكّرة دراسية

علميّة وافية في الموضوع) إلى بلادهم وحل القضية

الفلسطينية على قاعدة القانون الدولي، والمحافظة

على الحقوق اللبنانية في الحدود البرية والبحرية

يلفت التجمّع الأكاديمي للأساتذة الجامعيين في

لبنان جنابكم الى أنّ أيّ موقف لا يؤمّن هذه الأمور .

والحقوق البديهية لن يؤدي إلى استتباب الأمن

والسلام في الشرق الأوسط وفي العالم.

وتفضلوا بقبول الاحترام

بيروت في 2019/3/18

الدولارات نتيجة لهذه الاعتداءات.

ــــ تقریر

سىاست

السعودية وحزب الله: الاستيعاب أم المواجهة؟

بين العودة السعودية إلى لبنان. وبين قرار حزب الله استدراج القوى الساسىة إلى التهدئة الداخلية، يكمن سر انتظار الفريقيت المرحلة الانتقالية التي تفصك بين تحويك التوجهات الأميركية الجديدة أفعالآ أوبقائها مجرد تحذيرات

هيام القصيفي

فى موازاة الاهتمام بزيارة وزير الخارجية مارك بومبيو لبيروت، يتحول الدور السعودي الى محور متابعة أبضاً، وسط وجهتَى نظر، لكل منهما موقعها السياسي المقرب من الرياض، وتختلف معهماً طريقة مقاربة موقف حزب الله من خطواتها المتزامنة مع تفعيل الدبلوماسية

الأميركية نشاطها تحاه لينان. بعدما فرملت واشتطن الاندفاعة العربية تجاه سوريا، استعادت السعودية نشاطها في المرحلة الأخيرة، وانعكس لبنانياً بتظهير دور الفريق المعارض لحزب الله، ولاً سيماً في الشارع السني. وقد ظهر ذَّلك جُلِّعاً بحُرِكة الرَّئْعُس فؤاد السنيورة وإطلالته العربية، خلال حملة الرد على الملف المالي، ولم شمل الشخصيات الموالية لها والمعارضة للرئيس سعد الحريري. تزامن هذا الجو مع زيارة الحريري للرياض، والتوتر الحكومي الذي ساد الأسبوع الماضي، وأشعل الخلاف بينه وبين التيار الوطني الحر، وكاد أن يطيح الحكومة، على خلفية التصعيد المتبادل. كان واضحاً أن الحريري يتعرض لضغط داخلي وخارجي، وهو بقدر تمسكه بالحكومة، لحّاجته الماسة إليها وللأسساب المالية المعروفة، بات

يحاوك الحريري تظهير نفسه واقفاً في وجه حزب الله والتيار (مرون طحطح)

أسير رهان سعودي متجدد عليه. تضغط السعودية عليه بقدر ما تفتح له الداب لتلبية مطالبه، وهو في ذلك يرفع سقف شروطه المحلية لتمتين موقعه والإيحاء بأنه يملك مفاتيح اللعبة الداخلية على قدم المساواة مع العهد. بالأمس، حصل الحريري بعد اشتباك سياسي على أحد أعضًاء المجلس الأعلى للدفاع، أي العميد محمود الأسمر، بعدما تمسك رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وقائد الجيش العماد جوزف عون برفضهما تعيينه، لأستاب قانونية تتعلق بخفض عون سن المعيّنين حديثاً وفقاً لدوراتهم العسكرية. أصر الحريري على الأسمر لاعتبارات مناطقية شمالية،

ولمطالبته بموقع موال له في المجلس العسكري يختاره بنفسة. لا يمثل هذا التعيين سوى أولى الخطوات الأولية الضرورية الداخلية بالنسبة

بالحكومة، بات الحريري

الى الحريري، الذي أبلغ العهد أنه قدم الكثير له، ويحق له تالياً برد الحميل. بحاول الحريري تظهير نجاحات ما على طريق فرض دوره، بتقديم نفسه مدافعاً عن حقوةٍ الطائفة السنية وعن مواقعها، وواقفاً فى وجه حزب الله والتيار فى قضايا صُغيرة وكبيرة على السواء، كما ف مؤتمر بروكسل أبعد من ذلك، لا مزالً مبكرأ الحديث عن خضوع الحريرى كاملأ للضغوط السعودية المستمرة من دون توقف، وفق مطلعين على مواقفهاً. فالمشكلة مع إيران وحزب

الله لا تزال على حالها ولا حل لها إلا

من خلال التمسك بالساحة اللبنانيا

أسوة بغيرها من مواقع الاشتباك

السياسي المشتركة مع إيران. وتبعأ

لذلك، لا يمكن الرياض أن تتخلى

عن تأثيرها في لبنان وهي تقدم

للحريري مهلة إضافتة مشروطة

بخطوات تصاعدية يستشف منها

وقوفه ضد الحزب وعدم الرضوخ

وهنا يبرز التناقضمع قوىسياسية

على علاقة حيدة بالسعودية، ومنها

القوات اللبنانية، تعطى انطباعاً

إيجابياً عن نظرة المملكة الحالدة

للبنان واستقرار الوضع فيه وعدم

الذهاب الى مشكلة سياسية بتوتير الحكومة أو دفعها الى الاستقالة.

وهى تخالف معلومات سياسية

عن أنَّ الرياض تستعدُ لمواجهة في

لعُنان، ولا تضغط على الحريريِّ.

بل تجزم بأنها تعطيه تطمينات

وتقدم له تسهيلات لتمتين موقعه،

ومنها تشجيع السياح السعوديين

على العودة الى لبنان، وهي متفهمة

لظروف الداخل والاستقرار المنشود

سياسيا كمقدمة لتفعيل اقتصادى

مطلوب حالياً، ولا مصلحة للسعودية

بالضغط عليه لأنه سيمس الاستقرار

المالي، وهذا يعنى لبنان ككل، وليس

لكن العبرة بين الرؤيتين لموقف

السعودية تكمن في مكان آخر، في

دور حزب الله في تَصفير المُشاكلَ

واستجلاب الجميع الى ملعب التهدئة

وسحبهم الى منطقة اللاتوتر.

يعرف حزب الله ما تريده السعودية

وواشنطن، وهو في المقابل يسعى الى

استيعاب المشكلات، حتى لو خاض

مواجهة بعنوان كبير مع الفساد التي

لا يريد التراجع عنهاً. لكنه يعرفُ

كيفٌ يمكن أن يوقف اندفاعته ومتى،

حين يتحقق الهدف منها سياسيأ

ولو لِم يترجم ذلك على الورق. وهذا

يدرك الحزب حاجة الحريري الي

الحكومة، فيعطيه كل الأسباب

التخفيفية ويعبد الطريق أمامه، كى

ىىقىە فىھا، ما يجعلە قادراً على مواجهة السعودية. وتبعاً لذلك، لا

يضيره، وهو الذي يضمن موقف

العهد في كل شياردة وواردة، أن يعطيه

نجاحات محدودة بالزمان والمكان،

طالما أن خيوط اللعبة في يديه.

وسيظل يعطيه من التطمينات الكثير،

وخصوصاً في مرحلة شيد الكباش

الإيراني ـ الأميركي السعودي، ولا

سيما أنّه يدرك أن الْحريري لا يريد

تلبية الشروط السعودية من دون

مقابل، وفي الانتظار، يسهل له طريق

الكسب السياسي وتبعاته، من دون

أن يدفع من جيبة. وهذا يريحه حالياً،

بدل الدخوِل في توتر لا فائدة منه،

وخصوصاً أن الحزب بقراره سحب أي

فتيل تفجير داخلي، حالياً، استدرج

قوى سياسية الى مربعه، بما في ذلك

أكثر حلفاء السعودية تماهياً معها.

ليس هنناً أن تقف القوات اللينانية

موقف تهدئة مع حزب الله، في ملف

الفساد وغيره، وتعتبر أن ضرورات

التهدئة وتفعيل الحياة السياسية

والاقتصادية تتطلب تنسيقاً حكومياً

في ملفات داخلية، والتنسيق مع

وزراء الحزب في وزاراتهم، بماً

في ذلك وزارة الصحة، تاركة أمر

سيًّاسة الُحرُب الإقليمية الَّي حين

تستشفُ منه ضرورة الوقوف في

وجهه. وهذه السياسة بدأت مع

حُكومة العهد الأولى وتُستكمل في

الحكومة الثانية، وتبررها القوات

بأنها ضرورة لتحقيق الاستقرار

الداخلي. وينتقدها بسبب ذلك أكثر

المتشددين معارضة للحزب الذين

يرون أن خطوات الحزب المدروسة،

غير المجانية، بدأت تؤتى ثمارها، لأنه

بدأ بقيض ثمنها داخلتاً من شركاء

التسوية، لأن سياسة الاستيعاب باتت أقل كلفة له من المواجهة.

لشروط التسوية المطلقة.

بقدر تمسكه أسير رهان سعودي متجددعليه



تلك حدود لبنان البريّة والبحريّة!

كتاب مفتوح إلى مايك بومبيو

وجّـه «التجـمّع الأكاديـمـى لـلأساتـذة الْجامعيين في لبنان»، كتاباً مفتوحاً إلى مايك بومبيو، وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، في مناسبة زيارته لبنان،

بعد التحيّة والاحترام، يخصّ التجمّع الأكاديمي للخبراء والأساتذة الجامعيين في لبنان السيّد مايك بومبيو وزير خارجية الولايّات المتّحدة الأميركية بهذه الرسالة/ المذكّرة، وفقاً لنهجهم العلميّ المعروف في الدفاع عن المصالح العليا للشعب اللبناني والدولة اللبنانية، وكذلك عن حقوق الإنسان في لبنان وفي العالم

إنّنا إذ نرحب بكم في لبنان، لا نتطلّع إلى توصيف السياسات الأميركية وتحليل انحيازها الواضح للسياسة الإسرائيلية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، ومدى تأثير هذه السياسة الخطيرة على مستقبل شعوبنا، سواء في المشرق العربي أو في الجزيرة العربية، وحتّى في شمال أفريقياً حسبنا التركيز بوعي علمي مسنود إلى الوثائق والدراسات، على أمرين أساسيين يشكّلان، كما يظهر، محور ريارتكم للبنان وحواراتكم مع

أولاً: الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل: لقد مرت الحدود بين لبنان وفلسطين بالمراحل

● التعريف وقد حصل من خلال القرار 318 الذي أصدره الجنرال غورو في 31 آب عام 1920. ● التحديد وقد حصل في 23 كانون الأول 1920 من خلال الاتفاق بين بريطانيا المنتدبة على

فلسطين وفرنسا المنتدبة على سوريا ولبنان. • الترسيم وقد حصل في 7 آب 1923 من خلال إبرام اتفاقية بوله (Paulet) نيوكومب (New Comb). (عدد النقاط 38 نقطة). وثمة حدود

لبنانية فلسطينية أخرى بعد هذه النقطة، لكنها لا تصل إلى النقطة 39). • التثبيت وقد حصل في 4 شباط 1924 بعدما

أودع محضر هذا الترسيم لدى عصبة الأمم في جنيف وتمّ إقراره. وهكذا أصبحت الحدود دولية في 29 أيلول 1947 أخذت الأمم المتحدة القرار 181 القاضى بقيام دولتين: إسرائيل وفلسطين العربية. وبعد نشوب الحرب العربية - الإسرائيلية عام 1948 تم التوقيع في 23 آذار 1949 على اتفاقية الهدنة بين لبنان وإسرائيل، وقد نصت المادة الخامسة على

«أ - يجب أن يتبع خط الهدنة الدائمة الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين...». ني أيار 1949، تمت الموافقة على انضمام إسرائيل إلى الأمم المتحدة وربطت عضويتها بتعهدها

باحترام اتفاقيات الحدود والعودة أو التعويض عن وبين 5 و15 كانون الأول 1949 قامت لجنة الهدنة اللبنانية الإسرائيلية، بإشراف الأمم المتحدة، بعملية مسح جديدة للحدود وتم وضع 12 مادة، حيث تم تثبيت النقاط الحدودية (من BP1 إلى BBP3)، كما وضعت نقاط وسطيّة عددها 104 نقاط مع خرائط

مرفقة توضح إحداثيات تلك النقاط. وفي محضر اجتماع لجنة الهدنة اللدنانية الإسرائيلية بإشراف الأمم المتحدة، تم الاتفاق على تجديد وضع الشارات اله 38 الأساسية، إضافة إلى النقاط الثانوية، وكان ذلك في 1961/1/18.

من الواضح إذاً أن الحدود بين لبنان وإسرائيل مرسمة وموافق عليها من قبل الطرفين وبإشراف الأمم المتحدة، ولا يمكن للبنان أن يدخل في أي تفاوض لإعادة النظر بهذا الترسيم.

في ضوء ذلك، نلفت نظر الوزير مايك بومبيو إلى أن إسرائيل بعد حرب 1967 بدأت باحتلال قرية النخيلة اللبنانية وبعض مزارع شبعا. ثم احتلَّت في عامى 1978 و1982 مناطق لبنانية واسعة. وعند

انسحابها حتى الخط الأزرق عام 2000، نجد أن هناك مناطق لا تزال تحتلها إسرائيل في 13 نقطة، ومجموع مساحة تلك الأراضي التي لا تزال محتلة

من إسرائيل هي 485487 م2. إضافة إلى هذة النقاط الـ 13، هناك مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وقرية النخيلة وقرية الغجر بموازاة الحدود اللبنانية السورية المحتلة لم تنسحب منها إسرائيل، وقد استحدثت في هذه المناطق محطات تزلج وسياحة ومنشآت مختلفة لها مردود مالي سنوى لا يقل عن 6 مليارات دولار سنوياً تبعاً لتقارير غير رسمية.

أليس من البديهي، حضرة الوزير، أن يستعيد لبنان حقوقه وأراضيه، وأن تكون أميركا المساعدة لتطبيق القانون؟

ثانياً: الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل تعرفون حضرة الوزير أن الحكومة اللبنانية وافقت على الاتفاقية الدولية لقانون البحار بموجب القانون 295 تاريخ 1994/2/22، بينما إسرائيل لم

توقّع، بالمقابل، على هذه الاتفاقية الدولية. إن تطبيق هذه الاتفاقية يعطي لبنان الحقوق الآتية: * 23500 كلم2 من المنطقة الإقليمية البحرية

* إن النقاش الدائر حول الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية يميل لمصلحة إسرائيل، مدعوماً من قبل الإدارة الأميركية في جزء منه، إذ يهدف في النتيجة إلى اقتطاع مساحة 860 كلم2 من الحدود اللبنانية، إضافة إلى الخسائر الحالية في تك الحدود البحرية والتي تقدر بما لا يقل عن 5500 كلم2 مقتطعة حالياً

* إن الطريقة المعتمدة في احتساب المساحة البحرية الخالصة هي غير واضحة بتاتاً، وهي تعتمد طرقاً حسابية غير دقيقة أدّت إلى استنسابية ملتبسة في هذه الحسابات، وأوصلت إلى خسارة لبنان المساحة المشار اليها أعلاه.

حضرة الوزير السيّد مايك بومبيو: إن استمرار

نسيم الخوري (نسر حرمون)

عن «التجمّع الأكاديمي للأساتذة

الجامعيين في لبنان»

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. عوة الجمعية العمومية العادية السنوية.

بدعومجلس إدارة بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. المساهمين لحضور إجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستُعقد عند الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٩/٤/١٦ (السادس عشر من شهر نيسان عام ٢٠١٩)، في مركز الإدارة العامة للمصرف في بيروت، فردان، شارع الرئيس رشيد كرامي، بناية بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. (بلوك أ - ط٧)، للتداول في جدول

إلى تقريري مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة العامين والمصادقة على حسابات الشركة. وبالأخص الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر، الموقوفة في ٢٠١٨/١٢/٣١. ١. الإستماع إلى تقريري مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة الخاصين المنصوص عليهما في المادة ١٥٨ ىن قانون التجارة وفي المادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف للسنة المُنتهية في ٢٠١٨/١٢/٣١

والمصادقة على العمليات المذكورة فيهما. تخصيص أرباح السنة المالية ٢٠١٨ وفقاً لمقتر حات مجلس الإدارة.

٤. إعلان توزيع أنصبة الأرباح على المساهمين وتحديد تاريخ الحق وتاريخ الدفع. إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم لسنة ٢٠١٨.

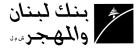
 تحديد بدلات حضور رئيس وأعضاء مجلس الإدارة لسنة ٢٠١٩. ١. تحديد أتعاب رئيس مجلس الإدارة - المدير العام وأمين عام المجموعة والمدراء العامين لسنة

٨. تحديد أتعاب رئيس مجموعة بنك لبنان والمهجر لسنة ٢٠١٩. ٩. إعطاء ترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقاً للمادة ١٥٨ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون

١٠. إعطاء ترخيص لأعضاء مجلس الإدارة للإشتراك في إدارة شركات مشابهة عملاً بأحكام المادة ١١. إعطاء ترخيص للشركة لإجراء إتفاقات عملاً بأحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة والمادة ١٥٢

وذلك قبل موعد الجلسة بخمسة عشر يوماً في مركز البنك في بيروت، الإدارة العامة، شارع الرئيس رشيد كرامي، بناية بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.، خلال أوقات دوام العمل.

يُمكن للمساهمين الإطلاع على التقارير والمستندات المنصوص عنها في المادة ١٩٧ من قانون التجارة



بنك بلوم للتنمية ش.م.ل. دعوة الجمعية العمومية العادية السنوية

دعو مجلس إدارة بنك بلوم للتنمية ش.م.ل. المساهمين لحضور إجتماع الجمعية العمومية لعادية السنوية التي سنُعقد عند الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٩/٤/١٦ (السادس عشر من شهر نيسان عام ٢٠١٩)، في مركز الإدارة العامة لبنك لبنان والمهجر ش.م.ل. في بيروت، فردان، شارع الرئيس رشيد كرامي، بناية بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. (ط٧ - بلوك أ)، للتداول في جدول الأعمال التالي:

. الإستماع إلى تقريري مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة العامين والمصادقة على حسابات لشركة، وبالأخص الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر، الموقوفة في ٢٠١٨/١٢/٣١. ٢. الإستماع إلى تقريري مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة الخاصين المنصوص عليهما في المادة ١٥٨ من قانون التجارة وفي المادة ١٥٢ من قانون النقد والنسليف للسنة المُنتهية في

٢٠١٨/١٢/٣ والمصادقة على العمليات المذكورة فيهما. ١. تخصيص أرباح السنة المالية ٢٠١٨ وفقاً لمقترحات مجلس الإدارة. . إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم لسنة ٢٠١٨.

. تحديد بدلات حضور رئيس وأعضاء مجلس الإدارة لسنة ٢٠١٩. ". إعطاء ترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقاً للمادة ١٥٨ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من

١. إعطاء ترخيص لأعضاء مجلس الإدارة للإشتراك في إدارة شركات مشابهة عملاً بأحكام المادة ١٥٩ من قانون التجارة. 1. إعطاء ترخيص للشركة لإجراء إتفاقات عملاً بأحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف.

يُمكن للمساهمين الإطلاع على التقارير والمستندات المنصوص عنها في المادة ١٩٧ من قانون لتجارة وذلك قبل موعد الجلسة بخمسة عشر يوماً في مركز البنك في بيروت، كورنيش المزرعة، بولفار صائب سلام، بناية بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.، خلال أوقات دوام العمل.

بنك بلوم للتنمية

رضوان مرتضى

لم تُضيضب فضيحة الفساد القضائي ىعد، إلا أنّ بطء المسار القضائي قد يوحى بذلك إذا ما قورن بوتيرة التحقيقات وبعدد الموقوفين الذين أوقفهم فرع المعلومات. غير أن هذه القضية أثارت تساؤلات بشأن حقيقة الرغبة في وصول هذا الملف إلى خواتيمه لمحاسبة كبار الفاسدين بدلاً من اقتصار الحملة على الاستعاضة بمحاسبة صغار الموظفين. يوم أمس، منحت نقابة المحامين الإذن لملاحقة اثنين من المحامين، أحدهما المحامية التي ذاع صيتها على خلفية إخلاء سبيل مهدي م. المتهم بتهريب المخدرات والاتجار بها. وكان مجلس النقابة قد استمع إلى إفادة المحاميين المذكورين أول من أمس. وبالتالى، يُفترض أن تُستجوب المحامية المذكورة أمام قاضي التحقيق العسكري فادي صوان وأمام قاضى التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور. كذلك، وخلال اليومين الماضيين، جرى

استدعاء سبعة قضاة إلى التحقيق

لدى هيئة التفتيش القضائي على

تقرير

فضيحةالفسادالقضائي:

استدعاء سبعة قضاة إلى التفتيش

وملاحقة محاميين

خلفية التحقيقات القائمة فيه. لم تُحدد

بعد طبيعة الاتهامات التي قد يواجهها

القضاة، ولا سيما أن تكتماً كبيراً يُحيط كان يقيمها؟

المعلومات إلى المدعى العام التمييزي القاضى سمير حمود ليتولى التحقيق فيه رئيس التفتيش القضائي القاضي بركان سعد، لم تتكشّف خفايّاه بعد. إلاّ ن مصادر معنية تؤكد وجود محادثات وتسجيلات صوتية بين سماسرة وموظفين قضائيين وقضاة. واللافت مسارعة ثلاثة قضاة إلى التقدّم بادعاء ضد المدعو سالم ع. بجرم انتحال صفة لاستخدام أسمائهم لتنفيذ أعمال سمسرة وتقاضي أموال، علماً بأنّ سالم المذكور غادر لبنان منذ أكثر من أسبوع، بعد بدء التوقيفات التي نفذها فرع المعلومات على خلفية فضيحة الفساد القضائي. وهنا يحضر سؤال رئيسي: لماذا استفاق هؤلاء القضاة اليوم للادعاء على هذا الشخص الذي ذاع صيته في عمليات السمسرة بعد مغادرته البلاد؟ وكيف علِموا أن هذا

يُجرى أي تحقيق؟ وماذا عن عشرات إليه يوم الثلاثاء المقبل.

بهذه القضية. الملف الذي أُحيل من فرع يتزامن هذا الادعاء مع إجراء قام به مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، بإشارته إلى جهاز أمن الدولة للتحقيق مع طوني س. على خلفية معلومات عن قيامة بعمليات سمسرة وقبض رشى، جراء إفادة سائق النائبة العامة في جبل لبنان القاضية غادة عيد. وقد برز لافتأ أن التحقيقات مع المشتبه فيه لم تؤدّ إلى أي نتيجة، بحيث خلُصت التحقيقات التى أن المشتبه فيه، وهو موظف فئة ثالثة في أمن الدولة (نفت المديرية أن يكون الموقوف مستشاراً للمدير العام اللواء طوني صليبا). وبعد التحقيق مع الموقوف، أشار جرمانوس بتركه حُرّاً. غير أن اللافت، رغم ترك المشتبه فيه حُرّاً، أن جرمانوس عاد وادّعي عليه، مع ثلاثة آخرين، وأحال الملف على قاضي التحقيق العسكري. وعلمت «الأخبار» أن قاضى التحقيق العسكري فادي الشخص يستخدم اسمهم من دون أن صوان استدعى طوني س. للاستماع

الصور التي يظهر فيها مع عشرات

القضاة في الولائم وأعياد الميلاد التي

بنك لبنان والمهجر للأعمال ش.م.ل. دعوة الجمعية العمومية العادية السنوية

يدعو مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر للأعمال ش.م.ل. المساهمين لحضور إجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستُعقد عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٩/٤/١٦ (السادس عشر من شهر نيسان عام ٢٠١٩)، في مركز الإدارة العامة لبنك لبنان والمهجر ش.م.ل. في بيروت، فردان، شارع الرئيس رشيد كرامي، بناية بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. (ط٧ - بلوك أ)، للتداول في جدول الأعمال التالى:

١. الإستماع إلى تقريري مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة العامين والمصادقة على حسابات الشركة، وبالأخص الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر، الموقوفة في ٢٠١٨/١٢/٣١. ١٥٨ من قانون التجارة وفي المادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف للسنة المُنتهية في ٢٠١٨/١٢/٣١ والمصادقة على العمليات المذكورة فيهما. ٣. تخصيص أرباح السنة المالية ٢٠١٨ وفقاً لمقترحات مجلس الإدارة.

 إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم لسنة ٢٠١٨. ٥. تحديد بدلات حضور رئيس وأعضاء مجلس الإدارة لسنة ٢٠١٩. ٦. إعطاء ترخيص لأعضاء مجلس الإدارة وفقاً للمادة ١٥٨ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من

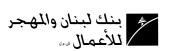
٧. إعطاء ترخيص لأعضاء مجلس الإدارة للإشتراك في إدارة شركات مشابهة عملاً بأحكام

المادة ١٥٩ من قانون التجارة. ١. إعطاء ترخيص للشركة لإجراء إتفاقات عملاً بأحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة والمادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف.

٩. تعيين مفوضي مراقبة لمدة ثلاث سنوات وتحديد أتعابهم.

يُمكن للمساهمين الإطلاع على التقارير والمستندات المنصوص عنها في المادة ١٩٧ من قانون التجارة وذلك قبل موعد الجلسة بخمسة عشر يوماً في مركز البنك في بيروت، شارع ويغان، بناية سميراميس، خلال أوقات دوام العمل.

مجلس الإدارة



يفترض، مثلاِ، بالنسبة الى مقررات

اً الجتماعات مجلس الإدارة، أن «يقوم

رئيس مجلس الإدارة بتبليغ

المقررات لوزير الوصاية». أي أنّ

الوزير، في حالة المؤسسة الوطَّنية

من الشخصية «المستقلة» والوزير

المزدوج الصفّة، إلى أعضاء مجلس

الإدارة الذين يشبهون إدارتهم. في

المُدأُ، يقسم المجلس إلى ثلاث فئات:

خمسة أعضاء يمثلون أرباب العمل،

وثلاثة ممثِلين للعمال، من الإتحاد

العمالي العامة، وثلاثة ممثلين

للدولة يمثلون الجامعة اللبنانية

والتدريب المهنى والمركز التربوي

للبحوث والإنماء وفي التتمة

القانونية أيضاً، يفترض أن تتجدِد

الإستقلالية والشخصية المعنوية للمؤسسة موجودتان فقط على الورق (مروان بو حيدر)

للإستخدام يبلغ نفسه!

حقّ الردّ

مفوضية اللاحثين:

لم نُعِد السودانيين بالتوطين

نشرت «الأخبار» في 8 آذار 2019 تقريراً بعنوان

في البيان الوزاري الأخير، أعيد «احياء» اسم المؤسسة الوطنية للاستخدام من باب ضرورة «تحديثها وتطورها من ضمن الخطة التي تهدف الى مكافحة البطالة». ليست هذه استعادة استثنائية، فقد سقت ذلك بيانات وزارية أخرى وقرارات حكومية وتوصيات دولية دعت إلى إعادة تفعيك تلك المؤسسة التي نيط بها تنظيم سوق العمل، توصيفاً وتوظيفاً، الا أنها لم تفعك شيئاً. يقيت محرّد «هيكك مؤسسة» تستقيك في أحسن الأحمال 150 طلب توظيف

«المؤسسة الوطنية للإستخدام»... لا مؤسسة ولا استخدام ولا مستخدمين!

قعل 22 عاماً، كانت أخر دراسة قامت بها «المؤسسة الوطنية للإستخدام» لتقييم سوق العمل اللبناني. من بعدها... «نبت الحشيش . منذ ذلك الوقت، لم يعد في جعبة المؤسسة، التي من المفترض أن ترسم سياسات «التشغيل»، ما يمكن أن تقدمه عن واقع سوق العمل في بلاد تمشي نحو أِجَلها. لا شيء، حرفياً. هذا ليس أنطباعاً يخرج به زائر المؤسسة لتقديم طلب وظيفي، إنما واقع مؤسسة عامة معطلة عن العمل. حالها كحال مؤسسات عامة

أخرى هي اليوم، هكذا، مجرّد أثر. عام 1977، أنشئت المؤسسة ووُضعت لها مواد كثيرة (26 مادة) تتحدث عن شخصيتها المعنوية واستقلاليتها ومهامها الكثيرة. كان المطلوب منها أن تقوم بـ «واجبين»: أولهما خدماتي عبر تأمين فرص عمل للبنانيين وتخفيف نسب البطالة وما ينتج عن ذلك من تنظيم سوق العمل. أما في الجزء الثاني من المهمة، فتقع على عاتق المؤسساً مهام التدريب المهني على المهن

المطلوبة في سوق العملُّ هذا هو المبدأ القانوني الذي صدر على أساسه المرسوم 80 لإنشاء المؤسسة. من بعدها، لم يكن ثمة شىء يعوّل عليه سوى توصيات كثيرة بتفعيل عمل المؤسسة، منها ما أوصت به منظمة العمل الدولية في الإتفاقية رقم 142، «لتنفيذ مهامها الكثيرة والمتعددة». ومنها، أيضاً، قرار مجلس الوزراء عام ت 1995 الذي يدعو إلى «تفعيل دور المؤسسة الوطنية للإستخدام في مجال استجابة التأهيل لحاحات سوق العمل». ومنها، أيضاً وأيضاً، البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة والتي ما انفكت تشدد على تلك «الـضرورة»، وأخرها البيان على ضرورة «تحديث قانون العمل وتطوير وتحديث المؤسسة الوطنية للإستخدام من ضمن خطة لمكافحة البطالة». هكذا، في كل مرة تذكر فيها المؤسسة، تتغيّر المصطلحات من تحديث وتطوير وتفعيل فيما يبقّى حالها على حاله.

فِّي الطبقة الثَّامِنة مِن مبني المؤسسة المعزول في أحد الشوارع الخُلفية، يسرد المدير العام جان أبو فاضل حكايتها التي تكمل رتابة المشهد العام. يبدأ منّ الإستقلالية والشخصية المعنوية التي «وُجدت فقط على الورق»، إذ لا استقلالية ولا شخصية معنوية في ظل وجود وصيّ. فالمؤسسة، بحسب ٱلمرسوم 77/80 تخضع «لوصاية وزارة العمل». أضف إلى ذلك أن وزير العمل - الوصي - هو في الآن نفسه رئيس مجلس إدارتها، ما يخالف روحية المرسوم 4517 الذي يعنى بالمؤسسات العامة ويفرض وجود مفوض حكومي من قبل وزارة العمل، لا وزير العمل نفسه. في التفصيل، وبالنسبة لهذا المرسوم،

هوية هؤلاء المثلين كل 3 سنوات. لكن، في هذا المكان بالذات، لا يزال

شطبت وزارة الماك من موازنة المؤسسة بات الدراسات، أحد المهام الأساسية في عملها

منذ عام 2006. أربع ولايات وعام أول من الولاية الخامسة، ولم يجر تعيين مجلس إدارة جديد. الأنكى أن



أربعة أشهر فقط، وصلت نسبة التوظيف فيً المؤسسة إلى 50%، إذ أن من بين 108 موظفين يفترض وجودهم في مصالحها، هناك الدوم 56 مُوظفًا ما بين إداري وفني. هؤَّلاءُ كانوا قبل أربعه أشهر فقط 26 موظفاً، أي «ربع العدد المطلوب». 56 عليهم أن يغطوا مهام أربع مصالح، وأن يحملوا تنفيذ مهام

العطالة، ثمة احصاء يتيم صادر العمل والدولة وغاب العمال. منذ تسع سنوات عن دائرة الإحصاء هنا، في المبنى العتيق المستأجر المركزي يقول إن البطالة تقارب بقيمة 245 مليون ليرة تحسم من أعضاء مجلس الإدارة هم أنفسهم 10،5%. هذا من نأحية، أما من ناحية موازنة المؤسسة التي استقرت هذا العام عند خمسة مليارات ليرة، أخرى، فيفترض بالمؤسسة أن تعيد صياغة توجّهات الطلاب الخارجين ينهى أبو فاضل أعوامه الـ22 بعد

لتوُّهم من مرحلة الثانوية نحو شُهر ونصف شهر. لم يكن بحاجة التخصص الجامعي، وإرشادهم الى سنواتِ طويلة كى يختصر حال الى التخصصات التي لا فائص المؤسسة وأما تعيشه منذ تسعينيات فيها في سوق العمل والمطلوبة فى القرن الماضي. يوم، كان «رئيس آن. بمعنى آخر: تعريفهم بـ«شبو في مصلحة فيها». يعرف أنها مؤسسة بسوق العمل». لكن، ذلك لا يحدثً. مهمِشة، معطِلة، ولا مكان لها في الـ«سُيستم». أما، لماذا وجدت؟ «لأجلّ لماذا؟ لأن جزءاً من عمل المؤسسة «شطب» في الموازنة، وهو الشق كل تلك الأهداف المنصوص عليها المتعلِق بالدراسات. والحكاية، كما في القانون»، والتي بقيت حبراً على يرويها أبو فاضل، تسير وفق التالى: ورق في تقييم سوق العمل اللبناني

في المجلس الممدد لا وجود لمثلين عن العمال، فأثنان منهم توفيا والثالث هاجر. هكذا، بقى أرباب

عندما تعدِ الموازنة. تقيّم حاجيات «الله يبعت». في تقدير نسب المؤسسة من ناحية الإنفاق. قيل أن تصل إلى حدود 5 مليارات لهذا



الـدراسـات «الـطـايـرة» لـيست أخـر حكاية المؤسسة. ففّى الشّق المتعلق بتأمين الوظائف، لم تعد المؤسسة تستقبل أكثر من 150 طلباً. 150 في مواجهة عشرات آلاف العاطلين

عَنَّ العُمْلُ. يبرِّر أبو فاضل ضعف الإقبال بأنه «في ظل التطور لم تعد المؤسسات الخاصة ترسل لأئحة بوظائفها الشاغرة إلى المؤسسة بعدما باتت قادرة على التواصل مباشرة مع طالب الوظيفة سواء عبر البريّد الإلكتروني أو أي وسُيلة أخْرَى متأحة». يُمُكنَّ إضَّافةً شق أخر هنا، له علاقة بمكاتب الاسُّتخدام الخاصة التي تنبت في كلُّ حين، والمقسِمة على شَّاكلة البلدُّ هي الأخرى. وهنا، لا إحصاء أيض لعدد تلك المكاتب.

العام (ما قُبِلَ التشطيب)، كَانْت تقدر

تلك الحاحيات بـ3 مليارات، تطالها

مرحلتين من الشطب: في المرحلة

الأولى تخفض الموازنة تلقائياً إلى

مليارين ونصف مليار قبل أن يأتى شطت تكملة المليار عندما تصل

إلى وزارة المال. هناك، بطال الشطب

الثاني شق الدراسات كاملا. هكذا،

تشطّب إحدى المهام الأساس من

ثمة سبب أخر لا يعفى المؤسسة من التقصير، ويتعلق بموقعها الإلكتروني السذي لا يقدم شيئاً، باستثناء التعريف بها وباستقلاليتها ومرسوم التشكيل. V. لا وظائف شاغرة ولا إحصاءات ولا طلبات يمكن أن تقدم إلكترونياً. طالب الوظيفة، في عصر التطور، يضطر حتى اليوم الى «الحضور شخصياً» إلى المؤسسة لتقديم طلبه. لماذا؟ لأن المؤسسة بحد ذاتها، والتى يقع في سلم أولوباتها تأمين الوظائف، بحاجة إلى موظفين. قبل

المؤسسة وعلى رأسها التوظيف. كيف يمكن حل هذا اللغز؟

رقم اليوم

37,844

هو عدد الطفلات غير الملتحقات بالمدارس في سنَّ الدراسة الابتدائية في لبنان، وفيق احيصاءات لحنة الأميم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (أسكوا) لعام 2017 المنشورة على موقع مجموعة البنك الدولي. وبحسب الإحصاءات يقذر عدد الطفلات غير الملتحقات بالمدارس منذ سنتين بنحو 34 مليوناً في العالم، في مقابك 78 مليوناً ونيف عام 1970.

الدراسة الابتدائية في لينان بنحو 23 ألفاً و817 طفلاً فيما بلغ عدد الاطفاك الذكور غير الملتحقين بالمدارس عالمياً نحو ثلاثة ملايين، في مقابك نحو 47 مليوناً عام 1970. وعلى صعيد العالم العربي، تجاوز عدد الطفلات غير الملتحقات بالمدارس العام الماضي الأربعة ملايين في مقابك ثلاثة ملايين و666 ألفأ

(تصویر مروان بو حیدر)



العبد بارود الحالي أن يعيد شيئاً من زمن جدّه،

على قاعدة «ضرب عصفورين بحجر واحد»:

«عصفور صحى وعصفور بيئي». عمد الفوال

الشهير، في منطقة حارة حريك، إلى استبدال

الأواني البلاستيكية التي تستعمل لمرّة واحدة

بـ «التابّرويرات» المتّعدّدة الاستخدامات. صّحبح

أن هذه الخطوة التغييرية «زادت الكلفة علىّ

«في كتير من الأحيان، كنت حسّ إنو علية

البلَّاستيكُ عم تطلُّع فيني وتقللي إنو نحنا

النشر محرمين. فلقيت من واحيى، كمستهلك كسر لهالبلاستيكيّات، أعمل شتى وغيّر من

طريقة استهلاكنا». إذ أن «العلب البلاستبكيّة

البيضاء التي نستهلكها مؤذية جدًا للبيئة.

فشركات إعادة التّدوير لا تقبلها، وبالتّالي

لا يتم إعادة تدويرها ويصبح مصيرها بعد

الإستخدام إمّا الطّمر أو الحرق، كما أنّها سريعة

الكسر فلا تحتفظ بها رئات المنازل لإعادة

الإستخدام، والأخطر أنُّها ضارة جدًا بالصّحة

إِذَا استُخدِمت مع الأطعمة السّاخنة». ثمة أمر

أُخر دفعه الى ذلَّك هو حبه للبحر والسباحة

والغطس. «عندما نسبح مع علب البلاستيك

وأكياس النايلون تحت المآء نكتشف أكثر فظاعة

قبل «التابروبر»، كان بارود يستهلك أسبوعياً

الفاتورة البيئيّة التي صارت باهظة جداً».

«سبودانيّو لبنان لباسيلّ: المفوّضيّة وعدتنا بالتوطين!». تود المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن توضح أن إعادة توطين اللاجئين إلى بلدان ثالثة تخضع للحصص التي تخصصها بلدان إعادة التوطين. وتدعو المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بلدان إعادة التوطين باستمرار إلى زيادة حصصها والمسارات البديلة للاجئين الأكثر ضعفاً. وهذه إحدى الرسائل التي تم توجيهها إلى بلدان إعادة التوطين في مؤتمر بروكسل الثالث.

على المستوى العالمي، وفي لبنان، تستهدف المفوضية الحاجة إليها - بالمساعدات التي تستطيع تقديمها، وذلك بغية مساعدتهم على دقع تكاليف الإيجار وتغطية تكاليف الرعاية الطبية والغذاء والاحتياجات الأساسية الأخرى. وتقدم المفوضية هذه المساعدات للاجئين الأكثر حاجة، بغضُ النظر عن جنسيتهم. والمفوضية تحترم بالكامل سياسة الحكومة اللبنانية المتمثلة في أن الاندماج في لبنان ليس خيارًا لأي من اللاجئين مهما كانت جنسيتهم. لذلك تعمل بإصرار على إيجاد حلول مستدامة للاجئين خارج لبنان، من خلال إعادة التوطين في بلدان ثالثة والعودة الطوعية إلى الوطن في أمان وكرامة. وقد أبلغت المفوضية بوضوح اللاجئين بذلك. وبالتالى، لم تبلغ اللاجئين السودانيين بأنها تهدف إلى دمجهم في لبنان.

ليزا أبو خالد المكتب الإعلامي المفوضعة السامية للأمم المتحدة لشؤون



عندما بدأ العبد بارود بيع الفول عام 1948

أيّام «الزمن الجميل» - كأن زبائنه يحملون

معهم القدور وأوانى الفخّار من منازلهم كي

مات الأخير، قبل أن تموت عادة حمل الأواني الي

يحصلوا على لقمته المميزة. ظلوا كذلك إلى

كنت حسّ إنو علبة البلاستيك

انتقلت حرفة البارود من الجد إلى الأبناء

فالأحفاد. اليوم، هي في عهدة العبد بارود

الحفيد. الاسم لم يتغيّر، لكن السنوات السبعين،

بينالجدٌ والحفيد،غيّرتالكثير في أنماط الحبّاة

والعادات التي صارت تنحو نحو الأسهل.

والأسوأ. ما بين الجد والحفيد، استحالت القدور

و«الجاطات» الزجاجية وصحون الفخّار، أواني

بالستيكية أحادية الإستخدام... إلى أن قرّر

عم تطلُّع فيني وتقللي

في كتير من الأحيان

إنو البشر مجرمين

هبة سلامة

ويْقدّر عدد الأطفاك الذكور غير الملتحقيث بالمدارس في سنّ

العبدبارود الفوّاك الذي لا يحبُّ طعم البلاستيك



لعبد بارود (هيثم الموسوي) العلب»... لكنه واثق من «أننى سأجد حلاً». يدرك أنه يشعل شمعة فقط بدلاً من أن يلعن الظّلام،

> اليوم، يبَحِث بارود عن حلّ لأكياس النّائلون الورق لا يتحمّل الماء والزّيت إذا ما تسرّب من

«بحدود 250 ألف ليرة بلاستيك». اليوم، «كلفة التابرويرات سبعة أضعاف كلفة البلاستبك» مع ذلك، «أشعر بالرضا». والأهم أن فكرته لقيت استحسان الزبائن وتشجيعهم. عاد كثيرون الى احضار أوان منزلية معهم، أو الـ«تابرويرات»

لإعادة تعبئتها. وهو، لمزيد من التشجيع، وضع حسماً خاصاً لمن يحضر علبته الخاصة، ولو على حساب الربح، «لأنو صرنا عايشين

وأوراق النايلون الشفافة التي يستهلك منها ما قيمته مليون و250 ألف ليرة شهريًا. جرب «بدائل» كثيرة منها الأكياس الورقية، «لكن

. بمستنقع زبالة».

لأنّ «كل الحلول الفرديّة تبقى مجرّد مبادرات خجولة، إذا لم تتحمّل الدّولة مسؤوليتها تجاه الموضوع». برأيه، «الحل الأمثل هو أن تفرض الدّولة قيودًا وضرائب ماليّة على استهلاك العلاستيك كما تفعل العديد من دول العالم». وهو يأمل أن يتم ذلك «قبل أن نرقد نحن وأولادنا في مخلّفاتنا بسلام». لست 23 آذار 2019 العدد 3719

رسالة شديدة اللهجة وجهتها هولندا إلى ألمانيا قيك لقائهما يوم الأحد ضمن التصفيات المؤهلة ليطولة أوروبا (21:45 يتوقيت بيروت). هولندا فازت على روسيا البيضاء (0.4) في مستهك التصفيات، أما المنتخب الألماني فتعادل في مباراته التحضيرية بهدف لمثلوم صربيا. هولندا تمتلك المواهب والأسماء، لمواحهة تشكيلة بواكيم لوف الحديدة

على قدراته الكبيرة الدفاعية. بدأت

الأعين تراقب فان دايك، مدافع مختلف

عن سابقيه، يلعب دور القائد من دون

شَارة قَيَادة، فَهُو ٱلْمُعنى الحَقيقَى

للـ«مدافع العصري». فان دايك، من

فان دايك وفينالدوم وغيرهما الكثير هولندا «تنهب» مستعمراتها

مرّ في تاريخ كرة القدم الكثير من اللاعتبين الذين تركوا بصمتهم، وتحديداً في خط الدفاع. لا يمكن القفز قوق بلاد النهضة، البلاد التى تميّزت بإخراجها لأهم وأبرز المدافّعين في العالم، أرضُ الـ«كاتيناتشق»، إيّطاليا. أسماء عديدة كأيقونة نادي ميلان باولو مالديني، واللاعب الذي وصفة مارادوناً بأصعب مدافع وأحهه، كلاوديو جنتيلي. منذ تلك الفترة، أي فترة ما بين السبعدنيات والثمانينيات وأؤل التسعينيات من القرن الماضي، خرج الكثير من المدافعين المميزين، اليوم، سطع نجم مدافع هولندي - سورينامي ربّماً هو الأقرب من الناحية الفنيّة للعظماء السابقين في هذا المركز، الحديث هنا عن مداقع «الريدز» ليفربول، فيرجيل فان دايك. اللاعب الذي يحمل على كتفيه التاريخية بين كل من هولندا وبلاد سورينام. فان دايك يحمل طباع السوريناميين، وغيره الكثير ممّن سبقوه من نجوم هولنديين كبار من

تمثلت بوجود ورم أسفّل معدّته، لآ يـزال أثـرهـا طَّاهـراً حـتَّى الآن. تمكّن المُدافع العملاق من التخلُّص من هذه الأزمة التي لازمته لفترة طويلة، حيث أن أمه وأياه وصفا الأمر ىالـ«معجزة»، المعجزة التي بدأ من خلالها فان دايك مسيرته الأحترافية كان فريـق سلتيك الاسكتلندي الفريق الأوروبى الأوّل الذي يتمتّع بشعبية محليّة وأوروبية كبيرة نظرأ لتاريخُه، الذي انضُمْ إليه فأنَّ دايكُ، مواسم عدّة قضّاها صخرة الدفاع في الأراضي الخضراء، حيث كان يستمع مراراً وتَّكراراً، ومع بدَّاية كل مباراة، لنشيد «لن تسير وحدك أبداً»، النشيد الذي تتشاركه ثلاثة فرق في أوروبا، هم سيلتيك، ليفربول الإنكليزي وبوروسياً دورتموند الألماني. بعد مواسم مميزة مع سيلتك، أنتقل

ولد فان دايك في مدينة بريدا

الهولندية في 1991، من أب هولندي

وأم سورينامية. كان صاحب الملامح

«اللاتينية» صغير الحجم وبطيء

الحركة أيضاً، عكس ما هُـو عليَّه

في المنتخب (كون فان

بين اللاعبين ونقل الكرات وصناعة اللعب، بكل بساطة هو المدافع «الكامل». اليوم، أصبح أغلى مدافعً في العالم، حيث بلغت قيمة انتقاله من ساوتهامبتون لليفربول 70 مليون جنيه استرليني. لكن المدافع الهولندي، ليس أوّل لاعب يحمل أصولاً سورينامية يبرز في عالم كرة القدم الهولندية، إذ إن تاريخ العلاقات بين هذين البلدين، أدّى لبروز العديد من اللاعبين الهولنديين الذين تركوا بصمتهم في الملاعب الأوروبية. ما سبب هذه العلاقة؟ وكيف بدأت؟

اللاعب الأهم

خطيّرة جداً في طفولته، والتي

طبنة المدافعين الذين يستطيعون البيوم. عانى من مشكلة صُحيّة إخراج الكرة من مناطق فريقه بطريقة مُمترزة، دون ارتكاب أي خطأ. بتمتّع ساهم أبناء سورينام فى نهضة كرة القدم الهولندتة على مدى السنوات بصفات هجومية أيضاً، كالمرور

المدافع الأهم عالمياً اليوم، إلى نادي ساوثهامبتون الإنكليزي، الفريق عرّف العالم عليه، وبرهن من خلاله

في أواخر القرن السابع عشر، كانت المُستعمرات الهولندية «البيضاء» هی من تسیطر علی بلد فی هذه الـقـارة يـدعـى «سـوريـنـام» قـرب البرازيل. حقق الهولنديون الكثير من الأرباح في سورينام، من خلال الزراعة واستغلال ثروات هذه البلاد وشحن الكثير من محاصيلها إلى مناطق هولندية كروتردام وغيرها. باتفاق «خبیث» بین کل من بریطانیا وهولندا، أصبحت سورينام جزءاً من هولندا، أو بمعنى أدق، استولت هولندا بشكل كامل على سورينام. اليوم، تعتبر اللغة الهولندية هي اللُّغَةُ الأولى في هذه البلاد. بقيتً القوّات الهولندية مستعمرة ومحتلّة إذا صح التعبير لسورينام حتى عام 1975، وهو تاريخ استقلال سورينام مناطق «الفاقيلاس» في البرازيل. عن الاحتلال والاستعمار الهولندي. رغم هذا الاستقلال، لم يستطع الكثير في 1991، أقيمت مبارّاة خيرية بين من السكّان السوريناميين الأصليين التأقلم مع حياة جديدة وحكم ودولة جديدةُ، بسبب الفقر الذي انتشر بعد أخذ الهولنديين كل ثروات هذه البلاد. قرر الكثيرون من السوريناميين

بعد اكتشاف قارة أميركا اللاتبنية

الهجرة إلى هولندا، نظراً لتوافر فرص

العُمْلُ هُنَاكَ، وتوفّر حياة أَفضُلُ من

التي كانت في بلدهم الأم. ومنذ ذلك

انتهت المباراة حينها بفوز منتخب سورينام على هولندا بنتيجة (3-1). هولندا اليوم لم ولن تكون على ما هي عليه لولا هؤلاء المهاجرون السوريناميون، وهذا ما أكّده صحافي سورينامي يدعى هومبورتو تان، «هولندا كانت ستصبح في وضع أسوأ بكثير خلال ثمانتنات القرن الماضى لولم يكن هناك تأثير من المهاجرين السورينام في تلك الفترة، فيدون سورينام، لكانت هولندا اليوم أشبه بألمانياً، ستكون الجدية طاغية على طباع الفريق، وسيكون هناك غياب واضّح للإبداع». لكن في الوقت عينه، يرى اللاعب المميز السابق في صَفُوفَ كل من ميلان وأياكس، رود خوليت، أن أمستردام من المناطق التي بمكن لأي لاعب كرة قدم أن بتطوّر بناها الكبير يوهان كرويف، ولا تزال مستمرة حتّى يومنا هذا، حيث قال: «إن التدريب في هولندا هو أحد أفضل الأماكن في العالم، بتم رفع مستوى اللاعدين مع الانتباه إلى التكتيكات والتقنيات. وقد استفاد من هذا النظام عدة لأعبين سوريناميين وكذلك اللاعدين الهولنديين أيضاً، ساعد هذا الخليط على إنتاج فرق مثيرة ومنتخب مثير ومميز وجعلنا على ما نحن عليه الأن».

الحين وحتى اليوم، شهدت هولندا ولادة جيل سورينامي - هولندي، وأجيال أخرى لحقته فيما بعد، ليصبح أبناء سورينام جزءاً أساسياً ومؤثراً في حياة هولندا والهولنديين. كُن لا يعلم أين هي هذه الدولة الفقّيرة، يقول النجم اللهولندي الكبير إيدغار دايفس والذي يحمل أصولأ سورينامية عن بلده، «سورينام بريد. لديها العديد من النقاط المشتركة مع البرازيل (لديها حدود مشتركة مع بلاد «الساميا»)، هناك الكثير من الفقر والكثير من الأطفال في الشوارع الذين لا يملكون المال، ويتحدرون من منازل محطمة ولديهم الكثير من الوقت. إنهم يلعبون كرة القدم طوال الوقت ويتعلمون اللعب بأقدامهم العارية». وكأن بهذه الأوصاف موجودة في أماكن أخرى أيضاً، في

كلّ من هولندا وسورينام، والهدف منها تمثل بجمع التبرعات لأهالي وعائلات ضحايا تحطُّم طائرة في باراماريبو عاصمة سورينام لعب كل من النجوم الهولنديين المعروفين كرود خوليت وفرانك رايكارد وغيرهم من نجوم هولندا في تاريخ كرة القّدم في صفوف منتخبهم الأم سورينام،

وحتى اليوم، لا تزال هذه الأصول والأجيال السورينامية تخرج اللاعبين الذين أصبحوا جزءاً لا يتجزأ من المنتخب الهولندي، لاعبون أمثال جورجينيو فينالدوم لاعب ليفربول، فان دايك، ميشيل فورم لاعب توتنهام. العلاقة التاريخية بين هذين البلدين أنتحت حبلاً مميزاً من كرة القدم الهولندية، بل إنه جيل ذهبي، أثبت للعالم أن هذه الشعوب المهمشة والتى عانت من ويلات الاستعمار، تخرّج المبدعين في كرة القدم، لاعبون ككلارنس سيدورف، رايكرد، خوليت

يستضيف والمراضية لـ«حراغاو» في البرتغال مباراة ودية بين منتخب

لبرازيك ونظيره المنتخب البانامي، وذلك في إطار نحضيرات السيليساو ليطولة كوبا أميركا 2019.الحباراة الوديّة يتالي الأراضي التي نحتضن العديدون اللاعست الدانىلست، الذيت يعرفون أجواء البرتغاك جيّداً (اليوم 19:00 ىتوقىتسروت)

حسين فحص

مع توالى السنوات، قلّ وهج المنتخب البرازيلي لكرة القدم، نظّراً لسوء التخطيط في عملية الانتقال بين الأحسال. أظهّر سوء الادارة الفنية عجز البرازيل عن إبراز مواهب جديدة، بعد أن استدعى المدربون منذ بداية العقد الحالى العديد من اللاعبين الذين لا يشبهون البيئة الدرازيلية. بالعودة إلى التاريخ، لعب مع منتذب الـ«سيليساو» العديد منّ الأسماء الـلامعة، كمّا الحال فى تشكيلتى 1982 و1986. شهدت تلك الفترة على وجود «عظماء» في المنتخب، على غرار سقراطس، كأريكا، زيكو، برانكو وغيرهم

من الأساطير. لاعبون شكّلوا أحد

أعظم أجيال البرازيل. اتصف هؤلاء بقدرتهم على صناعة المعجزات . في كرة اللقدم، أجادوا الـ «سامبا» البرازيلية واللعب الشامل الذي يحقّق المتعّة، دون الابتعاد عن

يا النتائج الإيجابية ورفع الألقاب. عام 1994 مثلاً، امتلك السيليساو تحت قيادة المدرب المحنك كأرلوس البرتو ببربرا العديد من المواهب البارزة، على غرار بيبيتو، ليوناردو، روماريو، كافو، روبرتو كارلوس وفيولا دون إغفال وجود الظاهرة رونالدو على مقاعد البدلاء في عمر لم يتجاوز حينها الـ17 عاماً. روناً لدو نفسه ساهم بأهدافه انية عام 2002 في كوريا الحنوبية والبابان، في تحقيق المونديال الأخير للبرازيل. بعد ذلك،

الكرة العالمدة، بعد أن سقطت على أرضُها أمام غريمها الألماني في نصف نهائي المونديال بنتيجة (7-1). نتيجة جعلت الكرة البرازيلية تعود إلى أرض الواقع، فالمُنتّخب الذي كأن يجلب الفخر للشعب، كان سبياً للخبية. هذه الخبية تكررت وازداد الإحراج، بعد الخسارة أمام هولندا بثلاثة أهداف نظيفة في مباراة تحديد المركز الثالث رغم لعب سوء الآختيار دوراً بارزاً في سقوط البرازيل، كان لغياب لاعب

مميّز في مركز رأس الحربة، الدور الأبرز في تراجع السيليساو. مع اعتزّال روناًلدو دي ليما، افتقر المنتخب البرازيلي لمركز رأس الحربة الصريح، بعد أن تعاقب العديد من المهاجمين الذين أفقدوا القميص رقم 9 بريقه. أسماءً كفريد، جو، تارديلي وفانسانو (الذي كان أفضلهم)، أظهروا بالأرقام عجزهم عن حمل

المراكز كافة حلولاً جديدة للمنتخب، إرث الظاهرة. مع تيتي، تغيّر الوضع. سيترتّب على تيتى ضرورة تحقيق بأسماء شابة ومواهت مميّزة، وصل المداورة الإيجابيّة بين اللاعبين، واحتوائهم للسيطرة على غرفة المنتخب البرآزيلي في مونديال روسيا 2018 إلى دوّر ربّع النهائي الملابس، في ظل وجود منافسة حيث خرج على يد بلجيكا (ثالث شدیدة علی کل مرکز.

البطولة)، في مباراة شهدت سيطرة عندما غاب لاعب باريس سان برازيلية طبلة فترات المياراة تركز جيرمان نيمار في مونديال البرازيل اختيار الرجل الخمسيني على مواهب المنتخب من الدوربات الأوروبية الكبرى، بعد أن كان قوام سكولاري ودونغا قبله، قائماً على لاعبي الدوري الصينى، ودوريات أخرى تحدّ من إمكانيات اللاعبين نظرأ لعدم وجود توازن بين مواهيهم وقدراتهم الفنية، ومستوى الدوري مع تدعيم المراكز كافة بالعبين من الصف الأوُّل، بقيد علامات الاستَّفهام

بمتلك المنتخب البرازيلى خط وسط هو من الأهم فى العالم اليوم

تدور حول مركز رأس الحربة، رغم وجود وفرة من الأسماء التي تحظى بوزن في الأوساط الكروية، على غرار غابرييل خيسوس مهاجم مانشستر سيتي، روبرتو فيرمينو مهاجم ليفربول، وريتشارلسون مهاجم إيفرتون. ثلاثة مهاجمين ينشطون في الدوري الإنكليزي، سيشغلون مركز رأس الحربة مع البرازيل، رغم عدم تمحور إمكانياتهم كافة حول هذا المركز، إذ يتميز اللاعبون الثلاثة بصناعة الأهداف واللعب خارج

حربة صريحين. تحمع البرازيل مع تيتي بين الإمكانيات الهجومية الفذة والآلتزام الدفاعي. رغم إعطاء الوفرة في

الصندوق أكثر من لعبهم كرؤوس



فى المونديال الأخير، كان صانع الألعاب البرازيلي فيليبي كوتينيو أحد أبرز العناصر فأعلية بين أوراق تيتي، إذ تمكّن بفعل أهدافه وتمريراته من حسم العديد من المصاربات أنبذاك سيبواجه تبتي البيوم صعوبةً في إشراك اللاعث في ظل مستواه المتراجع أخيراً مع برشلونة، تزامناً مع تألق العديد من اللاعبين الذين قد يحققون التوازن في المنظومة. لأوِّل مــرة مـنـذ سـنــوات، يشهد

خط الوسط تنوعاً في الوظائف والامكانيات، ما يجعل منه أحد أَفْضُل خطوط الوسط في العالم. مع قدوم أرثر، أضاف لاعب برشلونا عنصراً كان يفتقده المنتخب في السنوات الأخيرة، الإبداع، إذ كسر ابن الـ22 عاماً النمطية المتوجودة في وسط الفريق، التي كان يسيطر علَّيها النسق الدَّفاعي.

في خط الدفاع ستشكل عودة داني ألقيس إلى المنتخب إضافة كسرة تتمثل بدعم المنظومة الشابة بعنصر الخبرة. لم يعثر بعد على خليفة

التي فقدها لسنوات. ولكن بالعودة قليلاً إلى الوراء، يتبين أنه كان بالإمكان أن يكسب أسماء إضافتة. الدول المشاكل بين المنتخب ويعض اللاعدين المهمشين لمصلحتها، إذ بعيداً عن النتائج الكارثية للمنتخب أُخْيِراً، وغيابه عن معانقة المونديال لـ17 عاماً، تمثلت الخسارة الأكس للبرازيل بتجنيس العديد من مواهدها اللامعة، على غرار ديبغو كوستا، اللاعب الذي مثل المنتخب الإسباني أخيراً. لاعتُ كأن يحتاج المنتخب البرازيلي منذعام 2014، في ظل أزمة رؤوس الحربة. جورجينيو وإيميرسون بالميري قررا تمثيل المنتخب الإيطالي، مثلوا ألواناً غير ألوان البرازيل، وذلك بسبب عدم لمسهم للاهتمام من الاتحاد البرازيلي. أخيراً، اتخذ الجهاز الفنى للمنتخب احتياطات للحؤول دون خسارة المواهب الصاعدة، أمرُ جعل السيليساو يحتفظ بلاعب نابولي آلان، وألكيس تبليس لاعب بورتو الذين كانوا قريبين من تمثيل المنتخب الإيطالي، ودايفيد نيريس لاعب أياكس أمستردام الذي كان قاب قوسين أو أدنى من تمثيل المنتخب الهولندي.

داني ألفيس، غير أنّ استدعاء أليكس

تيليس لاعب بورتو البرتغالي إلى

المُنتَخب، قُد أعُطي مُؤَشراً عُلَى

خليفة مارسيلو وفيليبي لويس. التنافس في المراكز يشمل أيضاً

حراسة المرمى، إذ يضم هذا المركز

لاعبين من الطراز العالي، فهذاك



الكرة الرازيلية

منظومة شابتة وعناصر خبرة تيتي يعيد الـ«سيليساو» إلى الواجهة

بدأت المشاكل تظهر. عام 2014، تنحّت البرازيل عن عرش



🚃 تصفیات کأس آسیا

الخيبة (2)... سقوطٌ مدوٍّ للمنتخب الأولمبي

أكبر خسارةٍ في تاريخ مشاركات المنتخب اللبئناني الأولمبي ضمن تصفيات كأس آسيًا، هي تلك التي تلقّاها أمس الجمعة، خُلال لقائة مع المنتخب الإماراتي، في الجولة الأولى من التصبفيات القارية المؤهلة إلى تأيلند. ستة أهداف دخلت شباك منتخب لبنان، مقابل هدف واحد جاء على شكل هديّة من حارس . الامارات للاعبين يعتبرهم البعض

الظلم يأتى هنا بعدما وجد اللاعبون أنفسهم فجأةً أمام استحقاق قارى يمثّلون خلاله بالدهم، بعدماً .. تحمّعوا قبل ثلاثة أيام على السفر إلى السعودية لخوض التِّصفيات، من دون خوض أي مباراةٍ ودية، يتعرّفون من خلالها على الأقل بعضهم إلى بعض. خبية جديدة، تأتى بعد تلك التى سبقتها عقب خروج المنتخب الأوّل من دور المجموعات بكأس أسيا «الإمارات 2019». التحضيرات،

الاتحاد اللىنانى استغنى عن فكرة إعداد المنتخب بمباريات وديّة ولو حتَى مع فرق محليّة



الأداء، والنتائج، كلها كانت إشاراتُ لِمَا كَانَ يِنتَظِّرُ لَبِنَانَ فَي أَلْمَفَلَ القاري الآسيوي الأكبر. وإذا كان هذا المنتخب قد أستعد ببعض المباريات وخاض حصصاً تدرييية عدّة ومعسكرات خارجية، وخرج بهكذا خيبة، فما هو المنتظر من منتخب «اسْتُغنيَ» عنه، وتجاهل القائمونُ عليه أن يُعدوه خالال فترة توقُّف الدوري بين مرحلتي الذهاب والإياب، بل لم يُعيّنوا له جهآزاً فنياً حتّى بعد انتهاء مشاركة المنتخب الأوّل القارية. ظُلْمُ لاعدو المنتخب الأولمبي ربما، لكن الظلم الذي وقع عليهم ليس وليد معاراة أمس فقط، بل هو حلّ على المجموعة قبل سنوات، بفعل إدارة رياضيةٍ تُراكم الإخفاق فوق الإخفاق،

مسنن شرف الدين، حسن مهنا،

أبرم نادى النجمة أولى صفقاته

للموسم المقبل جدد عقد لاعبه نادر

مطر لثلاث سنوات مقابل 105 ألاف

دولار سنوياً، مع إمكانية فسخ

العقد في حال حصول مطر على

عقد احترافي خارجي في السنة الأولى، ودفع ما قيمته 20% من

قيمة العقد إذا جاء عقد الاحتراف

في السنة الثانية. خطِوة جاءت

بعكس التوقعات، نسبةً إلى واقع

نادى النجمة الإداري والمالي، إلا أن

لها مؤشرات إيجابية عن مستقبل

الفريق بغض النظر عن الأرقام

المتداولة حول ديون النادي. في

الكرة اللبنانية

عيد القادر سعد

الهدف الثاني لإدارة النجمة

لكن المهمة تبدو صعبة

تجدید عقد معتوق،

أليكس بطرس، محمد طه، مصطفى، في التُّصفيات الماضية، واجه لبنان كساب، محمد قدوح، حسين منذر، أندرو قرى، موسى الطويل، مارك الإمارات وخسر بهدفٍ وحيد، بعدما سقط أمام أوزبكستان تثلاثية، مهنا وغيرهم جميع هؤلاء كانوا ضمن صفوف المنتخب الأولمكي واكتفى بفوز واحدٍ على نيبال بهدفين انتهت المشاركة القارية قبل نحو ثلاث سنوات، خلالً الأستعدادات لتصفيات كأس أسيا الشرفية الروتينية، وتفرّغ الجهاز «الصبن 2018». قلّةُ منهم خَاضوا الفني، لمنتخب لبنان الأوّل، الذي التصفِّيات القارية، فيمًا انضم كان يخوض تصفيات كأس أسياً «الإمارات 2019» قبل أن يشارك في قسمُ آخر إلى منتخّب دون 20 عاماً البطولة مطلع العام الجاري. انتهت هذه المشاركة أيضاً، وانتظر لخوض بطولة الألعاب الفرنكوفونية في أبيدجان. كِلا المنتخبين خرجا

المدرب أسابيع ليستدعى لاعبى

ومسابقة كأس الاتحاد الأسيوي، وتغيّب أكثر من نصفهم عن التمارين التي أجريت في منتصف الأسبوع. . في الاتحاد اللبناني لكرة القدم استغنى عن فكرة إعداد المنتخب بمباريات وديّة، ولو حتّى مع فرق محليّة، كما كان يفعل سابقاً، وتركه لمواجهة مصير كان متوقّعاً، أمام منتخب

الخيبة كانت متوقعة ولكن ليس بهذه النتيجة الكبيرة (عدنان الحاج علي)

بِإِخْفَاقَ كَانِ مِتُوقِعًا، لِيُترِكَا لِمُواجِهَة

النهائة، نجحت إدارة النجمة في

تجديد عقد واحد من أهم اللاعبين

لديها، مقابل مبلغ مالي كبير. مطر

واحد من ثلاثة لأعدى دارت أسئلة

حول مستقبلهم مع النادي. فهو

إلى جانب حسن معتوق والحارس

عُداس حُسن، من اللاعدين الذين

يترقب الشارع الكروي الوجهة التي

الهدف الثاني، كما يصفه رئيس

نادى النجمة أسعد صقال في اتصال

مع «الأخسار»، هو حسن معتوق،

«الموضوع أصبح لدى اللاعب الذي

هو من سيقرر ما إذا كان سيجدد

عقده مع النجمة أو لا. معتوق قالها

لى أكثر من مرة إنه يسعى وراء

الاحتراف الخارجي، وإذا بقي في

لبنان فلن يلعب لغير النَّجِمة» يُقولُ

لكن المهمة الثانية لرئيس النادي

ليست سهلة، في ظل حديث عن عين

أنصارية كبيرة وأخرى عهداوية

أصغر، على الـلاعب. فالكلام المتداول

الصقال عن نجم فريقه.

سيسلكونها في الموسم المقبل.



عن عقد معتوق بلامس المليون دولار

مقابل ثلاث سنوات. مبلغ ليس بوارد

دفعه من قبل العهداويين على الأقل.

معلومات «الأخسار» تشير إلى أن

إدارة العهد مستعدة لدفع مبلغ 180

إلى 200 ألف دولار سنوياً للاعب،

لكنها ليست متحمسة حداً لضمّ

معتوق إلى صفوف الفريق، لما له من

تداعيات على وضع النادي الداخلي

على الصعيد المادي. استقدام لاعت

لديه عقد بحجم عقد معتوق له تأثير

سلبى على أجواء أي نادٍ يضمّه، سواء

كان العهد أو الأنصار، على صعيد

المهم أن نادر مطر بقى في النجمة

بعقد يقارب المبلغ الذي تحدث عنه

سابقاً، ولم ينتقلُّ إلى الأنصار كما

«لم نتواصل مع اللاعب بتاتاً، وأي

تعاقدات حديدة لا يمكن إلا أن تكون

ىعد انتهاء الموسم، ووفق تقرير

مطالب اللاعبين الآخرين.

على مطر؟

صفقة عكس التوقعات

قيل لكن هل كانت عين «الأخضر» انتهاء الموسم، وتحديداً قبل لقاءى

للمدير الفني عن حاجات الفريق. لكن هلُّ فكَّر النجمة فعلاً في اللواتي؟

الدوري».

الماضي. انتهى الصعب بخسارةٍ المنتخب الأولمبي إلى الاختبارات، بسداسية، وسيأتي الأصعب غداً الأحد، حين يلتقي لبنان مع فهو، بطبيعة الحال، لم يُتابعهم بعد الإخفاق السابق. انشغل اللاعبون السعودية في ثاني المباريات. بمباريات فرقهم في بطولة الدوري ما هو مؤسّف، أنّ قائمة اللاعدين المستدعاة تضم لاعبين مميزين، منهم نجومُ مع فرقهم، حاولوا قدر الإمكان تقديم أنفسهم في مباراة أمس، لكن المجموعة ككُلُّ كانت ضعيفة، وذلك يعود إلى عدم الاستعداد وتجمّع اللاعبين بعضهم مع بعض لفترة. أسماءُ أخرى غابت بغرابة عن القائمة التي استدعاها يستعد لهذه التصفيات منذ العام المدرب الصربي، فيما لم يعمل المسؤولون عن المنتخب على استقدام المحترفين في الخارج، الذّين سبق أن خاصوا التجارب مع منتخبات الفئات العمرية في لبنان، وكانوا

ينتظرون التمثيل الدولي. الجمهور عبّر عن غضبة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد الخسارة القاسية، موجّهاً أصّابع اللوم إلى اتحاد اللعبة. من بين التعليقات، أسفٌ من والدة أحد اللاعدين الذين خاضوا مباراة أمس، على ابنها الذي سافر مع المنتخب بَلا تُحضير ولا معسكر. «مش حرام؟» تُعلّق، حالها كحال جمهور اللعبة الأسف لحال

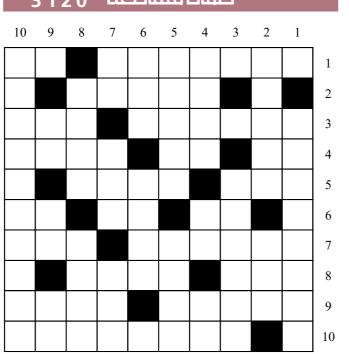
على أرض الملعب، وجد المنتخب اللبناني نفسه متقدّماً بالنتيحة اللُبنَاني كريم درويشُ في الدقائقُ الأخيرة بسبب التسلل.



قد يكون يوم غدٍ (الأحد) تاريخياً لجمهور نادي البرج، إذا ضمن فريقهم صعوده إلى الدرجة الأولى. البرج، متصدر ترتيب دوري الدرجة الثانية لكرة القدم برصيد 46 نقطة، سيواجه فريق الأهلي صيدا، ثالث الترتيب برصيد 39 نقطة، على ملعب بحمدون، (الساعة الثانية والربع) ضمن الأسبوع العشرين من الدوري. يكفي البرج التعادل كي يضمن صعوده إلى دوري الأضواء حيث سيصبح الفارق سبع نقاط قبل مرحلتين على انتهاء الدوري. وستكون أنظار الجار اللدود شباب البرج، على اللقاء، حيث يأملٌ خسارة الأهلى صيدا للاقتراب أكثر من مرافقة البرج إلى الدرجة الأولى. ويواجه شباب البرج النهضة برالياس على ملعب النبي شيت في البقاع في ذات التوقيت. (عدنان الحاج على).

استراحت

كلمات متقاطعة 3 1 2 0



العَالِم – زار الأماكُنّ المقدسة – 2- عائلة ممثلة فرنسية مخضرمة – 3- مستنقعات في فلسطّينْ شماليّ وادي الأردن إستصلحت للزّراعة عام 1958 – من الفاكهة – 4-تعب في سبيل العيش – سهل و نهر إيطالي – أسلحة قديمة – 5- لعاب الفم – خلاف تقبَلُ – 6- حرف عطف – حرف نصب – للإستدراك – 7- تواترات صوتية – لقب - 8- عائلة أديب لبناني راحل - مُدهشُ ومثير للإعجابُ - 9- قلعةُ الإستقلال اللُّبِنَّانِي – موسيقيُّ عسكريَّة – 10- فترة مشَّهورةٌ في تأريخ نابليون حكم فيها ً بعد عودته من باريس من إلبا وانتهت بتنازله ثانية بعد هزيمة واترلو

1- قاعدة عسكرية بريطانية في جزيرة قبرص - 2- أبي - أدام النظر إليه بسكون الطرف – 3- من أودية لبنَّان التَّاريخية – 4- يقسّم الكتاب الي أبوابُ -. حُب - صرخة بالأجنبية - 5- مدينة ليبية - خلاف وراء - 6- وجه الرَجل أو كل ما بدا لك من ضوء أو صبح - مدخول شهري أو أجر - 7- أمر فظيع - بواخر عزم قويّ - 8- لمعان البرق - فرنسى أعمى إخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان – 9- متشابهان – بواسطتي – خصب – 10- الإسم الحقيقي للشاعر اللبناني الزجلي الراحل زغلول الدامور

أفقيا

1- لَبِناًن – عروق – 2- يلقنّ – ارتسو – 3- فو – دِفْل – بتر – 4- شتر – هم – رش – 5- اسلوت – سانا – 6- فت – بورما – 7- كانو – ما – سُك – 8- ان – فل – رباب – 9- بط – غلي – 10- اوبنهايمر

3120 sudoku

لسبت 23 أذار 2019 العدد 3719 🏿 كُلُّ

السلة اللىنانية

قمّة بين الرياضي وهومنتمن

يلتقي يوم غد الأحد نادي الرياضي

بيروت لكرة السلة مع نادى هومنتمن .

بيروت على أرض الأخير في مزهر، في

قمة المرحلة 18 من بطولة لبنان لكرة

السلة. المباراة تعتبر مهمة لحسم المركز

الثاني في سلّم الترتيب قبل الدخول في مرحلة الأدوار الإقصائيّة. فوز الرياضي

على هومنتمن سيجعله يحسم المركز

الثاني، وبالتالي يذهب المركز الثالث في

الترتيب إلى نادي بيروت، والمركز الرابع

يعود لنادي هومنتمن. أما في حال خسر

الرياضي مباراته مع هومنتمن، تتساوى

أندية الرياضي وبيروت وهومنتمن

بعدد النقاط، ويتم الاحتكام للمواجهات

المباشرة بين هذه الأندية. في هذه الحالة

يحتل نادي بيروت المركز ألثاني خلف الشانفيل المتصدر، كونه فاز في 3 مواجهات من أصل 4 مع منافسيه،

ويذهب المركز الثالث لنادى هومنتمن،

والرابع لنادي الرياضي. وتسعى الأندية

الثلاثة لحجز المركز الثاني، لكسب

أفضلية الأرض بمواجهات ال«قاينال 4»،

والأهم هو تجنب المواجهة المباشرة مع

نَّادي الشَّانفيل القوي في نصف النهائي

وفي وقت تتنافس الأندية على المركز

الثاني، يحتل الحكمة المركز الأخير،

وسيكون أمام خوض الملحق «الباراج»

مع أحد أندية الدرجة الثانية لكرة السلة

اللبنانية، لتجنب الهبوط إلى «دوري

المظاليم» الموسم المقبل. ويلعب اليوم

نادى الحكمة على ملعبه مباراة مع نادى

بيبلوس، سيعتمد خلالها المدرب غسان

سركيس على لاعبيه الشبان، بهدف

الشانفيك يتصدر الدوري المنتظم

بعد فوزه على نادي أطلس . الفرزل

يوم الخميس اللاضي في المرحلة 18 من الدوري اللبناني لكرة السلة، حسم

نادى المريميين الشانفيل صدارته

للدوري المنتظم قبل الدخول في مرحلة

الأدوار الإقصائية «فاينال 8». واستفاد

الشانفيل من اللاعبين الميّزين في

صفوفه، يتقدمهم النجم فادى الخطيب،

واللاعب الإيراني حامد أهدادي «لاعب

الارتكاز» الذي تم التعاقد معه قبل فترة

قصيرة. ومن المتوقع أن يتعاقد الشانفيل

في مرحلة الأدوار الإقصائية مع صانع

كسب الخبرة للمرحلة المقبلة.

	6		1		8		9	
7	9			4			8	6
	8			2			7	
		4		1		3		
5		9				6		8
		8		5		7		
	4		7		2		3	
	5			6			4	
	3			9			6	

حكالشكة 3119

من9مر بعات	5	2	7	4	8	1	3	9	6
ير مقسّم إلى ة. من شروط	4	3	8	6	5	9	2	7	1
ه من 1 إلى 9 م من 1 إلى 9	9	1	6	2	7	3	8	4	5
يث لا يتكرر	7	4	1	5	3	2	6	8	9
كبير وفي كل	8	6	5	9	1	4	7	3	2
.رِ	3	9	2	7	6	8	1	5	4
	6	7	4	3	2	5	9	1	8

1	7	2	9	5	6	8	3	4
5	4	8	3	7	2	6	1	9
9	8	6	2	3	5	1	4	7
2	3	7	4	1	9	5	6	8
4	5	1	8	6	7	2	9	3
8	1	9	5	2	3	4	7	6
7	2	4	6	9	8	3	5	1
2	6	5	7	1	1	٩	Q	2

كاتب سياسي مصري (1886-1927). رائد من رواد الصحافة والحركة الوطنية. كتب مقالات في جرائد اللواء والعلم والشعب وسُجن في

ألعاب «مركز 1» على مستوى عال، بهدف الفوز باللقب الغائب عن خزائن 1+6+7+6+1 = نهر أوروبي ■ 10+2+11 = أخو أبي ■ 8+9 = للتذمر النادي منذ موسم 2012.



بعد مرور ربع ساعة بهدفٍ احتسب لفؤاد عيد، الذي ارتطمت به تسديدة الحارس محمد الشامسي ودخلت مرماه بعدها، استغل لاعبو منتخب الإمارات أخطاء الدفاع

القصة ليست دخول ميركاتو هذا الكلام ينفيه صقال، ويقول إن

الانتقالات بأي شبكل»، يقول أمين

سر نادى الأنصار عباس حسن

كلام حسن على عدم التواصل مع مطر،

ينفيه المسؤولون في النجمة، الذين

يُؤكُّدون أن إدارة الأنصار تواصلت

مع مطر مراراً، وكذلك الأمر مع معتوق

والحارس عياس حسن قد يكون هذا

الأمر هو الذي دفع النجماويين إلى

طرح فكرة التعاقد مع لاعب الأنصار

التونسي حسام اللواتي، وجرى

تداولها في الإعلام. هذا الكلام أثار

استياء الأنصاريين، حيث غمر أمين

سر الأنصار من قناة هذا الموضوع

حين قال: «من غير المقبول الكلام على

مفاوضات مع لاعبين من الأنصار قبل

الأنصار والنجمة في الدوري ضمنّ

الأسبوع العشرين في 6 نيسان، وفي

ربع نهائي كأس لبثان بعد انتهاء

وحارس المرمى، وسجلوا هدفين قبل انتهاء الشوط الأول عبر زايد العامري (28) وماجد راشد (41). ومع انطّلاق الشّوط الثاني، أضاف محمد الحمادي هدفاً ثالثاً للإمارات (53)، تبعه هدفٌ رابعٌ للعامري (59) من ركلةٍ جزاءٍ غير صحيحة، قبل أن ينهار الدفاع اللبناني، سامحاً للإماراتيين بتسجيل الهدفين الخامس والسادس عبر العامري (69) وجاسم يعقوب (76)، فيما لم ئحتسب هُدُف مهاجم المنتخب

ما نشر إعلامياً اجتهاد شخصي

بعد تواصل مع اللواتي، الذي تحدث

عن رغبة نجماوية في التعاقد معه

«بهدف تحسين شروط عقده» بحسب

لكن اللواتي عاد وأكّد أنه باق في

الأنصار، وهو أمرُ أكده أيضاً أمين سرّ

النادي، الذي رأى أن اللواتي لن يرتدي

سوى القميص الأخضر قي الموسم

المقبل، «أمس وصل إلى لبتنان الأب

الروحى للاعب أنيس بوجلبان الذي

نصح اللواتي بالتوقيع مع الأنصار،

وسيعقد اجتماع معه ومع وكيل

اللاعب لتحديد العقد معه"، بختم

وصول بوجليان أمس (الجمعة) ليس

بهدف إنهاء ملف مستقبل اللواتي،

بللتسلم مهمات تدريب فريق

السلام زغرتا، حيث سيقود الحصة

التدريبية الأولى اليوم في مشوار

محاولة إنقاذ الفريق من الهبوط إلى

حسن حديثه لـ«الأخيار».

الدرجة الثانية.

رئيس نادي النجمة.

أفقيا

حلوك الشكة السابقة

1- ليف − أفكار − 2- بلوشستان − 3- نق − تل − لو − 4- اندروبوف − 5- تو − لبن − 6- اله - رم - طه - 7- عر - مسمار - 8- رتبّ - ١١ - بغي - 9- وسترن - سالم - 10- قورش الكبير

هذه الشبكة مكوّنة ه كبيرة وكل مربع كب 9 خانات صغيرة اللعبة وضع الأرقاد ضمن الخانات بحد الرقم في كل مربع كر خط أفقي أوعمودي.

3 | 6 | 5 | 7 | 4 | 1 | 9 | 8 | 2

مشاهیر 3120

حك الشبكة الماضية: انريكو فيرمي

ليس هذا الكونغرس الجديد كما غيره.

تغييرات كبيرة تحدث في رحم الحزب

الديموقراطي والجمهوري. قكما أن اليمين

المتطرّف يجذب الحزب الجمهوري نحوه

ويقضى عَلَى المعاقل التقليديَّة للَّحزب،

فَإِنْ القولَى اللَّيبِراليَّة (لا اليساريَّة) تجذَّب

الحزب الديموقراطي بعيداً عن خط الوسط

الذي مثّله بيل كلينتون وزوجته. كانت

وصفَّة كلينتون تكمن في نظريَّة التقاطع

المثلَّث: أي تقديم مشاريتع تكون في خطُّ

الوسط بين مشاريع اليمين ومشاريع

الحزب الديموقراطي الليبراليّة. ونجحتُ

وصفة كلينتون في سيطرة الديموقراطيين

على البيت الأبيض في ولايتين متتاليتين

للمرّة الأولى منذ عهد ليندن جونسون. لكن

تفاقم الأزمة الاقتصادية بعد 2008 وتنامي

الغضبة السوداء - وغضبة محدودي الدخل

من كل الأعراق - ضدّ عنصريّة قوانين عهد

كلينتون (بالنسبة إلى تطبيق فيدرالي

صارم لعقوبات الجريمة وبالنسبة إلى

تقليص برامح المساعدة الاحتماعية)

بِخُرَ ما بقى عالقاً في أذهان البعض عن

تتغيّر الدوائر الانتخابيّة في أميركا

تزيد أو تنقص - وفق نتائج «مكتب

الإحصاء» الفيدرالي مرزة في كل عشر

سنوات (حسب أوامر الدستور المُنزل من

«الآياء المؤسّسين») وحسب النتائج، حيث

يتناقص السكّان في ولاية ويتزايدون في

ولايات أخرى، فإن المجالس الاشتراعية

المحليّة تتكيّف مع زيادة عدد النوّاب في

الولاية أو نقصانهم. وبناء عليه، ترسم

المجالس الاشتراعيّة في الولايات حدود

الدوائر الانتخابيّة بما يّفيد الحزب الذي

يتمتّع بأكثريّة في المجلس. وهذا زادّ

الانقسام بين الحزبين عمقاً في السنوات

الأخيرة لأنَّ رسم الولايات بأت يضمن

استمرارية تمثيل الحزب لهذا المقعد

أو ذاك وهذا التلاعب الصارخ بالدوائر

(أخبرني مرّة الخبير، بروس كبن، الأستاذ

في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، كيف

أنَّ الحزب الديموقراطي في الولاية عينه

مستشاراً كي يرسم دوائر انتخابيّة على

الكومبيوتر بطريقة تفيد ضمان استمرار

تمثيل الحزب. فأخبرني أنه على سبيل

المثال قام بإضافة منطقة شمال القضاء

الذي أقطن فيه في ستانسلاس كي يزيد من

نسبّة ذوى الأصّول اللاتينيّة ممّا يرجّح

الاقتراع لصالح الحزب الديموقراطي) هو

الذي رسّنخ الأنقسام الحاد في التّمثيل

السياسي: لأن ضمان نجاح أيّ منّ الحزبين

يعني أن الفائز لا يمكن - في دائرة محسوم

الفوز فيها لهذا الحزب أو ذاك - إلا أن يمثّل

أو تُمثّلُ قاعدة الحزب: إما اليمين المتطرّف

للحزب الجمهوري أو الخط الليبرالي

للحزب الديموقراطي. لكن صعود ترامب،

وخسارة هيلاري المدوية أمامه، رسّخ جذب

الليبراليَّة في الحزب الديموقراطي وقوَّضُ

دعائم الوسطيّة في الحزب الديموقراطي.

فى الحزب الجمهوري (طبعاً، لم ينتم ترامب

بوماً لهذا الخط لكنَّه بفتقر للمبادئ - كما

الكثير من السياسيّين) تعزيزاً لمنطق أن

الردّ على ترامب يكون بتعبئة قاعدة الحزب

الديموقراطي وليس بتقديم مرشحين

وسطيّين غير قادرين على التعامل القوى

الانتخابات النصفية الأخيرة أتت بعدد

لا سابق له من النساء (معظمهن من

الحزب الديموقراطي)، وإن كانت نسبة

النساء لا تزال في حدود الربع، وهي من

أدنى النسب في الدول الديموقراطية.

كما أن الحزب ألديم وقراطي اكتشف

وصفة جديدة للنجاح: ترشيح عدد كبير

من النساء لأن النسآء - البيض بصورة

خاصة - هنّ اللواتي يرجّحن الفوز للحزب

الديموقراطي. كما أنّ الحزب اعتمد ترشيح

محاربين سابقين أو جواسيس سابقين لأن

ذلك يجذب أصوات الذكور البيض وبعض

النساء البيض أيضاً. لكن ما يعنينا هنا فوز

عربيتان مسلمتان، رشيدة طليب وإلهان

عمر. وهذه ليست المرّة الأولى التي يتمثل

فيها عرب أو مسلمون في الكوتغرس.

وكان التمثيل العربي في أكثره للبنانيين

أميركيّين معظمهم من الصهاينة أو من

والمبدئي ضد خطاب ومشاريع ترامب.

«أسطورة كلينتون».

الُخِّبار

المدير المسؤوك. ابراهيم الأمين

بيار آبي صعب وفيق قانصوه

محمدزسه حسن عليق أعك الأندري

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت_ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر کونکورد ــ الطابقة السادس 01759500 ■ ص.ب 113/5963

الوكيك الحصري ads@al-akhbar.com

_01/666314_15

■ الموقع اللكتيوني www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل







عربيّتان في الكونغرس الأميركي: رشيدة طليب وإلهان عمر

ثوابت اللوبي الإسرائيلي والتي –منذ الثُّمانينيّات - شُكّلْت إحِمّاعاً فيّ قيادة

كلام عمر لم يكن معادياً لليهوديّة أىدآ لكن اعتذارها کڙسه فۍ خانة معاداة اليهوديّة

فرجينيا الذى كان يناصر القضايا العربية بأكثر ما يمكن تجميعه من جبن سياسي). وحتى السناتور العربي، جيمس أبو رزق، لم يكن في ولايته الوحيدة في السبعينيات عن ولاية سوت داكوتا مجاهراً بمناصرة قضيّة فلسطين. هو أصبح مجاهراً وشجاعاً بعد تركه الكونغرس وإنشائه للمنظمة العربية - الأميركية لمكافحة التمسر أما النائسان من أصل عربي، داريل عيسى وراى لحود فقد كانا من ضمن حصّة اللوبيّ الإسرائيلي («إيباك»). قلّة من غير العرب ناصرت القضيّة الفلسطينيّة أو عادَتُ إسرائيلُ لأسبابُ مختلفة، وكان ذلك قبل سنوات عديدة، مثل السناتور فولبرايت أو السناتور تشك برسى أو رب بي النائب بول فندلي (الذي كتب كتاباً مفيداً عن سطوة اللوبي بعنوان «هؤلاء تجرّأوا على الكلام»)، أو أخرهم النائب عن ولاية أوهايو، دنيس كوسنيتش، الذي هاتفني مرّة ليؤكّد لي أنه يذكر فلسطين مرّة في كلّ أسبوع في ستجلّ الْكونغرس.

الحزبيُّن في الكونغرس. لكن التحروب الاسرائيليّة الأخيرة في عصر التواصل

يحد عن أوامر «إيباك» إلا لماماً).

لكن رشيدة طليب وإلهان عمر تعتمدان على عنصر جديد في القاعدة الديموقراطيّة. القاعدة الدسموقراطية خرجت عن

فناك جيلٌ جديد انفصل عن معايير وقيم اللوبي الإسرائيلي. وهذا جيل لم يشهد الحرب العالميّة الثّانيّة ولم يربط بين هول المحرقة وبين حجج وذرائع إسرائيل. وهذا الجيل لم يشاهد أفلاماً دعائيّة مثل «الهجرة» عن نشوء الكيان الغاصب. هذا الجيلُ شاهد بأم العين مشاهد حيّة عن جرائم إسرائيل في لبنان وفلسطين،

الأجتماعي: لبنان فيّ 2006 وسلسلة حروب غزة تعدها كسرت سطوة الاعلام المرتبى والمطبوع المُهيمِن: لم يكن صعباً، قبل ذلك الزمن، على اللوبي الإسرائيلي أن يكسب تأييدأ ونفوذأ عند أقطاب الإعلام (لم يخرج عن هذا الإجماع إلا أفراد قلائل، مثل بيتر جننغ في «إيبيسي» أو ماري مغروري في «واشتطن بوست» أو أنتوني لویس فی «نیویورك تایمز»). حروب إسرائيل في عصر التواصل الاحتماعي وصلت إلى أنظار وأسماع الناس بطريقة مختلفة كليّاً عن صورة حروب إسرائيل في الماضي، حيث كانت كلُّ كلمة وكل عنوانّ وكل صورة وكل شريط فيديو عن حروب إسرائيل يمرّ عبر مجهر رقيب صهيوني صارم. كان رؤساء تحرير الصحف ومدراء وأصحاب المحطات التلفزيونية والإذاعية على علاقة رسميّة ووثيقة مع اللوبي الإسرائيلي ومع سفارة العدوّ في واشنطن. لكن التغطية فلتت من أيدي اللوبي مع بروز وسائل التواصل الاجتماعي - والتي بعتمد عليها الشباب حصراً للحصول على الأخبار. والعدق على بيّنة من هذا العنصر ولهذا هو بحاول جاهداً في علاقاته مع مدراء شركات التواصل أن يقرض معايير سياسيّة من أجل فرض رقابة شبه عسكريّة على مضمون التغريدات والتعليقات. لكن هناك حدود لهذا الفرض، وتطبيقه ليس سهلاً مثل فرض رقابة صارمة من قبل الناشر على كل جملة عن إسرائيل وحروبها في تغطية «نيويورك تايمز»

الوسطيّين (مثل نيك رحّال من ولاية وست

وصور وسائل التواصل لا ترحم العين حياناً. وهذا الجيل ينمو في داخل الحزب الديموقراطي. واستطلاعات الرأى هناك تعكس ذلك بوضوح على مرّ العقد الحالي، وقبل بضع سنوآت أيضاً. الليبرالدّونّ باتوا أقلّ فنَّة بين الناس تأييداً الإسرائيل، وهذا يسري على البيض كما يسري على الملوّنين والنساء وهم أقلّ تأبيداً لاسرائيل من الذكور البيض. ولأوّل مرّة باتّت نسبّة الذين يتعاطفون مع دولة العدوّ في الحزب الديموقراطي أقل من النصف (نحو 47% كي نكون دقيقين ودقيقات)، فيما النسبة بين أنصار الحزب الجمهوري تقارب . السَّدعين في المئة (كانت النسبة في أوساط الحزبين تتراوح بين الـ60 و 65 %). رشيدة طليب وإلهان عمر تعتمدان على هذا العنصر، لكن الخصائص الديموغرافيّة لدائرتيهما الانتخابية تحرّرهما من القيود التي تلجم أعضاء آخرين في الكونغرس. عمر تنتمي إلى الجالية الصومالية في ولاية متنتسوتا لكن ناخيتها هم ف معظمهم من الليبراليِّين البيض الذينّ قطعوا مع ثوابت «إيباك» قبل سنوات. أما طليب، فمّع أنها نائب عن ولاية ميتشغان وهي تحتوى على أكبر جالية عربيّة في

البلَّاد، فإن دَائرتها هي في 80% (حسبًّ تقدير عميد الجالية العربيّة في ميتشغان، أسامة سبلاني) من الفقراء السود. وخلافاً لانطباع عند العرب والأميركيّين على حد سواء، فَإن نسبة العرب بين ناخبيها هي بالكاد 5% والباقي من أصول لاتينيّة. أي إن النائبين متحرّرتان في دائرتيْهما من شروط الالتزام بالثوابت. على العكس، إن انتهاج مواقف سياسيّة غير متصالحة مُع اللوبي تساعد ولا تضرّ، كما حدث في حالةً برنى ساندرز في الانتخابات الرئاسية الماضية مع أن انتقاداته لدولة العدَّة كانت حدٌ متحفُّظُة ومحدودة لكنها كانت ترسم فروقاً من مرشحة تقليديّة مرتهنة للوبى ومرشح لا تلتزم بالكامل تنص اللوبي (مع أن تصويل سندرز في مجلس الشيوخ لم

تواصلت طليب وإلهان مع «جي ستريت» روهي البديل الليبرالي للوبي الإسرائيلي الرسمي) والـذي يتخذّ مواقفٌ صُهْبُونَيَّةً «أقلً تصلُّباً» - من منظور الصهاينة وليس من منظورنا - أي إنهم يختلفون مع نتنياهو لكن يرفضون حركة المقاطعة ويصرون على (لا) حل الدولتين. وقد التزمت طلب ببرنامج «جى ستريت» لكنها عادت ونبذته بعد فُورَهَا إِذْ أَعَلَنتَ فِي مَقَائِلَةً جِرِيئَةً أَنْهَا تَؤْيُدُ الدولـة الـواحـدة على أرض فلسطين، وهــى دائمة الاستشهاد بجدّتها التي تعيش ف الضفة الغربيّة. لكن «جي ستريت» ترفض أى مرشِّح أو فائز بالنيابة ممن يوافق على

المقاطعة ويرفض الدولتيْن. وكان موقف

طليب فريداً وجديداً للغاية: أي أن تناصر حلّ الدولة الواحدة (كانت طليب قد حجبتنيّ عن صفحتها على فايسبوك بعد أن انتقدت تحالفها مع «جي ستريت» قبل الانتخابات). أما إلهان عمر فقد نجحت في وقت قليل في لفتُ الأنظار لمَّا تتمتُّع به من كاريزما مميّزةً ولأنها تعبر عن أرائها بلغة لم بألفها الشعب الأميركي. تنبُّه اللوبي بسرعة إلى ظاهرة عمر فوصمها على الفور بمعاداة السامية. لم تذكر عمر اليهود في أي من تغريداتها «المثيرة للجدل»، كما تَقول العبارة. هي انتقدّت دور المُال من قبل اللوبي فيّ الإمساك بأعضاء الكونغرس وهى وصفت إسرائيل بأنها نومت العالم مغناطيسيًا كى يتغاضي عن جرائمها. ثم تُحدّثت عن الو لاءً الخارجي لبعض مؤيّدي إسرائيل. حكم إعلام الصهيونيّة عليها على الفور بمعاداة السامية. والإعلام العربي الموالي للنظام السعودي أو المدعوم أوروبياً أو أميركياً، ماشى العداء الصهيوني للمرشحتين الإعلام السعودي جعل من النائبيْن عضوَين في حركة الإخوان المسلمين ومتحالفتين

مع قطر وتركيا. وموقع «درج» نشر مقالة لياسمين إبراهيم قطعت فيها أن عمر «ردّت على العنصريّة بعنصريّة مضادة». لم توضح الكاتبة مكامن العنصريّة في خطاب عمّر، ولم تعطِ دليلاً على كلامها. من المشكوك أن تكون قد قرأته في الأصل الانكليزي - أو ربما قرأته ولم تفهمه - أو هي نقلت معايير وعناوين الإعلام الصهيوني كما هو، لا سيما أن بعض الإعلام العربي، خصوصاً اليميني منه، يرى أن استبطان معايير الغرب الصّهيونيّة في الإعلام هو ذروة المهنيّة والطريق إلى نيل جوائز الرجل الأبيض (كما في الفن). لم تَذكر عمر مُـرّة واحـدة في كلامها أو تغريداتها كلمة يهودي، ولم تتحدّث عن

المهوديّة. لكن القلق الصهيوني من تغيّر أهواء الرأى العام بات يحتُم عليه أن يساوي بالقوّة بين معاداة إسرائيل، أو حتى نقد إسرائيل، وبين معاداة السامية. وجهل الكاتبة ياسمين إبراهيم عميق إلى درجة أنها افترضت - هُكذا افترضت - أن عمر لا يمكن إلا أن تكون تعني اليهود في كلامها عن مؤيّدي إسرائيل. لّكن تأييد أسرائيل المتطرّف خرج منذ الثمانينيّات على الأقلّ من النطاق المهودي الحصري وهبط في حضن المسيحيين الإيقانجيليين («التبشيريين»، كما يفضّل العزيز جوزيف مسعد). إن تأييد إسرائيل في وسط هذه الفئة يفوق بكثير نسبته بين اليهود الأميركيين حيث تتنوّع الأراء وتختلف عمّا كان عليه الرأي العام اليهودي بعد المحرقة مباشرة. ونقل السفارة الأميركيّة من يافا المحتلّة إلى القدس المحتلَّة كان خُدمة للمسيحيِّين الإيفانجيليّين وليس لليهود. لكن هذه تفاصيل عن الوضع السياسي الأميركي

خارج نطاق مُعرفَّة الكاتبة في «درج»، والَّتي

الأسود، جيمس كليبورن (وهو ثالث زعيم ديموقراطي في الكونغرس في المرتبة، وله سجلٌ فتى متناصرة إسرائيل ودعمها بالسلاح والمال) قال لزملائه إنه سئم من سماع هُؤُلاء (يقصد اليهود بينهم) الذين يتحدّثون عن أباء وأمهات لهم عانوا في مختمات الاعتقال النازيّة. قال إن معاناة عمر في مخيّمات اللاجئين الصوماليّين هي أشد تأثيراً من شهادات درجة ثانية (ويُّشتمُ في كلامه استخفاف بمعاناة اليهود في المعتقلات النازية، وهذا لا يجوز). لكن اللوبى الصهيوني لم يجرؤ على إدانة كليبورن بسبب موقعه وبسبب بشرته لأن اللوبي يخشى أن يستفز الأميركيين السود الذين في الغالب يكونون أقل تعاطفاً مع إسرائيل. وبعد أن كانت نية القيادة الديموقراطية إصدار تنديد ثان بمعاداة السامية وبإدانة بالاسم لعمر، ثارت ثائرة النوّاب الجدد في الكونغرس (من بيض وملوّنين) وتم الاتقاق على عدم تسمية عمر وعلى إصدار بيان يندد بمعاداة السامية وبكل أنواع الكراهية والبغضاء، بما فيها الإسلاموفوبيا - وهذا أوّل تنديد يصدر عن الكونغرس ضد الإسلاموفوبياً. والكثير من أعضاء الكونغرس مصابون ومصابات بداء الإسلاموفوييا، وإن كأن هذا الداء لا حتلٌ نفس مرتبة داء معاداة اليهوديّة. على العكس، تتعامل الثقافة السياسية والشعبيّة هناك مع تصنيف كراهية الإسلاموفوييا

الولاء الخارجي لمؤيّدي اللوبي الإسرائيلي.

لكن ما حدث فتى ذلك الاجتماع المغلق بالغ

الدلالات. في المرّة الثانية، تمرّد أعضاء الكتلة

الديموقراطُّنَهُ على قيادة الْحزب. والنائب

على أنها مزحة، أو اعتراض غير ميرّر من والإسلاموفوييا باتت تتعرض للاستغلال السياسي من قبل مسلمين، كما أن معاداة السامية تتعرّض لاستغلال سياسى من قبل الصهابنة. فكما أن الصهابنة يساوون بين معارضة أو رفض إسرائيل و بن معاداة الساميّة، فإن البعض في إعلام النظام القطرى بات يساوى بين نقد الحركات الإسلامية وبين الإسلاموفوبيا. هو نفس نُمط الصّهاينة في الحرب الدُعَائيّة. لكن نفس إعلام النظام القطري لأ يجد - ولا يجب أن يجد - إسلاموفوبيا في معاداة النظام الإيراني، خصوصاً أن بعض الإعلام القطري، مثل «القدس العربي» لا قرّرت بناء على عناوين صحف أميركيّة أن

عمر معادية لليهودٍ. لكن يمكن مجادلة عمر

في تحليلها: مثلاً، ليس صحيحاً أن المال

وحده هو الذي يجعل من أعضاء الكونغرس

موالين لإسرائيُّل، أو أن إسرائيل نوَّمت العالم

مغناطيسيًا. إن العالم بات بدرك (حسب

استطلاعات الـرأي حـول الـعـالـم) عدوانيّة

سرائيل، لكن عمر افترضت أن الرأي العام

وثـارث ثـائـرةً قـيـادة الكونـغرس ضد عمر

واجتمعت وقرّرت إصدار قرار بنبذ معاداة

اليهوديّة، ورضخت عمر - عن خطأ شنيع

- للضغوط الصهيونيّة في قيادة الحزب

الديموقراطي في الكونغرس وأصدرت

اعتذاراً عن كالامتها. أي إن كالام عمر لم

يكن معادياً لليهوديّة أبداً لكن اعتذارها

كرّسه في خانة معاداة اليهوديّة. ثم إن

الدعاية الصهيونيّة كاذبةٌ في أنّ وصف

تنويم إسرائيل المغناطيسي للعالم هو تشنيع تقليدي لمعادي السامية. لم يرد في

أى من المراجع عن معاداة اليهوديةُ (ف

مكتبتي التي تضم 20 ألف كتاب ومحلّداً

هذا التوصيف في سجل الأدب اللَّاسام.

الكريه. والصهيونيَّة تستطيع أن تحوّل أيّ

كلاُم إلى معادٍ لليهوديّة، وهي فعلت ذلك

عبر العقود. وعندما لا تجد كلَّاماً معادياً

للبهودية فإنها تختلقه. لم تصدر مثلاً عن

جـورج حبش كلمة معادية لليهوديّة في

. حياته قطُّ (بعد تأسيس «الجبهة الشعبيَّة

لتحرير فلسطين») لكن الصحافيّة الإيطاليّة

— رير (الفضائحيّة الصفراء)، أوريانًا فالاتشي

اختلقت أقوالاً ونسبتها لحيش في مقابلةً

في مجلّة «لايف» في 22 حزيران 1970. مَن

يعرف حبش عن كثت، أو مَن يعرفه فقط من

زوّرت فيها كي تَصمه بمعاداة اليهوديّة

هل پاسمین إبراهیم ستعتبر کلام حبش

وقبل أسبوعيْن، اجتمع مجلس النوّاب

مرّة أخرى لإدانة عمر بسبب كلامها عن

المنحول هو صحيح أيضاً؟

إذا كان الرئيس

الأميركي يجد صعوبة

فی تحقیق ما پر تأبه فی

السياسة الخارحية فما بالك

بامرأتيْت في الكونغرس

من أصول عربتة؟

الأميركي مواز للرأى العام العالمي.

تجد غضاضة في ذم الشيعة والعلويين لا يجب أن نبالغ فيما تستطيع امرأتان أن تحقّقاه في الكونغرس الأميركي. إن شروط العمل السياسي الأميركي في مجال السُّنَّاسِة الخارِحِيَّة محَّدودة ومقَّدة للغاية. وإذا كان الرئيس الأميركي يجد صعوبة في تحقيق ما يرتأيه في السياسة الخارجيّةً بسبب معارضة صارمة من إدارة الحرب الأمدركيّة ونحبة السياسة الخّارحيّة، فما بالك بامرأتين في الكونغرس من أصول عربيّة؟ لقد بدأ اللوبي عمله بالتهديد (من على صفحات الد «نيويورك تايمز») بمحاربة معهما (أوكاسيو-كورتيز كانت قد كتبت كلامأ حازماً ضد احتلال إسرائيل لكنها تعاملت مع الحملة ضدّها بجبن شديد، ولم تعد كلمة فلسطين تمرّ على لسانها. لكنها تتعاطف ضمناً مع طليب وعمر).

عمر أطلّت هذا الأسبوع من على صفحات «واشنطن بوست» كي تشرح آراءها في السياسة الخارجيّة (هي تحتل معقداً في لجنة الشؤون الخارجيّة في مجلس النَّوَّاب، وهذا ما يثير قلق اللوتِّي الذي بطالب بإقصائها عنه). وفي مقالة عمر، تربط بأن سياسة أمبركا الخارجية وحقوق الإنسان وتذكر دولاً مثل السعودية ودولة العدق. لكنها نادت رسميّاً بدولتيْن، فلسطينية وإسرائيلية، تتمتعان بالأمن. ها قد بدأ بالتراجع. هذه حدود النضال مى الكنيست الإسرائيلي أو الكونغرس الأميركي، هي تجري وفق شروط معادية للحق الفلسطيني أو حق التحرّر. مَن يعلُق آمالاً على تغيير عربي أو أجنبي من داخل الكونغرس الأميركي سيحصد الخيبة. وهل نحتاج إلى مزيد من الخيبات وبلادنا

* كاتب عربي (حسابه على «تويتر» (@asadabukhalil

من الاعتراض إلى المعارضة

سعد الله مزرعاني *

بعد شهرين على تأليفها لم تفعل الحكومة شيئاً إزاء استمرار تفاقم الأزمة الاقتصادية المرشحة لأن تتحول إلى إفلاس وإنهيار كاملين ما لم تحدث معجزة تعطُّل المسار الكوارثي الراهن. اكتفت حكومة «إلى العمل»، حتى الآن، بالصدمة الأيجابية التي نجمت عن النجاح في تأليفها بعد تعثّر دام حوالي 9 أشهر. وهو نجاح شكلي وجزئي في أحسن الأحوال: كسيارة تعرّضت لحادث مروّع، تدهورت وأوشكت على السقوط في منحدر عميق، لكنّ سبباً هشاً أوقف تدهورها، من

رحب اللبنانيون بتأليف الحكومة. عولوا على أن تقوم ببعض واجباتها في إقرار خطة تقشّف يجرى بموجبها توفير مئات ملايين الدولارات التي تذهب في مسارب النهب والهدر والإنفاق يبري بوبيه من المالهم بدأت تتلاشى سريعاً أمام رسوخ الخلل في النموذج الاقتصادي الريعي ر. وقرينه النموذج السياسي. هذان تشكّلا في منظومة تِحاصص ذاتَ قناع طائفي ومذهبي شكّلت، بدورها، سداً منيعاً في وجه أي محاولة للتغيير: عطّلت البنود الإصلاحية للدستور، حالت دون بناء مؤسسات تجسد سيادة القانون الذي ينبغي أن يكون مرجعية للمسؤول وللمواطن، كرّست ذهنية الفساد والنهب وعدم المحاسبة والتبعية للخارج بوصفها ركناً أساسياً، أيضاً، في تلك المنظومة التي باتت تتحكّم في البلاد والعباد، بشكل شبه كامل، في السنوات الأخيرة.

معروف أن قُلق المواطن قد بلغ ذروة غير مسبوقة وهو يرى ما يتربّص به من خراب وخسائر داهمة في الحقول كافة. زاد في مخاوفه أن أركان الحكومة قد اختاروا من المعالجات ما ينطبق عليه، عبر مؤتمر «سيدر» ووعوده، مبدأ أبي نواس «وداوني بالتي كانت هي الداء»! مع ما يحمل ذلك من ماس للأكثرية الساحقة من اللينانيين، من دون المساس، كالعادة، بمصالح أصحاب الثروات، ناهبي البلد وعافيته وموارده وموازنته...

عبّر كثيرٌ من المواطنين عن قلقهم بدعم التحرك الاحتجاجي في الشارع أو بالتعاطف معه. لكن ذلك التحرُّك لم يتمكِّن من أن يتجاوز نفسه وقواه المنظمة وَّالمشَّاركة، إلَّى حركة شعبية بحجم الأزمة وخطرها. وهو قد تراجَعَ، بشكل دراماتيكي، فور الإعلان عن تأليف الحكومة، فبدا وكأن منظمّيه، يعوّلون، هم أيضاً، على مجرّد التأليف حتى تتوافر المعالجة المطلوبة. ليس الأمر كذلك، طبعاً. هذا الالتباس هو ما ينبغي التوقف عنده ملياً للبحث في أسباب التراجع، ولمحاولة تدارك ذلك من خلال إقرار وإعتماد إحراءات ذات طبيعة برنامجية وستناسية وتنظيمية..

حين بدأ الإعداد للمعركة الانتخابية في بداية الربيع الماضي، ارتفعت أصوات حريصة من أجل أن يكون للمعركة الانتخابية وظيفة مزدوجة يتكامل فيها الجانبان: الانتخابي، عبر تشكيل لوائح تيار وطنى واسع للتغيير. هذا التيار يتبغى أن يأخذ مكانه، تدريجياً، في الخارطة السياسية، مبلوراً ومتبلوراً، من خلال استقطاب جديد: مناوئ لقوى السلطة، ومنافس لها في الخيارات والمناسبات، وفاضح لها في خللها والانحرافات... الواقع أنه جرى، إعلامياً ونظرياً، تبنّي هذا التوجه. لكن المحاولة لم تذهب، من الناحية العملية، أبداً في ذلك الاتجاه. لقد طغت مرة جديدة، الفئويات والسلبيات على ما عداها. نجم عن ذلك أن قوى التغيير قد دخلت المعركة مشرذمة ومتنافرة ومتنافسة أحياناً، وخرجت منها ضعيفة وهامشية وغير ذات وزن على كامل التراب الوطني، باستثناء معركة صيدا التي توفر لها الحدّ الضروري من سلامة التوجه وتحقيق

تعثّر قوى السلطة، التي ربحت المعركة بشكل شبه كامل، في بناء أداتها التنفيذية، واستمرار تدهور الوضع الاقتصادي وبروز كوارث بيئية تضاف إلى كوارث سابقة ومتوقعة، شكّل حبل نجاة لقوى التّغيير التي بآدر بعضها بالدعوة للنزول إلى الشارع احتجاجاً على تعاظم الأزمات وسوء المعالجات (الحزَّب الشيوعي والتنظيم الشعبي الناصري). كانت الاستجابة جيدة نسبياً، وإن كانت أيضاً مشوبة بخيبات قديمة وطويلة كان آخرها، كمّا أسلفنا، في الانتخابات النيابية. مرة جديدة جرى التنبيه إلى ضرورة تفادى الأخطاء والثغرات السابقة، وتحصوصاً منها تلك التي أجهضت تحركات سابقة افتقرت، في حينه، إلى البرنامج المرحلي والمطالب الملموسة والإطار القيَّادي المناسب وأساليب العمل الفعالة والبعيدة عن الفئوية والنزاعات والتنافس المَرضي..

أزمة البلد الاقتصادية كبيرة جداً، وهي أزمة مرشّحة للاستغلال من قبل قوى خارجية (العقوبات، الزيارات الغربية المشبوهة، تصفّية حسابات إقليمية، أزمة النزوح ببعديها الاقتصادي والاجتماعي والأمني وحتى الديموغرافي....).

ثم إنها أزمَّة لا تملُّك القوى المسؤولة عن بلوغها هذا المستوى الخطير، من أمر القدرة على معالجتها، شيئاً، فيما هي تملك الكثير من الأسلحة لتضليل المتضررين ولتعطيل جهود من يحاول التخفيف من حجم الأزمة ووطأتها، ولو بشكل محدود وجزئي. يضاف إلى ذلك، تكراراً، ر القوى المتضررة، القديمة والجديدة، إلى أداة منظمة وفعالة من أجّل التعبير عن هواجسها والدفاع عن مصالحها وعن مصالح البلد عموماً. الواقع أن انكشاف الأزمة على هذا المستوى وبهذا الحجم، يتخطى قدرة قوى التغيير القائمة على التعامل معها بالحيثية والاستعداد الكافيين والضروريين. إننا أمام أزمة شعبية وطنية بالمعنى الحقيقي للكلمة. وهي تحتاج إلى مقاربة حديدة تتخطى الجمود والأساليب القديمة والفئويات الحزبية إلى عمل وطنى إنقاذي تُشتق منه صيغ جديدة، مرنة ومبدعة ومتجردة، تجسد توجهاً نضالياً مسؤولاً وموثوقاً وقادراً على أن يستثير المشاركة ويؤطرها في صيغ عملية وقيادية يرتاح لها وينجذب إليها الجمهور

يتصل بذلك، جُوهرياً، صياغة برنامج مرحلي ذي أولويات تشمل وقفاً فورياً للهدر، وتحرير القضاء من الاستتباع السياسي، وإعادة الاعتبار والدور إلى هيئات الرقابة... وبديهي أن يكون احترام الدستور هو العنوان العام لجهة التصدي للمحاصصة الطائفية والسياسية ومحاصرة الاتجاه المتعاظم لتكون الدويلات والمحميات في نطاق الدولة وعلى حسابها. إن الهدف هو بناء مركز معارضة وطنية واحد موحد ينقل حالة القلق والتململ والاعتراض الشعبي إلى مستوى نشوء تيار، عريض وفاعل، في الخريطة السياسية اللبنانية.

لبنان مقبل، في ضوء صراعات المنطقة في بعديها الإقليمي والدولي، على توترات تزداد يوماً بعد يوم. قضاياه، وخصوصاً منها القضية الاقتصادية، سيجرى استخدامها لهذا الغرض. المعارضة يجب أن تكون لها كلمة مسؤولة وفاعلة في هذا الأمر: من قضية النازحين، إلى الخيارات الإقليمية، إلى العلاقات والتحالفات الخارجية... كلُّ ذلك في نطاق مصلحة وطنية متبلورة على حساب كل الفئويات وفي مواجهة كل جنوح نحو إغراق البلاد في انهيارات أو تفجير سيدفع ثمنهما اللبنانيون بأسوأ مما اختبروه وعانوه في السابق.

* كاتب وسياسي لبناني

الأميركي ما يشير إلى أن القرار مرتبط

بخطوات كانت الولايات المتحدة قد

أقدمت عليها أو أعلنتها في الإقليم،

وإن كان التوقيت يخدم أجندة نتنياهو

الْأُنْتَخَابِيةً. وبحسب مسؤولين في

البيت الأبيض (للموقع نفسه)، فإنَّ

محرك الخطوة والداعم الرئيس لها

هـ و مستشار الأمن القومي، جون

بولتون، الذي بلور إعلان الأعتراف

بـ«إسرائيلية» الجولان خلال زيارته

الأخيرة لإسرائيل، بوصفها إشارة

التزام من واشنطن لأمن الدولة العبرية

ومصالحها، بعد قرار سحب القوات

صحيفة «هارتس» تساءلت في تقرير

لها، أمس، عن تداعيات خطوة ترامب

وتأثيراتها، مشيرة إلى أن خطوة

نقل السفارة الأميركية إلى القدس لم

تتبعها موجة نقل سفارات من قِبَل دول

أخرى، مستنتجة أنه لن يتبع خطوة

الاعتراف بالجولان أي اعتراف دولي

أخر. مُع ذلك، أشبارت الصحيفة إلى

إمكان أن تسبب الخطوة مطالبات لدى

اليمين الإسرائيلي بخطوات مماثلة

تجاه الضفة الغربية، والتشديد على

ضرورة الاعتراف بها جزءاً من إسرائيل،

على قاعدة أن التمسك بالأرض وعدم

المساومة عليها يؤديان في نهاية المطاف

الأميركية من سوريا.

سوریا

تنديد دولي بقرار تراصب وتحذيرات من التصعيد دمشق: الجولان سيعود

أكدت الحكومة السورية حقهافي العمك على استعادة الحولات مت الاحتلال الإسرائيلي بكك الوسائك الممكنة. فيما ركّزت موجة الاعتراض والاستنكار الدولي عله «مخاوف التصعيد» في المنطقة حراء الاعلان الأصركى الأخبر

لتُوجّه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، المعلن، نحو الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجزء المحتل من هضبة الجولان، خارج حساباته حين «غرّد» أول من أمس. بل إن ما قاله لتبرير موعد هذا الإعلان، أمس، يعكس رغبته في «إنجاز» ما لم تفعله كل

لم تكن ردود الفعل الدولية المناهضة



كانت تدعم هذه الخطوة (كما تصنيف القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها) من دون أن تنجزها. موقف ترامب، الذي لم سنتظر توافقات دولية، هو جزء من مسار ضم محطأت عديدة شهدت معارضة دولية (أقلّه في العلن) للتوجه الأميركي. ففي الشهر الأخير من عام 2017، فشلت سياسة واشنطن في «تسجيل أسماء» الدول المخالفة لرأَّيها في الأمم المتحدة وتهديدها. حينها، صوّت أكثر من مئة دولة لمسلحة قرار «غير ملزم» يدعو الولايات المتحدة إلى سحب قرارها حول القدس. وعادت إدارة ترامب

لتصوّت في كانون الأول من العام الماضي، خارج الإجماع الدولي، ضد قرار سنوى يعترف بسيادة سوريا على كامل الجولان. وأخيراً، برزت إرادة واشنطن المضيّ في خطواتها مُّن دون انتظار تواقَّق دولي، في اعتماد الخارجية الأميركية، ف أحدث تقاريرها، تصنيف الجولان ضمن «السيادة الإسرائيلية»، حتى

قبل «تغريدة» ترامب.

صوْتت واشنطت العام الماضي ضد قرار سنويّ يعترف بسيادة سوريا علم كامك الجولان (أف ب)

وأُكد الرئيس الأميركي، في حديث إلى شبكة «FOX» أمس، أنه كان يفكّر في هذا القرار «منذ مدة طويلة»، وأن كلّ الرؤساء الأميركيين (وهو بينهم) حشدوا لتلك الخطوة كما لنقل السفارة إلى القدس، من دون تنفيذها. اللافت في التحرك الأميركي ـ الإسرائيلي هو إبراز عنصر «أمن

إسرائيل» كمبرر لهذه الخطوة، التي لن تغيِّر في وضع الجولان القانونيَّ شيئاً. ويتكامل هذا مع المزاعد الإسرائيلية المتكررة التي تستخد للُاعتداء على الأراضي ألسورية، ومع تأكيد واشنطن أن أحد أهداف وجود قواتها العسكرية في سوريا هو ضمان ألا تكون الأخيرة «مصدر

بهذا المرض في الرقة والحسكة ودير

الزور،لينتشر بعدها المرض ويتوسع

ويقترب من التحول إلى «وباء»، لولا

في تطويقه. ولهذا الداء مسميات

سيطرة الأرهاب أدت إلى تدهور

الرعابة الصحية، وبالتالي تضاعف

أعداد المصابين، وتشير إحصاءات

مركز الأمراض السارية في وزارة

الصحة إلى ظهور 58 ألف إصابة

باللاشمانيا في عام 2011، منها

11900 إصابة في الحسكة وحدها،

قبل أن يرتفع الرقم إلى 150 ألفاً خلال

عام 2017، منها أكثر من 55 ألف حالة

فى شرق البلاد، مع تراجع الرقم

الإعلامي «للخروج عن الطاعة

الإميركية، ومجابهة إسرائيل» علناً،

فيما تدعم معظم الدول «المستنكرة»

أجندة الولايات المتحدة في شأن

الجولان والقدس وغيرهما، عبر

مشاركتها في إنجاز «صفقة القرن»،

والمساعدة المستمرة في حصار دمشق

العام إلى النصف في عام 2018. وكان

للجهود الحكومية الدور المهم في

الحدّ من انتشار المرض في مناطق

سياسياً واقتصادياً.

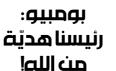
المنطقة، وعلى رأسهم إسرائيل. وقد

تفتح هذه المقاربة الباب لتصعيد

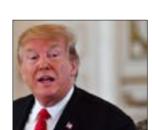
إضافى ضد دمشق وحلفائها،

سياسي في حده الأدنى وميداني

هذا التوتر الذي تحفّزه خطوة ترامب



كان نقطة تركيز أغلب الردود الدولية المشككة أو المتخوّفة أو المستنكرة، من الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، وسواهم أماً دمشق والدول الحليفة لها، فقد رفضت القرار، وأكدت أنه لا يغيّر من حقيقة سوريّة الجولان. وشددت وزارة الخارجية السورية على أن استعادة الجولان من الاحتلال الإسرائيلي «بكل الوسائل التي يكفلها القانون الدولي لا تزال أولوّية في السياسة الوطنية السورية»، مضيفة إن «الإدارة الأميركية بحماقتها وغطرستها لا تمتلك أي حق أو ولاية في أن تقرر مصير الجولان العربي السوري المحتل». وأشارت إلى أنّ على مجلس الأمن «اتذاذ إجراءات عملية تكفل ممارسته لدوره وولايته المباشرين في تنفيذ القرارات التي تنص عُلَّى إلزآم إسرائيل بالأنسحابُّ من كامل الجولان السوري المحتل». كذلك، شجبت دمشق استنكار تركيا «أعتقد أن الرب يعمل هنا»، في قرار ترامب، فيما هي تدعم الإرهاب وتُحْتِلُّ أراضي سورية. ولا يُخرج الكثير من المواقف الدولية والإقليمية إشارة إلى فلسطين المحتلة. الرافضة للقرار عن محاولة الاستثمار



عبر وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، في زيارته الأخيرة للأراضى المحتلة، عن اعتقاده بأن «الرئيس دونالد ترامب قد يكون هدية من الرب لإنقاد اليهود من إيران». وفي مقابلة مع شبكة الإذاعة المسيحية بمناسبة «عيد البوريم» (بالعبرية) نُشرِت أمس، أشاد بومبيو بدور بلاده في «ضمان بقاء هذه الديموقراطية في الشرق الأوسط، وبقاء الدولة اليهودية». ولدى سؤال مذيعة البرنامج عما إذا كان يعتقد بأن «ترامب قد يكون أُرسل، كما أُرسلت الملكة إيستر لإنقاذ اليهود»، أجاب: «كمسيحى، بالتأكيد أعتقد أن ذلك ممكن». وأضاف:



لم يكد دونالد ترامب يعلت اعترافه بسياحة إسرائيك على الجولان، حتى سادت الأحواء الاحتفائيةفي تك أبيب. في ظكّ توقعات بأن تفتح خطوة الرئيس الأميركي

ــــ تقریر

اعتبر، في حديث لافت من القدس المحتلة قبيل توجهه إلى بيروت، أن قرار ترامب الاعتراف بـ «إسرائيلية» الجولان يعني أن المعارك التي خاصها الأخيرة الباب على مطالبات الإسرائيليونَّ في الهضبة (الجولان)، وسقوط المحاربين هناك، لم يذهب يمينية إضافية، لن تكون سدى، فيما أكد ترامب، من جانبه، الضفة الغربية مستثناة منها في حديث آخر للإعلام الأميركي، أنه فكر ملياً قبل إعلان دعمه الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، وأن

متى يأتي دور الضفة؟

زعماء كثيرين في العالم طلبوا منه ألّا . يقدم على هذه الخطوة. وفي مقابلة مع

الرفض العربي والدولي لقرار الرئيس الأميركي، دوتبالد ترامب، الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السورى المحتل، لم يُلغ احتفاء إسرائيلُ به والتطلع إلى ما بعده، وإن صُنُّفته التعليقات العبرية في خانة المؤازرة الانتخابية الأميركية ترئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، قىيل إحراء الانتخابات الشهر المقبل. إعلان ترامب «إسرائيلية» الجولان اُلسوري، قابله تُرحيب إسرائيلي على لسان نتَّنياهُو، وتفاخُر وَزير الْخَارِجيةُ الأميركى، مايك بومبيو، بالأمر، أعقبه تصريح جديد صدر عن ترامب، نؤه فيه بــْ«الْجراة» في اتخّاذ اللوقّف، خلافًا لرؤساء أميركيين سبقوه امتنعوا عن

نتنياهو الذي تفاجأ بتوقيت الخطوة الأميركية التى كان يتوقعها خلال زيارته لواشنطن الاثنين المقبل، رحّب بها وقال إن الحديث يدور عن «معجزة . بوريم» (مُعجزة خلاص اليهود قديماً بحُسُبُ الـتـوراة)، وإن الرئيس ترامب . «صنع تاريخًاً»، لأفتاً إلّـي أنّ الأخير اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وانسحب من الاتفاق النووي مع إيران،

في السياق نفسه، ذكر موقع «ماكلاتشى» الأميركي، نقلاً عن مصدر إسرائيلي رفيع، تأكّيده أن إسرائيِل فوجئت بالقرار، وأن نتنياهو لم يتبلّغ به إلا قبل إعلانه بفترة وجيزة جداً، وأضاف أنه «كانت هناك تلميحات سابقة، لكننا حميعاً هنا عرفنا

بالقرار من خلال تويتر». ونقل الموقع

خصوم نتنياهو



يدعمون الاعتراف بـ«إسرائيلية» الجولان قناة «فوكس نيوز»، ادعى أن لا علاقة إسرائيل، معرباً عن اعتقاده بأنه حتى



خصوم نتنياهو يدعمون هذا الاعتراف.

إسرائيك تحتضي بالاعتراف «الترامبي»:

والآن يعترف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، مضيفاً أن الرسالة من

وراء هذا الإعلان، أن واشنطن تقف إلى

وكان وزير الخارجية الأميركي قد

بين خطوته والأنتخابات الوشيكة في



إلى الاعتراف بها أرضاً إسرائيلية، وهي خُطُوة ـ بحسب الصحيفة ـ من شأنهاً ريادة اليمينية في إسرائيل وتعزيز اتجاهاتها الأكثر تطرفاً. من جهتها، أشارت صحيفة «إسرائيل اليوم»، بعبارات احتفالية، إلى أنه بعد التوجه للانسحاب الإسرائيلي من الجولان سابقاً، ها هو الجولان يصبح «إسرائيلياً». وقالت إنه «بعد عشرات السنين، وفقط بتداخل مع الاستيطان على الأرض والتأييد الجماهيري والحكمة السياسية، حققت إسرائنل اندازاً دراماتىكياً. بالفعل، لا يوجد هنا سلام الآن أو ضربة واحدة وانتهينا، بل

صبر مرير ثماره حلوة».

اللاشمانيا... تركة «داعش» لسكان شرق سوريا



أدَّت سيطرة «داعش» إلى تدهور الرعاية الصحيَّة وتضاعف أعداد المصابين (الأخبار)

رغم مرور قرابةعام ونصف عام على اندحار المنطقةالشرقيةفي سوريا. إلا أن سكانها يدفعون ثمنا باهظا نتيحة تلاء السطرة. من خلاك الأصاض التى خلّفتها. وخاصة اللاشمانيا التي

أيهم مرعي

فتكت بأحساد السكان

لا تكتمل فرحة سكان المناطق الشرقية بانتهاء كابوس سيطرة التكفير والإرهاب على مناطقهم؛ إذ إنهم لا يزالون يدفعون ثمن تلك السيطرة، وما رافقها من حرمان من الخدمات الحكومية، الأمر الذي أدى إلى انتشار أمراض وأوبئة في أوساطهم، أبرزها «اللاشمانيا». ففي عام 2015، أكدت عدة تقارير أممية اصابة المئات من عناصر التنظيم

عدة، فيسمى بـ «حبة حلب» نظراً الى اكتشافه لأول مرة في حلب منذ مئة عام، أو «حبة السنة» لأنها تحتاج دير الزور الأكثر تضررأ إلىٰ عام لعلاجها. وتتنوُّع عواملً ظهوره ما بين تراكم القمامة، وعدم رش المبيدات، ووجود أبنية مهجورة ومهدمة. عوامل أضيفت إليها خلال الحرب، المحروقات المكررة، وانتشار الحثُّث تحت الأنقاض، وعدم فلح الأراضي وزراعتها. و«اللاشمانيا» مرض جُلدي طفيلي المنشأ، ينتقل عبر ذبابة الرمل إلى جسم الإنسان. وتعانى سوريا، منذ مرحلة ما قبل لحرت، انتشار هذا المرض، إلا أن

انتشار الحراقات، وتدهور النظافة العامة، والغياب التام للمؤسسات الخدمية والطبية. وسجّلت دير الــزور في عام 2016 أعلي نسبة للمرض، وكانت مهدّدة بتحوله إلى «وباء»، كما تطورت حالات الإصابة داخل المحافظة إلى مرحلة تأكل في الجلد لدى بعض المصابين. إلا أنّ استعادة الجيش مساحات واسعة من المحافظة مكنت الفرق الحكومية من وضع حدّ لانتشاره.

يقول مدير الصحة في دير الزور، بشار الشعيبي، في حديث إلى «الأخبار»، إن «المديرية نجحت في تطويق المرض والحدّ من الإصابات التي وصلت إلى أكثر من 13 ألف

توجد إحصاءات دقيقة عن المرضى في المناطق الخاضعة لسبطرة دفعت دير الزور ثمناً كبيراً نتيجة خروج غالبية جغرافيتها عن سيطرة الحكوَّمة السورية، وقد كان سكانها الأكثّر تأثراً بهذا المرض، نتيجة



تعثر وجود جهة مشرفة واحدة على علاج المرضى ينذر بتكرار المأساة

من 3 آلاف فقط»، مؤكداً أن المديرية «تعمل بكادر مؤلف من 60 شخصاً عبر المراكز الصحية والفرق الجوالة»، محذراً «الأهالي من اللجوء إلى الطب الشعبي، لما له من أضرار تسهم في تشوّه الحلد، وتفاقم المرض، وتأخر علاجه». ويوضح الشعيبي أن «الإصابات في غالبيتها انتقلت مع السكان العائدين من أماكن نزوحهم في شرق الفرات»، ويلفت إلى أنهم «لم يستطيعوا الوصول إلى الأرياف في منطقة شرق النهر».

وقى منطقة تكتظ بركام المنازل

إصابة في عام 2016، لتتراجع إلى أقلّ مدينة البرقية، يتواصيل عناصر فريق «الاستجابة الأولية»، التابع لـ«مجلس الرقـة المدنــى»، البحث وتسليمها إلى ذويها أو نقلها إلى المقابر. ويؤكد عناصر من الفريق أن قلة الإمكانات أدت إلى تأخر عملهم، وهددت حالة النظافة العامة؛ لكون الجثث تعتبر عاملاً رئيساً في جذب الحشرات، وهو ما أثّر على أنتشار اللاشمّانيا بشكل كبير. وسجلت مدىنة الرقة وحدها خلال عام 2018، وفق إحصاءات غير رسمية، 3 ألاف إصابة، بتم علاجها عن

طريق جُمعيات أهلية بالتعاون مع المنظمات الدولية. المنهارة في حي الدرعية، وسط وفي الضفة الغربية لنهر الفرات، لا

الطفلة فاطمة الحيث إصابة ألمت بها منذ عامين ونصف عام، خلال سيطرة «داعـش» على بلدتها السبخة في ريف الرقة الشرقي. وفي ظلٌ عجز أهلها عن تأمين علاج لها، لحأوا إلى الطب الشعبي من خلال الاعتماد على «رماد حتّ الحنطة»، في محاولة لمنع انتشار المرض، قبل أنَّ تباشر بعلاجها منذ عام، وتقترب من الشفاء. وفي هذا السياق، يكشف مدير الصحة في الرقة، جمال أن «تغيير الواقع الأمني، ونجاح

يبدو الوضع أفضل بكثير. تصارع

تتمكن من الوصول الى مناطق سيطرة قسد، لكن هناك حالات تصل منّ تلُّك المناطق وتتلقى العلاج في المراكز الصحية الحكومية». وفي الحسكة، تبدو الحال أفضل مما وصلت إليه الأمور في عام 2015، والذي سجّل أكثر من 20 ألف إصابة، وذلك في ذروة هجمات «داعش» على أرياف المحافظة ومدنها، قبل أن تنجح الجهود الحكومية في معالجة أكثر من 13 ألف إصابة، وإنخفاض أعداد المصابين إلى 7700 حالة في

عام 2018. ويشير مدير الصحة فم

الحسكة، محمد رشاد خلف، إلى

العيسى، في حديث إلى «الأخبار»،

أن «الإصابات وصلت هذا العام إلى

7569حالة فقط في المناطق الخاضعة

4 آلاف حالة منها »، مضيفاً إن «هناك

ورش المبيدات الحشرية، وتنفيذ حملات توعدة استهدفت المناطة، صعوبات في العمل تتمثل في طريق الريفية والمخيمات، أدّت دوراً وقائياً الامداد الطويل للدواء، وتساعد في الحدّ من الإصابات الجديدة». المساحات الجغرافية للأرياف، وتعثر اتخاذ الإجراءات الوقائية» ويؤكد أن «المديرية تعمل مع الجهات وعلى رغم نجاح الإجراءات الحكومية الأخرى على الرفع من الحكومية في خفض عدد الاجبراءات الوقائمة والاستمرار الاصابات، إلا أن تعثر وجود جهة في العلاج لمنع حصول إصابات جديدة»، لافتأ إلى أن «فرقهم لم مشرفة واحدة على علاج المرضى،

واتخاذ إجراءات وقائدة، في ظلُّ وجود منطقتين تخضعان لسلطتين مُخْتَلفين، قد ينذر بتكرار المأساة، وحصول إصابات جديدة، وخاصة في الأرباف. كما بشكل اقتراب فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة بيئة مناسبة لانتشار الحشرات، وبالتالي تهديد أشخاص جدد، ما يدفع سكّان تلك المناطق إلى مطالبة المنظمات الدولعة تعذل جهود واتخاذ إجراءات خاصة في مناطق سيطرة «قسد»، والشمال السوري الخاضع لسيطرة فصائل «الجيش

الحر»، للسيطرة على المرض ومنع

تحوّله إلى وباء خطير.

الفرق الحكومية في الوصول إلى

كل المناطق والأرياف، كان له الدور

الأكبر في الحدّ من المرض»، مضيفاً

ترامب یعلن «هزیمت داعش» مجدداً... والقتاك مستمر

فى موازاة استمرار قصف «التحالف الدولي» واشتباك «قوات سوريا الديموقراطية» مع عناصر «داعش» في الباغوز، جدد «البيت الأبيض» إعلانه إتمام السيطرة «بنسبة 100 في المئة» على الأراضي التي كان يسيطر عليها

وعاد الرئيس دونالد ترامب ليحمل خريطة، مقلوبة هذه المرة، توضح تقلّص مساحة سيطرة التنظيم خلال ولايته، وذلك في حديث سريع مع الصحافيين

في المقابل، أكد مدير «المركز الإعلامي لقوات سوريا الديموقراطية»، مصطفى بالى، أن العمليات العسكرية مستمرة، موضّحاً في «تغريدة» أن «القتال الشرس متواصل حول جبل الباغوز في الوقت الراهن للقضاء على أي فلول

(الأخبار)

الجزائر 🚃

جمعة خامسة رفضًا لـ «التدويك»: **الحصانة الداخلية تلجــم الخارج**

تحت لافتة في المسرات الملبونية حرعة أسمار الحزائر، تلائك المفرسة المناوئة لوزير الخارجية الحالي رمطان لعمامرة. والمبعوث الأممي السابق الأخضر الإبراهيمي.يسيب دورهمافي خدمة «خريطة طريقه» الرئيس. التي تقضى بتقائه فى الحكم سنة إضافية حت دون احراء انتخابات

الحزائر **ــ محمد العيد**

حفلت تظاهرات الجمعة الخامسة على التوالي في الجزائر بالشعارات الرآفضة للتدخل الأجنبي تحت أي شكل من الأشكال، في الأزمة الحالية التي يعيشها البلد. وحذر المتظاهرون، كذلك، مما عدّوه لعبة الاستقواء بالخارج التي يحاول وجوه النظام ممارستها من أجل مُحاصرة الحراك الشُّعبي، عبر إيفاد





وزير الخارجية، رمطان لعمامرة، إلى كبرى عواصم القرار العالمية، لإعطاء صورة مغايرة عن حقيقة الميدان الرافض تماماً لبقاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وعبّروا أيضاً عن رفضهم الاستعانة بالأخضر الإبراهيمي، الذي وُصف في بعض الشعارات بـ «الأخطر الإبراهيمي»، خوفاً من دوره الـذي يعتقد يعضّ النشطاء أنه يتمثل في محاولة اختراق الحراك داخلياً، عبر الاتصال بمجموعة من الشباب، واستمالتهم لقبول «النبدوة الوطنية» التي تطرحها السلطة، كبوابة للوصولّ إلى تغيير جذري للنظام، وفق ما

أغلب مَن يعارض خيار «العهدة لخامسة»، واعتباره تابعاً لجهات أجنبية لا تريد الاستقرار للجزائر، اتت السلطة نفسها متهمة بمحاولة . الاستعانة بالخارج للصمود أكبر وقت ممكن، وهو ما عبر عنه على بن فليس، أبرز منافسي الرئيس . بوتفليقة، بالقول إن السلطة تريد «تدويل القضية الجزائرية»، وذلك في تعقيبه على جولات وزير الخارجية المكوكية، التي انتقل فيها من موسكو إلى روما وبرلين ثم سويسرا، في وقت لم تتشكل فيه حتى الحكومة الجديدة التي يَعِد بها هو (الوزير الوحيد فيها) والوزير الأول نور الدين بدوي (رئيس الوزراء). يكرر لعمامرة، في كل محطاته الدولية، الطروحاتُ نفسها التي بعد المفاوضات مع روسيا... لعمامرة في مهمة أخرى إلى المرّيخ للبحث على المساعدة تؤكد أن الرئيس بوتفليقة لن يترك السلطة إلا بتسليمها لرئيس

أذار/ مارس الماضي. وبينما كان خطاب السلطة فح

مُنتَخب جديد، ما يعني عملياً بقاء الرئيسُ لسِنَّة أو اثَّنتيُّ إضافَيتُين، في تحدُّ واضح للمتظاهرين المصرّين على رحيله سريعاً. ولعلّ أكثر الزيارات إثارة للجدل، تلك التي قادت لعمامرة إلى موسكو، وحذَّرَ فيها وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، من مغبة ضرب استُقرآر الجُزائر، والتدخل في شؤونها، وهو ما فُهم داخلياً في الجزائر على أنه تأييد ضمني لبقاء الرئيس بوتفليقة، وبالتالي ولُد ردود فُعل سُاخطَة. وقُد أشارُ الدبلوماسي والوزير السابق، عبد العزيز رحابي، إلى أن تصريحات لافروف «هي في عينها التدخل الذي يحذر منه»، معتبراً موقفه «تَأسداً لمسادرة إرادة الشعب الجزائري». ودفع هذا التصعيد، الخارجية الروسية، إلى الرد، ونفي أن يكون الرئيس الجزائري قد طلب أي دعم من روسيا لمواجهة الحراك الشعبي. بخلاف الرأى المتقدم، يقول سفير

الجزائر السابق في بروكسل، في هذا الوقت إلى سماع ضمانات من مسؤول جزائري على أعلى عادة روسيا التدخل في الشأن

حليم بن عطاء الله، فتى حديث مع «الأخبار»، إن روسيا باعتبارها قوة عظمى ترود الجزائر بكل احتياجاتها من السلاح، تحتاج مستوى. ويشير إلى أنْ ليس من الجزائري، لكن يبدو أنها أنزعجت

أكثر الزيارات إثارة للجدك تلك التي قادت لعمامرة إلى موسكو (1 ف ب)

تفضيلها التوجه أولأ إلى فرنسا وبالفعل، يبدو أكثر ما يتحسّس منه المحتجون، حالياً، دور فرنسا (التي كانت تستعمر الجزائر وتمتلك فيهآ

ضرورة أن تكون مخرجاته متوافقة

مع الإعلان الدستوري والاتفاق

المشهد السياسي انقسام حول

الدستور نفسه، خاصة أن قانون

الاستفتاء عليه، الذي يشمل تقسيم

الدلاد إلى ثلاثة أقاليم (شرق وغرب

السياسي المعدلين.

من تركيز السلطات الجزائرية على (أول تصريح لوزير الخارجية بعد تنصيبه كأن مع إذاعة فرنسية)، وإغفال الحليف الروسي الذي تربطه عُلاقاتُ وثيقَة وتأريخيَّة بِالْجِزائرِ. نفوذاً كبيراً حتى اليوم)، وهو ما بدا

في ردود الفعل الغاضية على تدخل الرئيس الفرنسي في الشأن الداخلي الرئيس الفرنسي في الشأن الداخلي للبلاد في أول تصريحاته حولً الحراك الشعبي، عندما طلب أن تكون المرحلة الانتقالية «في أقصر وقت»، إذ رفع الجزائريون لاقتات تطلب من إيمانويل ماكرون أن يهتم «بستراته الصفر» بدل الانشغال بالجزائر. ومن ذلك الحين، بدأت النبرة الفرنسية تتغير مع مرور الأسابيع، من تأييد

وجنوب)، يجب أن يحظى بأغلبية في

كل منها. ويرى البعض أن ذلك يُعدُّ

تمهيداً لفرض هذا التقسيم الثلاثي

الغموض أيضاً حول نيات المشير

خليفة حفتر، الذي يرحب من ناحية

بالحل السلمي، ويواصل بموازاة

. ذلك الحشد عسكرياً على حدود

مناطق غرب البلاد، واستمالة بعض

القبائل والميليشيات داخلها، وهو

ما بولّد فعلاً مضاداً. وأخر مظاهر

هذا التصعيد كان أول من أمس،

حين رفضت وزارة داخلية حكومة

«الوفاق» مطلّباً بتنظيم تظاهرة

مساندة لقوات حفتر في مدينة

صرمان غرب البلاد «لأسباب أمنية».

بالنسبة إلى سلامة، بمثل «الاخفاة،

الآن في دُفع المسار السياسي دلالة

على أنّ البالد تقبع تحت سيطرة

السلاح»، وفق إفادته أمام مجلس

الأمن الدولي يوم الأربعاء، ما يعني

انزلاق البلاد إلى جولة جديدة منَّ

التقاتل الأهلي، ستكون هذه المرة

فى الغرب الذي تتركز فيه الكثافة

السكانية، ويحوى تحصينات

وعدداً كبيراً من المقاتلين والأسلحة،

ما يهدّد بحرب مدمرة قد تمتد

العدو بأنه «سيرد بعنف على أي لم يصك الوفد المصرى

المقاومة تستعدّ لكبرى المسيرات.

لم سقة أمامه سوى فرصة أخيرة للتوصك إلى اتفاقه. ولوصدئيًا.بالنظر إلى قصر الوقت الفاصك عن الانتخابات الإسرائيليت

فلسطين

مطلق للولاية الخامسة، ثم خطة

بوتفليقة الانتقالية، إلى الناي عن

التُدخل في شؤون الجزائر، و«ترك

المسألة في يد الشعب الجزائري» كما

قال بيان وزارة الخارجية الفرنسية

الأخير. فالرئيس ماكرون فهم أن

تدخله في الجزائر غير مرغوب به،

وعبر عن ذلك في حواره قبل أسبوع

مع المثقفين الفرنسيين، بقوله إنهً

لا يستطيع أن يتحدث عن الملف

الجزائري، لأن أي كلمة سيقولها

ستُفهم على أنها تدخل في شَانهم

وتبيح السلطات الفرنسية لنفسها

التُدُخُّلُ في الملف الجِزائري، انطلاقاً

من مخاوف النخبة السياسية من

موجات هجرة كبيرة نحو فرنسا

موجد مبرد جيرة في حال تداعى الاستقرار في

الجَّزائر. كذلك فإن رحيل السُلطة

الحالية، التي تعيش معها فرنسا

«شهر عسل»، كما عبر عن ذلك وزير

الخارجية الفرنسي السابق لوران

فاليوس، يمكن أن يأتي ببديل

مجهول بالنسبة إلى باريس قد

بضرٌ بمصالحها الكبيرة في هذا

البلد؛ إذ إنّ فرنسا من أكبر موردي

القمح والحليب والسيارات والمواد المصنعة إلى الجزائر، بمجموع

صادرات تصل إلى 7 مليارات

يورو. لكن الجزائريين كثيراً ما

يتحسّسون من فرنسا، التي يرون

أنها تمتلك «لوبياً» قوياً في البلد

يحاول توجيه الاقتصاد وأبقاءه

إبقاء اللغة الفرنسية مُهيمنة في

وفَى هذا الصدد، يشير الدبلوماسي،

ري ... حليم بن عطاء الله، إلى أن لعمامرة بدا أنه فهم الرسالة، بعدم إدراج

. فرنسا في جولته الأوروبية، مُعَتبراً

تفضيله زيارة ألمانيا تكتيكاً

يقضى بالتوجه إلى أكبر دولة

أوروبية، وتقديم رسائل لها لنقلها

إلى باقي حلفائها، خصوصاً أن

. القنوات الجزائرية الفرنسية بعيداً

عن أضواء الكاميرات لم تكن يوماً

اللوائح المنصوص عليهافي

السحون المصرية تطتقها وزارة

فتُحلَّك شيئًا لقيادات نظام صارك.

رغم تشاىه الحالات القانونية

لكنها تحرِّمه على أعضاء «الإخوان».

الداخلية يمنظور قائم على التفرقة،

الإدارة ومؤسسات الدولة الكيري.

غزة **ــ هاني إبراهيم**

إلى غزة كماكات يشاع خلاك الأسوع الماضي، ما يعني أنه

بالتزامن مع عودة الأدوات الميدانية المرافقة لـ«مسيرات العودة» على حدود قطاع غزة، أوصلت حركة «حماس» رسائل جُديدة إلى العدو الإسرائيلي عبر الوسيط المصري حول التفاهمات الجارية، تشير إلى نية الحركة التصعيد قريباً في ظلُّ الْتَأْخَرُ في تنْفيذ ما اتُّفق عليه، فيما نقل المصريون رسائل من

يقول مصدر «حمساوي»، لـ«الأخبار»، إِن الفصائل المنضوية ضمن «الهيئة العليا لمسيرات العودة» قررت خلال

معادلة «القصف بالقصف» قائمة

ريسبوع الماضي عبودة «الضغط الأسبوع الماضي عبودة «الضغط الميداني الخشن» تدريجاً، ليصل إلى ذروته في الثلاثين من الشهر الجاري وهي الذكرى السنوية الأولى للمسيرات، الأخير بعد صاروخَي تل أبيب. ويشير المصدر إلى أن القرار بتكثيف الضغط الميدانكي وإعادة تفعيل الوحدات المتنوعة يأتى بعد توقفها لأشهر من أجل إعطاء قرصة للمباحثات التى رعتهأ السلطات المصرية والأوروبيون والقطريون، لكن تقرّر تنشيط وحدات «قص السلك» و «البالونات الحارقة»

و «الإرباك الليلى» منذ أيام. ولأن الوقت القاصل عن الانتخابات الإسرائيلية المقبلة في التاسع من نيسان/ أبريل بات قصيراً، تحاول الفصائل «الضغط على الاحتلال وإلزامه يتطييق التفاهمات يسرعة،

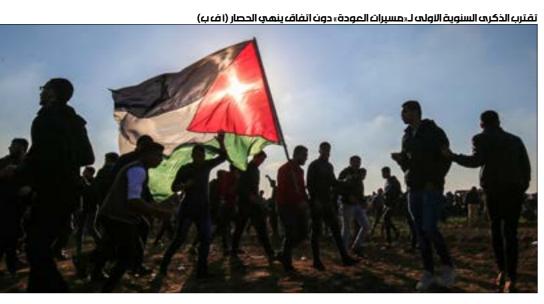
توازياً مع رفض أسلوبه الهادف إلى مبرقة الوقت قبل الانتخابات». كذلك، تضمنت الرسائل «الحمساوية» تشديداً على أن معادلة «القصف بالقصف» قائمة، وأن أي قصف جديد على القطاع سيقابَل برد مماثل، لأن «حماس لا تخشى المواجهة حالياً



استشهد في مسرات أمس شابات شرقه غزة، وأصيب 62 بجروح

أو لاحقاً». وعلمت «الأخبار» أن هذه

الرسائل تحمل سقفاً زمنياً هو نهاية الشهر الجاري، إذ تنوي «الهيئة العليا» تكثيف الحشد وقصّ السياج واقتحام الحدود وإطلاق البالونات في الذكري



تطبيق لوائح السجون: حلاك لأعوان مبارك... حرام على «الإخوان»!

الأولى للمسيرات، فيما تستعد فصائل المقاومة للرد على أي اعتداء خارج إطار المسيرات في هذا الإطار، لمّح رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، خلال مشاركته في مسيرات أمس، إلى الرسائل عبر المصريين، بالقول: «علَّى الاحتلال أنْ يفهم الرسالة، أنَّه إن لم ينصَع لمطالب شعبنا، فإن القادم أصعب، وعلى جميع الأطراف أن تتحمل

ووفق المعلومات، نقل المصريون بدورهم «رسائل شديدة» من الحكومة الإسرائيلية بأنها لن تسمح بأي تجاوز علَى الحدود خلال الفترة المقبلة، وأنها ستتعامل معه بقوة كبيرة، وخاصة في ما يتعلق باقتحام الحدود وإطلاق البَّالونات المُحمِّلة بالعبوات المتَّفجرة. المتظاهرين عن المنطقة الحدودية إلى 200 متر خُلال تظاهرات الـ30 من أذأر/ مارس حتى لا يُستهدَفون، إذ سبعمل الجيش الإسرائيلي على «الضُرب بقوة» في حال تجاوز «الخطوط الحمراء» باطلاق القذائف الصاروخية. ميدانياً، شهدت الجمعة الحادية

والخمسون، بعنوان «المسيرات خيارنا»، حضوراً جماهيرياً كبيراً على خالاف أيام الجُمَع الأخيرة. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد شُلَابِين برصاص العدو شرق القطاع، هما نضال عبد الكريم شتات (29 عاماً) وجهاد منير حرارة (24 عاماً)، وإصابة وبه المرادة المرادة المرادة المرادة المرادة المرادة المردين المسيرة إلى أنها رصدت ثلاثة انتهاكات بحق الطواقم الطبية، أصيب خلالها عدد من المسعفين، وتضررت سيارة إسعاف شرق البريج. إلى ذلك، قَالَ عضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس تجمع مستوطنات «أشكول» الْأُسْبِقّ، حاييم يلين، إن بالوناً متفجّراً سقط بجانب بيته في أحد كيبوتسات «أشكول». وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن البالون كان يحمل جسماً متفجراً وانفجر قرابة الثامنة مساءً من دون وقوع إصابات.

لسا

«الملتقى الوطني»... أمكُ سلامة الأخير

ىستمر الحدك في لساحوك «الملتقي الوطني الجامع» الذي أعلن المبعوث الأممي الخاص. غسان سلامة، عقده الشهر المقبك غرب البلاد. فيينما براه البعض فرصة أخيرة لاحتواء الحرب الأهلية، يخشى فاعلون آخرون أن يتحوك إلى عنصر خلاف جديد

حدّد الممثل الخاص للأمن العام للأمم المتحدة في ليبيا، غسان سلامــة، مــوعـد عُـقـد «الملــتـقـي الوطنى»، ما بين 14 و16 نيسان/ أبريل المقبل في مدينة غدامس. ويمثل الملتقى أحد الأعمدة الرئيسة في خطة البعثة الأممية، التي عملت علّى تنظيمه بالتعاون مع «مركز الحوار الإنساني»، وعقدت 77 جلسة حوار مدنى فتى 40 مدينة وبلدة العام الماضتي، شارك فيها نحو 7

يرمي «الملَّتقى الوطني» إلى جمع ما يِّن 100 و150 فأعلاً، اخْتيروا بناءً على 17 مقياساً، من أهمها الانتماء الجهوي والسياسي، والتوازن بين

الشؤون السياسية، الأميركية بعدد من الفاعلين المهمين. فقد من تنويع حضور الفاعلين، يرتكز الملتقى عملياً على حضور حكام شرق الدلاد وغريها، وأهمّهم المشير خليفة حفتر، ورئيس البرلمان عقبلة صالح، من جهة، ورئيس حكومة «الوفّاق الوطنى» فائز السراج، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، من جهة ثانية. ويبدو أن حضور هؤلاء بات شبه مؤكد تعد

الفئات العمرية المختلفة، وفق ما

قالت نائبة المبعوث الخاص المكلّفة

عقد سلامة عدداً من الاجتماعات معهم في الأسابيع الماضية، كان أهمها اللقاء الذي سأهم في تنظيمه

في أبو ظبي بين السراج وحفتر. هذا الاجتماع الأخير، الذي بقى محتواه ضبابباً لفترة، أفضي، وفق تصريحات سلامة، إلى الاتفاق بن الرجلين على المضى في مسار الحل السياسي، الذي سينتهي إلى استفتاء على الدستور وانتخابات برلمانية ورئاسية، قال حفتر إنه سنخضع الجيش الني يقوده لسلطة الرئيس المنتخب فيها. ويهدف الملتقى عملياً إلى دفع الحاضرين إلى وضع جدول زمني لتطبيق هذا المسار، لكن الصورة

أول من أمس، بياناً جددوا فيه إبداء مخاوفهم من تحول «الملتقى الوطني» المنشود إلى ما بشبه البرلمان البديل، وشددوا على

ليست وردية بالكامل كما قد بتوقع

البعض، إذ لا يزال الشك مستمسكاً

در نواب من برلمان شرق ا



عقد سلامة اجتماعات مع حكام شرق ليبيا وغربها في الأسابيع الماضية (أف ب)



القاهرة **ــ الأخبار** تتعنَّت الدولة المصرية حتى في تطبيق أبسط القواعد الإنسانية مع المحتجزين من جماعة

«الإخوان المسلمون» المحظورة، في سلوك لم يعد مرتبطأ حصرأ بحالات الإخفاء القسرى والتعذيب أثناء التحقيق وغيرها من الممارسات، بل بلغ الأمر مداه مع رفض العلاج خارج المستشفيات الموجودة في السجون، أو أي التماسات يتقدم بها متهمون محبوسون على ذمة قضايا إرهابية، في تجاهل كامل لأبسط معايير حقوق الإنسان، حتى لو أدى ذلك إلى الوفاة. وهنا طبعاً تغيب __ ى رَحْ يَ الأرقام الرسمية عن حالات الوفاة بسبب التعذيب إليها.

والاتهامات إلى درجة التطابق تقريبًا

المستشفى الخاص بالسجن، لكنهم فضلوا العلاج على نفقتهم الخاصة، ولا سيماً أنهم يملكون

التقديرية التي ترجع إلى الضابط والمحقق أيضاً، وهو ما ظهر في أستغلال هذه اللوائح وفق الأهواء وطريقة التعامل مع الشخص ذاته وعائلته. فالرئيس المخلوع، محمد حسنى مبارك، عندما صدر قرار حبسه قضى عقوبته في الستشفى، رغم أنه لم يدخلها من قبل، ولم يدخلُّها أيضاً بعد الإفراج عنه، ما يعنى أن الهدف كان تأمين مكان مناسب له. كذلك، رجل الأعمال هشام طلعت، الذي أدين بقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم، حصل على عفو صحى بسبب وضعه ليخرج من السجن، لكنه باشر عمله رئيساً لإحدى كبرى شركات المقاولات في البلد. الأمر نفسه انطبق على غالبية رموز نظام مبارك الذين نقلوا إلى مستشفيات خارج أسوار السجن لمدد طويلة لتلقى العلاج أو الإجراء عمليات جراحية كان يمكن إجراؤها في

هذا الشائ لا يمكن التوثّق منها.

لغالبيتهم بزيارات استثنائية وفق اللوائح المشار أو الإهمال، فيما تنشر الجماعة أرقاماً كبيرة في ورغم أن اللوائح لم تتغير، فإن ما يحدث الآن مع رموز

يمكن استغلالها لمصلحة المسجون، ويمكن أيضاً استخدامها ضدها، نظراً إلى رهنها بالسلطة يُخضعهم لفحوص طبية عادلة عبر «مصلحة الطب مستشفى السجن، إلى أن وافقت قبل أسابيع قليلة الشرعي»، في وقت تُرفض فيه غالبية طلباتهم بتوقيع الكشف الطبي عليهم. هكذا تواصل الوزارة عياسة القمع في التعامل مع «الإخوان» حتى مِمَّن لم بدانوا بأحكام قضائية، ويصل الأمر إلى رفضها تسهيل خطوات الإفراج عنهم عند صدور قرار بإخلاء سبيلهم، أو منع أهاليهم من الزيارات الدورية واقتصارها على دقائق محدودة بعد ساعات من الانتظار، لكنها بلغت مداها في الموضوع الطبي، خاصة مع سوء أوضاع غالبية المسجونين بسبب التكدس، فضلاً عن سوء التغذية وقلة نظافة المراحيض وأماكن الإعاشة.

ومن المعروف أنّ في لوائح السجون المصرية أموراً يؤكد أن «الداخلية» تتعنّت معهم على خلفية موقف السابق (الـراحـل)، محمد مهدى عـاكف، من



لم يسبق أن حوسب أى سحّان أو طسه الأموال التي توفر لهم هذه الحظوة، كذلك سُمح على إهمال أدى إلى وفاق



واجه الإعلامي الشاب شادي أبو زيد مع والده، فقد قدّم أكثر من طلب لزيارة والده في أيامه الأخيرة، وهو يحتضر لكن لم يسمح له، إلى أن حصلت الموافقة على «خروج استثنائي» ليحضر الجنازة، رغم أنه تقرر إخلاء سبيل الشاب بعدها بأيام بتدابير احترازية، مع العلم أن القضية المتهم فيها معتمدة بالكامل على تحريات «المناحث» و«الأمن

«الإخوان»، سواء على مستوى القيادات أو الشباب، فمثلاً، قبل شهور، عندما عانى مرشد الجماعة

سياسي معارض للجماعة. أذ لم يعد القضاء السرطان، تمسكت «الداخلية» بعلاجه داخل

خارج السجن. وآخر الحالات المرفوضة هي محمد البلتاجي المحبوس على ذمة قضايا عدة، إذ رفض الضباطَ طلب علاجه على نفقته الخاصة، رغم تأكيد أسرته تدهور حالته ومعاناته من جلطة، علماً أنه لم تسبق في تاريخ الوزارة إحالة أي طبيب أو ضابط على المحاسبة بسبب سوء تقدير الوضع الصحى لمسجون والتمسك ببقائه في السجن من دون رعاية كافية.

من وفاته على نقله إلى مستشفى القصر العيني

بعد تدهور حالته. كذلك، لم يُسمح إلا لحالات

محدودة حداً بالانتقال للعلاج في مستشفيات

التعنت امتد كذلك إلى الطلبات الإنسانية، وهو ما الوطنى» المبنية بدورها على أقوال مرسلة من دون

تقریر





تجري غداً في الإكوادور جولة من الانتخابات المحلّية لاختيار 11 ألفاً من ممثلي المجالس البلدية والإقليمية في أصغر دوك أميركا الجنوبية. وبعكس الجولات السابقة، تكتسب هذه الانتخابات ثقلاً نوعياً، بوصفها أوك تصويت شعبي بالثقة على حكم الرئيس لينين مورينو، منذ توليه السلطة في نيسان/ أبريك 2017، ويحاول البجين جاهداً كسيها بأيّ طريقة

انتخابات محلية فاصلة في الإكوادور. حلفاء واشنطن مرتبكون

لندن**ـ سعيد محمد**

يتجه الناخبون في جمهورية الإكـوادور إلى صناديّق الاقتراع، عنهم للمحالس البلدية والإقليمية. وبعكس الانتخابات المحلبة ألسابقة الَّتِي أُجِرِيتِ في 2014 وغلب عليها الطابع الخدمتي وشيؤون الأقاليم، تكتسب هذه الحولة أبعاداً سياسية استثنائية وتترقب نتائجها عواصم كثيرة،ليس أقلها واشتطن وكاراكاس وبكين، وستكون بمثابة أول تصوبت شعبى بالثقة على سياسات الرئيس لينين مورينو منذ توليه السلطة في نيسان/ أبريل 2017.

الرئيس مورينو، الذي تولّي السلطة خلفاً للرئيس اليساري السابق رافائيل كوريًا، كان قد اتقلب على برنامجه الانتخابى الشخصى الاصلاحية لسلفه. وشيرع، فور تسلمه مفاتيح قصر «الكارونديليه» الرئاسي، في تنفيذ ثورة مضادة مكتملة الأركان استهدفت تحويل توجهات البلاد الكلية وتموضعها السياسي الإقليمي نحو اليمين النيوليترالي، من خلال تنفيذ

مجموعة من الاجبراءات الجذربة

الطابع لاستئصال المكتسبات

كوريًا وما سُمّي ثورةً «تحالف التعليم أو الصحة أو التقديمات الاحتماعية للفئات المهمشة تاريخياً، أو لناحية بناء سيادة الإكوادور وأستقلالها وتحالفاتها خارج منظومة الهيمنة الأميركية، وأقرب إلى دول الجنوب، كالصين وكوبا وفنزويلا وبوليفيا توجهات مورينو، الذي سماه كوريًا «تهوذا الخائن»، لناّحية تهميش

القطاع الإكوادوري العام لمصلحة

كيار الرأسماليين والمتمولين، وتنفيذ

سياسات اقتصادية واجتماعية

تقشُّفية الطابع، وكذلك الانخراط ف

تحالف ذيليّ مع الولايات المتحدة

توجهات في مجموعها تلقى كبير

ترحيب من واشنطن ومجموعة دول

أمتركا الجنوبية الخاضعة للهيمنة

الأميركية (كالبرازيل والأرجنتين

وكولومبيا)، ولا سيما أنها تأتى

في وقتِ تشتد فيه الحملة عليَّ،

الثورة البوليفارية في كاراكاس،

وسعظم نظام ترامب جهود

خارجيته ومخابراته لتنظيف

أمدركا اللاتبنية من جيوب اليسار

الباقية (كوبا ونيكارغوا وبوليفيا

والاجتماعية كأفة التي كان قد

حققها الشعب الإكوادوريّ في عهد

القطاع الأعرض من السكان. العمس الإكوادوري يبدو شديد التوتر والارتباك في التعامل مع

مشروع تعدىك قانون الانتخاب يتعارض مع مادة صرىحة فى الدستور

توقعات المراقدين له بشأن استعادة اليسار زمام المبادرة، فسيعرقل إدارية في المجالس المحلية والأقاليم. والأهم من ذلك كله، أنه قد يكون أقوى الإشارات على سقوط محتّم

هذا الاستحقاق، الذي إن تحققت حتماً مسيرة النكوص إلى النيوليبرالية، ويسبب تجاذبات

وفنزويلا). لكن تلك التوجهات

سببت موجة استياء شعبى واسع،

واحتجاحات عنيفة شهدتها

كويتو العاصمة ومدن الأقاليم

ن ينعكس تصويتاً في انتخابات

الأحد لمصلحة رفاق الرئيس السابق

كورنًا من اليساريين والقوميين،

ولا سيما أعضاء المجالس الحالية

لذين يتمتعون . على العموم . بثقة

لمشروع البيمين في الانتخابات أقلُّ من 28 ألفاً في الدورة السابقة)

الرئاسية المقبلة في 2021، سواء كان تجديداً للرئيس مورينو، أو تقديماً لمرشحين يمينيين غيره. وهو ما سيكون بمثابة كارثة قد لا يسهل التعافي منها قبل عقد «ضائع» أُخر، أسوة بقترة حكم الرئيس كوريًا التي امتدت لعقد من السنوات. ويبدو أزّ حظوظ مورينو في الاستمرار في ولاية حديدة بدأت فعلياً بالتلاشي بعد فضيحة الفساد الأخيرة التي كُشف عنها وأظهرت تلقُّبه رشيّ عدة من نافذين ومصالح عبر تحويلات إلى حسابات سرية ى باسمه فى بنما، إضافة إلى سلسلة . من الهداناً الثمينة الأخرى، بما فيها شقة فارهة في إسبانيا. وقد قبلت محكمة إكوادورية طلباً للنظر في الفضيحة، وحددت موعداً للاستما

> سياسيي اليمين وأصحاب المصالح انعكست أهمية هذه الانتخابات لطرفَى السياسة في الإكوادور، ومن وراءهما من الحلقاء الخارجيين، على عدد المرشحين الذي وصل إلى رقم قياسي تجاوز الـ80 ألفاً (مقابل

إلى الأطراف المتورطين في الأول منّ

العدد الكلى، مقارنة بأقل من الثلث مع ذلك، فإن اليمين بدا غير مطمئن

كفَّاية، وهُو ما دفع أطَّرافاً في «المجلس الأنتخابي الوطني» . (يسيطر عليه داعمو مورينو) إلى ارتكاب مخالفة دستورية فاضحة، عندما طرحوا قبل ثلاثة أيام فقط من موعد الاقتراع مشروعاً عاحلاً لنظام جِديد في عدِّ الأصوات الأنتخاسة المُلغاة لـ أمجلس المشاركة الشعبية والتحكم الاجتماعي» على أساس معادلة الصوت الملغى الواحد بثلاثة أصوات. وهو أمر يتعارض مبدئياً مع مادة صريحة في الدستور الإكوادوري (المادة 117 لعام 2008) تحرّم إجراء تعديلات على القانون الانتخابي خلال عام كامل قبل موعد الاقتراع، كذلك فإنه يعنى أن اليمين، بكل صلافة، يريد خُطفٌ الانتخابات. إذ يمكنه أن يشير على أتباعه بإلقاء بطاقات يسير. بيضاء في الصناديق، وعندها تتضاعف قيمتها وفق المشروع المقترح، لتصبح متاحة لـ17% فقط من مجموع الناخبين، بتضاعف أصواتهم، القدرة على إلغاء مفاعيل الانتَّخَابَّات الْحَالِيةُ، وَفَقَ القَانُونَ الذي ينص على إعادة الانتخابات مرة أُخْرى في حالُ تجاوز البطاقات البيضاء نستة الـ51% من الأصوات، ومن دون أن يسمح للمرشحين بالتقدّم ثانية للانتخابات. إن أُقرَ

. في مناصبهم الحالية أو الفوز وقد انقسمت الآراء في «المجلس العاجلة التُي تمتلك الصلاحية حتى اللحظة الأخيرة (صباح غد) الحكومية. وأثار المشروع إدانات واسعة من أطراف سياسية متباينة ومرجعيات قانونية عدة في البلاد، إذ هاجمه الرئيس السابق من منفاه الاختياري في بلجيكا، باعتباره تعدّياً فظاً على نص الدستور. وأصبح مدار جدل كثيف على مواقع التواصل الاجتماعي، ما دفع «المجلس الانتخابي الوطني» إلى إصدار بيان نفى فيه الشائعات حول اعتماد المشروع، مؤكداً أنه المحكمة الانتخابية العاجلة للبث فيه، وبغير قرار عاجل منها فإن الانتخابات الحالية ستجرى وفق التعليمات الحالية، أي أنْ الصوت الواحد الملغى يُعدُّ ورقةً واحدة فقط. إذاً، نهاية أسبوع عصيبة في ألإكوادور تئقرر بحسب معطياتها اتُجاهات البلاد، بمعناً أو بساراً،

ولعقد قادم، وستتابعها عواصم كُثيرة عن كُثّب: واشنطن التي لا تريد تلقى ضربة ولو رمزية لتحالفها ضد فنزويلا، وبالطبع كاراكاس حيث انتصار أنصار كورتا مكسب معنوي مهم في وجَّه الحصار، وأيضاً بكُنِّ الْقُلقَّة على مصير استثماراتها المهمة في البلاد، وبرازيليا حيث شعبية الرئيس اليميني جايير بولسونارو بدأت بالتهاوي، وسيمنح سقوط . مورينو قضائياً أو انتخابياً له نذير شؤم، وأخيراً وليس آخراً بروكسل، حيث يقيم الرئيس السابق رافائيل

نُيسَان/ أبريل المُقبِلُ، وعَلَى رأسهم الرئيس نفسه ومجموعة كبيرة من كوريًا الذي لا يزال في نظر أغلبية الشعب الإكسوادوري زعيمهم التاريخي وقائد ثورتهم المحبوب.

يمثلون 121 تجمعاً وجهة حزبية، من بينها 23 ذات حضور واسع عبر البلاد، وهو أكبر عدد من . التنظيمات السياسية في بلد واحد في كل أميركا الجنوبية. وقد دفع اليمين عدداً هائلاً من المرشحين على لوائحه لمقارعة مرشحي اليسار، لترتفع نسبتهم إلى 50% تقريباً من

هذا المشروع، فإن اليمين سيتخلص بضربة واحدة من كتلة مهمة من رُفاق الرئيس كوريًا المتمرسين في العمل البلدي والإقليمي، والذين يمتلكون حظوظاً قوية للتجديد الانتخابي الوطني» حول مشروع القرار، لكن ممثلي اليمين نجحوا في تمريره إلى المحكمة الانتخابية لتعديل القانون، وفق المصادر

وتقاضى رشى بلغت ملياراً و800 مليون ريال برازيلي، ما يعادل نصف مليار دولار أميركي. اعتقال معشال تامر لم يكن أمر مفاحِئًا. فالقضاء حاول مرارأ استدعاءه إلى التحقيق ورفع

ليغطي على التنازلات والهبات التي قدمها بولسونارو إلى مثله الأعلى التيارات السياسية المستفيدة من انقلاب تامر على «حزب العمال» وإبعاده عن السلطة أمّنت له دونالد ترمب دون قيد أو شرطً الحماية البرلمانية، وأسقطت فماذا حصل في كواليس واشنطن؟ يقول الباحث السياسي البرازيلي المطالبات القضائية، حيث كانت المرحلة السياسية تستدعى المزيد من الجهود لمواجهة «العماليين»، وسجن زعيمهم لويس إيناسيو لولا دا سيلفا. وعليه استمر الغزل قائماً بين اليمين البرازيلي وممثله المطيع ميشال تامر، الذي استطاع ربط تفاهم مع اليمين المتطرف قوامه

استعراض داخلي لإمرار المشاريع الخارجية

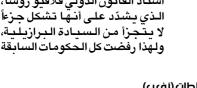
إَيفًان سُيكاس، لــ«الأخْبِـارِ»، إنَّ نتائج زيارة بولسونارو لواشنطن كارثية على مستوى الاتفاقات، وعلى المستوى المعنوي للبرازيل، فمن غير المقبول أن يقوم رئيس يمثل الأمة البرازيلية بزيارة مركز الاستخبارات الأمبركية «CIA» تأييد المرحلة المقبلة مقابل الحمانة. بخلاف كل الأعراف والبروتوكولات لكن المفاحأة أتت في توقيت الرئاسية. وتوقع سيكاس أن تثمر هذه الاجتماعات التي حضرها وزير استثنائي أثار عدداً من المحاذير العدل البرازيلي، سيرجيو مورو، تشديداً للضغط على الجاليات والشكوك. ف«حزب العمال»، الذي ذاق مرارة الهزيمة على يد حليفة السابق، ترفّع عن الشماتة ودعا إلى، الإسلامية في البلاد ووضعها تحت الرقابة، وخصوصاً أن جرءاً من الشفافية والوضوح في هذا الملف

رتباطات تمويلية وتدريبية مع التنسيق الأمنى وتشريع أبواب الأميركية، بل وقّع على تسليم قاعدة «ألكنترا» لإطلاق الأقمار الصناعية

يحتاج بولسونارو إلى صدمة تعيد ثقة البرازيليين به بعد انخفاض التأبيد له



إلى واشنطن. هذه القاعدة تعدّ من أُكثّر النقاط أهمية في العالم حسب أستّاذ القانون الدوليّ فلافيو روشا، لا يتُجزأ من السيادة البرازيلية، ولهذا رفضت كل الحكومات السابقة





المؤسسات الأمنية البرازيلية لديها

عسكرية للجيش الأميركى داخل منطقة رورايما المحاذية للحدود يجمع الخبراء على أن البرازيل تدخل منعطفاً سياسياً وقضائياً خطيراً، وأن ممارسات مكافحة الفساد لم تعد تطمئن الرأي العام لارتباطها بالمصالح السياسية للتيارات الحاكمة، وأن الفترة الحالية تعدّ الأسوأ في استخدام القضاء والأمن لتصفية الحسابات، بعيداً عن روح القانون والقواعد الدستورية. فميشال تامر كان فاسداً منذ زمن، وعلى مرأى من كل السلطات، بل كانت التسجيلات الصوتية التي نشرت العام الفائت أكثر من دليل إدانة لمحاكمته. لكن

رفع الغطاء عن الفاسدين يحتاج

ر من المنطقة المنطقة المنطقة الداخل بالضرورة، بل أصبح يراعي

مشاريع الخارج وأطماعه الشاملة.

تأجيرها لاعتبارات تتصل بأمن

حول هذا الأمر، يؤكد سيكاس أن منح هذه القاعدة للولايات المتحدة

ريات أغضب قيادة الجيش البرازيلي التي بدأت تتململ من انبطاحية

بولسونار، والتي ستؤثر على مصالح البرازيل وتشوه صورة

الجيش الذي يعد شريكاً في الإدارة

الحالية. ويُقول سيكاس إنه على

رب من العلاقة التاريخية بين العلاقة التاريخية بين

الجيشُ البرازيلي وواشتنطن، فأإن

نائب الرئيس، هاملتون موراو،

يتعاطى مع هذه الملفات بحكمة

. وموضوعية، وقراءاته ومواقفه تشكل ضمانة أمام السلوكيات

الخطيرة للتيار الأيديولوجي المتطرف، وخصوصاً في نظرته

للملف الفذرويلي وملفات أخرى

تتعلق بالأمن القومي البرازيلي. ويكشف الباحث البرازيلي. لـ«الأخبار» عن استخدام المؤسسة

العسكرية الفيتو في عدد من القضايا التي حاول بولسونارو

إمرارها، أهمها منعه من منح قاعدة

ریکست

البرازيك

أدخك اعتقاك ميشاك تامر،

سیاسی وقضائی حساس،

الأساس عن الأشد خطورة

الأخير. تدور الشكوك حوك

زيارته لواشنطت كخلفية

لخطوة توقيف تامر،

ومؤشر على خطوات

تصعيدية أخرى مرتقية

فوز دوإيغواسو **ــ علي فرحات**

لم تصلح صفقة الرئيس البرازيلي

السابق، ميشال تامر، لفترة طويلةً.

فالرجل، الذي كان يوصف داخل

أروقة حزبه بالمحنك البارع، انقلب

على حلفائه وأهدى السلطة لحلاديه

الحاليين، مقابل غض النظر عن

ثروته المتراكمة، ومنحه حصانة

قضّائية تقيه من المحاسبة، بعدما تكشفت عشرات قضابا الفساد

والتلاعب في الميزانيات الحكومية،

وتقاضي الرشي، وتجنيد بعض

الأمنيين والقضاة لتضليل العدالة

وإتلاف الوثائق والأدلة كما قال

قاًضي التحقيق (الذي أصدر أمر

الاعتقال)، مرسيلو بريتاس، في

ملف الاتهام. ملف ضم 46 صفحة

وتناول عدداً من التهم، أبرزها: إدارة

منظمة إجرامية، غسيل الأموال

تحت حكم بولسونارو.

الرازيك، في منعطف

فيمرحلةهيفي

اعتقال ميشاك تامر:

ماي تفاوض البرلمان... مستفيدة من تمديد بروكسك

ثمة تأييد كاف لإقراره. وقالت في

عادت رئيسة الوزراء البريطانية، تبریزا مای، من بروکسل، بقرار تمديد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يلاقي موقف مجلس العموم بالتأجيل ومنح ماي فرصة أكبر للتفاوض. لكن الأخيرة،

التصويت في البرلمان على اتفاق «ىرىكست» للمرة الثالثة، تسعى للضغط من حديد للحصول على تجاوب أكبر من مجلس العموم. فأمس، لمحت ماى في رسالة لأعضاء البرلمان إلى أنها قد لا تعيد طرح وكونها لا تزال متشككة إزاء مصدر الاتفاق على التصويت إذا لم يكنّ

وإبعاده عن الاستثمار السياسي

لكن الموقف الأوضح جاء على لسار الرئيس الأسبق دا سيلفا، الذي

أكد في تغريدة على «تويتر» أنّ

اعتقال تامر هو محاولة لتحويل

الأنظار عن الصفقات التي أبرمها

الرئيس الحالي جايير بولسونارو

مع الولايات المتحدة، والتي تفوق

2,5 مليار دولار، معتبراً أن تحقيق

العدالة لا يتم عبر العمليات

مقاربة دا سيلفا لأمر اعتقال تامر

بدتُ الأكثر واقعية، بحسب الخبراء

البرازيليين، وخصوصاً أن هذا

القرار جاء بعد أيام قليلة على

عودة بولسونارو من واشنطن،

التي يعتقد الخبراء أنها قد تكون

هي من أعطى الضوء الأخضر

لاعتقال حليفها السابق لحسابات

داخلية تتعلق بحليفها الجديد،

الـذي يحتاج إلـى صدمـة تعيد

ثقة البرازيليين، وخصوصاً بعد

انخفاضٌ نسبة التأييد 15 نقطة في

شهر واحد، بحسب مركز «إيبوبي»

الشهير. تفريط واشنطن بتامر

الذي أسدى خدمة ثمينة للمصالح

حتی 12 نیسان/ اُریک، ییقی کک شیء ممکناً (آف ب)

الرسالة: «إذا اتضَح أنه لا يوجدُ دعم كاف لأعادة الاتفاق الأسبوع المقبل أو رفضه البرلمان مرة أخرى، فيمكننا أن نطلب تمديداً جديداً قبل 12 نيسان/ أبريل، لكن ذلك سيتضمن اجراء انتخابات البرلمان الأوروبي» في إشارة إلى الانتخابات

التشريعية الأوروبية التى ستجرى بين 23 و 26 أيار/ مايو. يذكر أن البرلمان الأوروبي كان مدد، أول من أمس، خروج لندن من التكتل حتى 22 أيـار/ مايو، في حال تصويت البرلمان بالموافقة علَّى اتـفـاق «بـريـكسـت». أمـا فـي حالٌ , فض مُحلُّسُ العموم الاتفاقُّ، فنصّ قرار بروكسل على أنه «سیتم منح بریطانبا مهلة حتے، 12 نيسان/ أبريل المقبل، للخروج من الاتحاد، وتحديد كيفية المضح قدماً في علاقة لندن بالتكتر الأوروبي». وكان رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، أكد أن

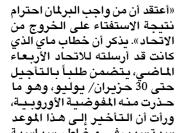


شددت على ضرورة المتخادرة باتفاق مع الاتحاد، فقد توجهت إلى البرلمانيين من بروكسل بالقول:

ماى وافقت على القرار الأوروبي

بتمديد الخروج. أما ماي، التي

ماكرون «غاضياً»: فترة السذاحة الأوروبية انتهت



سيتسبب في مخاطر سياسية وقانونية كبيرة. وأمس، قال توسك إنه «حتى 12 الى «الوحدة داخل أوروبا».

قررت المملكة المتحدة إعادة النظر في استراتيجبتها، أو الغاء المادة 50»، أي التخلي عن الخروج. أما المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، فقد لفتت إلى أن مصير العملية «في، أيدى البركان البريطّاني»، مُلمحةً لَے عقد قمة أوروبية بحضور ماى قبل انتهاء الموعد الجديد. وأضَّافت: «بجب أن نبري ما هي نتائج التصويت، لأن ثمة كثيراً من الأحتمالات التي لا يزال بإمكان البرلمان البريطاني التصويت

نيسان/ أبريل، يبقى كل شيء ممكناً: اتفاق، تمديد طويل، إذا

من جهته، عبّر الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عن عدم ارتياحه لعملية «بريكست»، رافضاً أن «يظل المشروع الأوروبي أسيرا لخروج بريطانيا من الاتصاد». ويلهجة أكثر حدة، قال ماكرون إن «فترة السذاجة الأوروبية انتهتُ»، داعياً ◄ إعلانات رسمية <

ومحطات التحويل الرئيسية الواقعة

ضّمن استثمار القاديشا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية

المحددة في دفتر الشّروط الذي يمكن

الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ

مئة الف لعرة لعنانية (تضاف TVA)

من قسم الشراء في مصلحة الشؤون

المستركة في مركز الشركة في المصاص ما بين الساعة 8 صباحاً

تقدم العروض في أمانة السر في

تنتهى مدة تقديم العروض يوم

يدعو مجلس ادارة الجمعية

التعاونية الزراعية للاشجار المثمرة

في زغرتا - أهدن الاعضاء لحضور

الجمعية العمومية يوم الاثنين

2019/4/15 الساعة الخامسة في

مركز التعاونية في زغرتا لدراسةً

1 - الاطلاع على تقريري لجنة المراقبة

ومجلس الادارة وعلى الميزانية

العمومية لسنة 2018 والتصديق

وإذا لم يكتمل النصاب تعقد حلسة

ثانية يوم الاثنين 2019/4/15

رئيس مجلس الادارة

سركيس معوض

الساعة السادسة في نفس المكان.

2 - تبرئة ذمة مجلس الادارة.

المواضيع التالية:

المهندس عبد الرحمن موأس

التكليف 487

و 12 ظهراً من كل يوم عمل.

حتى الآن _اكْثر من 95 شخصاً، جلَهم منُ النساء

> أحادت القوى السياسية الناشطة في محافظة نينوي استثمار الحادث المأسوي الذي أودى بحياة أكثر من 95 شخصًا. تحت لافتة «الفساد». أوَّك المتهمين. محافظ نينوى نوفك العاكوب. الذه أُقيل أمِس، في إحراء بحمل حزمةً مِن الرسائل، لعكَّ أبرزها أن الضغوط السياسية ستحدّد وجهة التحقيقات من جهة. والمتهمين من جهة أخرى

اتهامات متبادلة وتقاذف مسؤوليات.

«عبّارة الموصك» تحيي الصراع على المدينة

في العراق، كل شيء «مسيّس»: الكُوارث، والأزمات، وألموت. حصيلة غرق العبّارة في نهر دجلة بلغت -حتى الآن ـ أكثر من 95 شخصاً. مدينة الموصل، «عاصمة الشمال»، والتي سبق أن اتخذها تنظيم «داعش» عاصمة له، استوطنها الموت، ولم بيارحها منذ سقوطها المدوي بيد أكثر التنظيمات تطرفاً في العالم في حزيران/ يونيو 2014. ألحادثة ي عكست حجم الفساد المستشرى في الدولة العراقية، لكن سرعان ما تمُّ الـزجّ بـهـا فـى «الـبـازار السيـاسـى»، لتظهر القوى السياسية كأنها لا تأمه لأرواح - جُلّها لنساء وأطفال - أزهقت في «إِجازة الربيع»، بقدر ما تسعى إلى استثمار ما حصل.

بدورها... فهي جزء من الفساد المستشري». القوى السياسية ــ بدورها ـ حمَّلت في مواقفها «الفساد» مسؤولية ما جـرى، وكأنها ليست جزءاً منه. أما الرئاسات الثلاث، وبعد معاينتها الميدانية في الموصل، فقد عقدت اجتماعاً في العاصمة بغداد، لمناقشة الأوضاع قي المدينة بصورة عامة، حيث تم الاتفاق على «انتهاج كل الوسائل والإجراءات القانونية

اليوم، ينتهي الحداد العام على

أرواح الضحآبا، وسط استنكار

رسمي وشعبي. أبرز المواقف كانت

لـ «المرجعية الدينية العليا» (أية

الله على السيستاني)، الذي وصف

الحادثة بـ«المؤلمة، والتي تشير إلى

خلل كبير في النظام الإداري للدولة»،

وذلك لـ «عدم قيام الأجهزة الرقابية

مباشرةً، اتخذ المجلس سلسلة إجراءات؛ من إحالة العاكوب إلى



برئاسته بشكل مباشر، تأخذ على عاتقها تسيير المهمات التنفيذية، لحين اتخاذ مجلس المحافظة قراراته في ضوء التحقيقات الحاربة، داّعبا محافظ نيوى نوفل العاكوب إلى «التقيد التام بما ورد في الأمر».





أما رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، الذي ينتظر نتائج التحقيقات الرسمية، فقد أصدر أمراً ديوانياً بتشكيل «خلية أزمة» في المحافظة،



المحافظة، وملفها الأمنى... فضلاً عن تحسين وضعها الاقتصادي». وأضاف المجتمعون في بيانهم إنهم شدّدوا «على متابعّة الإجراءات القضائية لمحاسبة المقصرين، ومعالجة التداعيات التي تسببت



تشهد الموصك صراعأ بين شخصيات وقوى عدّة للإمساك بقرارها

التحقيق (على خلفية حادثة العبّارة، واعتداء حمايته على المواطنين) وسحب الرخصة الاستثمارية لـ«الجزيرة السياحية»، وإحالة إدارتها ومستثمرها إلى القضاء، فضُلاًّ عن اعتبار الضحايا شهداء، وتعويض



الأمنى والسياسي

لمعالجة سوء الإدارة المحلية في

عناعصال المرحاة

الجيش في مواجهة «السترات الصفر» وعقدة إضرابات 1948

قرار الحكومة الفرنسية اللجوء إلى «تروما» الذاكرة العمالية الجيش لمساندة قوات الشرطة، المستنفرة لمواجهة أعمال الشغب التي تقع على هامش تظاهرات «السترات الصفر»، أثار عاماً تَخلَّاتها عقود من النضال من قِبَل عائلات فمن «فرنسا المتمردة» التي يقودها جان لوك ميلانشون، إلى «التجمع الوطني» الذي ترأسه مارين لوبن، مروراً بـ«الحزب الاشتراكي» بزعامة أوليفييه فور، وحتى بعدد من «جمهوريي» لوران فوكييز، الجميع يدين بصوت واحد قراراً «بغيضاً» وخطراً. وبمعزل عن البعد الرمزى المتضمّن في توظيف عملية «حراسة»، المخصصة لمكافحة الإرهاب، في سياق صراع اجتماعي، يخشى هؤلاء أن يقود زج العسكريين فيه، وهم غير مدربين على عمليات حفظ النظام، إلى استخدام للرصاص الحي وسقوط قتلي.

جان لوك ميلانشون توجه إلى الحكومة، في برنامج تلفزيوني على قناة «BFMTV» ضم أبرز قادة الأحزاب، بالقول: «لقد جننتم! الجنود ليسوا شرطة». وقد استحضر بعض الناشطين اليساريين، الذين يتقدمون الصفوف بين ناقدي هذا القرار، الذكرى المشؤومة لإضرابات عمال المناجم عام 1948، آخر نزاع اجتماعي استخدم وبمناسبة هذه المعركة الاجتماعية عُمِّم استخدام خلاله الجيش لسحق انتفاضة «الوجوه السوداء».

هذا الحدث، الذي بقى «تروما» حقيقية ف الذاكرة العمالية، مرّت عليه السنة الماضية 70

ة أخرى غضب الأحزاب السياسية المعارضة. ﴿ الضحابِ اللحصول على اعتراف السلطات بالظلم الذي لحق بهم. عام 1948، مع بداية الحرب الباردة، كانت فرنسا في المراحل الأولى من تعافيها من الحرب العالميّة الثانية. وقد أضيفت إلى نظام توزيع الحصص الغذائية الذي كان لا يزال مستمراً، وللتضخم المتعاظم والإنتاج الصناعي الضعيف، توترات اجتماعية ونقابية عنيفة. فالكونفدرالية العامة للعمل دخلت ف مواجهة مفتوحة مع الحكومة بعد إقالة الوزراء

الشيوعيين، بينما كان الصراع يتصاعد بين القوتين العظميين الأميركية والسوفياتية. في هذه الظروف الشديدة الاضطراب، اندلعت انتفاضة عمال المناجم عام 1947، وتواصلت عام 1948. ومع دوام الإضراب لأسابيع طويلة، سمحت السلطة التنفيذية باللحوء الى الحيش لضمان حفظ النظام إلى جانب الوحدات الجمهورية للأمن التي شُكِّلَت بعد الدرب. وفى مواجهة 350 ألف عامل مضرب، أمرت هذه السلطات باحتلال المناجم، وبفرض حظر التجوال، وسمحت باستخدام الرصاص الحي

أدوات حفظ النظام، كالغاز المسيل للدموع ومدافع المياه، التي لا تزال مستعملة حتى اليوم. حصيلة القمع العسكري والبوليسي للانتفاضة التي سحقت كانت ستّة قتلى وآلاف الجرحي، يضاف إليهم فصل 3000 عامل منجم من العمل.

الجيش لن يكون في الصف الأول

لقد تطلّب الأمر انتظار وصول الاشتراكيين إلى السلطة عام 1981 حتى يبدأ مسار إعادة الاعتبار لمنتفضى عام 1948. وقد أقرّ القضاء في 2011 بالطابع التمييزي للفصل التعسفي من العمل الذي جرى بحق العمال. وعلى الرغم من أن هذه الحقبة من تاريخ فرنسا لا تؤرق الذاكرة العسكرية، يبدى الجنود انزعاجاً مؤكداً من فكرة حفظ النظام الداخلي، بحسب الأستاذة الجامعية والباحثة بنديكت شيرون. «منذ أواخر القرن التاسع عشر، يعتبر العسكريون مهمات حفظ الأمن الداخلي متناقضة مع التزامهم القتال دفاعاً عن الوطن. هذا سبب ارتياحهم عند إنشاء وحدات الدرك السيار في فترة ما بين الحربين»، وفقاً لمؤلفة «الجندى غير المعروف،

الفرنسيون وجيشهم». سببت عملية «حراسة»، وما رافقها من انتشار كثيف للجنود في أنحاء

البلاد للتصدى للتهديد الإرهابي، الإرباك في

داخل الجيش. ويأتى تدخله على هامش صراع

بالشرطة وبالسلطات المختصة». (جوفروا كلافيل، «هافينغتون بوست»)

على موكبَي رئيس الجمهورية، والمحافظ». الجَّهاتُ نفسها، تؤكَّد في حديثها إلى «الأخبار»، أن «الموصل تشهد صراعاً سياسياً، وقد جاءت الحادثة لتُخدم ما جرى... فلا يمكن أن نستثنى أحداً من تهمة الفساد، كما أنها أصبحت جاهزة للاستعمال عند أي خصومة سياسية». توضح المصادر حديثها بـأن «ثُمة حراكاً لإعادة النجيفي إلى واجهة المشهد الموصلي مجدداً»، في إشارة إلى المحافظ السابق أثيل النُّجيفي (أحد

المتهمين بتسهيل سقوط الموصل بيد

اجتماعي، حتى ولو كان مؤقتاً، كما تحذر

شيرون، «ليشكل انزلاقاً من عملية عسكرية إلى

عملية حفظ نظام، ما سيؤثر سلباً في معنويات

القوات». الثانت النوم أن اله «تروما» بدأت تفعل

فعلها لدرجة دفع الحكومة الحالية لاستبعاد

مواجهة محتملة بين العسكريين والمتظاهرين

من «السترات الصفر». «لا أعتقد أن الجنود

سيطلقون النار على المتظاهرين. علينا التنبه

إلى ضرورة عدم إثارة المخاوف وتخيل وصول

الأوضاع إلى الحدود القصوى. لسنا في أوضاع

كرّر مصدر حكومي هذه الوعود، مؤكداً

أن العسكريين «لن يكونوا في الصف الأول

أمام المتظاهرين يوم السبت. أعداؤنا ليسوا

السترات الصفر، بل الإرهابيون. لنكن واضحين:

العسكريون لن يعتقلوا عناصر من السترات

الصفر، ولن يهاجموا أو يطلقوا النار». سيقتصر

دورهم على حماية المباني العامة أو القيام

بدوريات «لتخفيف العبء عن الذين يخوضون

المواجهات مع المتظاهرين في الصف الأمامي.

سنمنع الاحتكاك المباشر بينهم، وإن حصلً

فإن العسكريين يعرفون كيفية التعامل مع الأمر.

سيؤمنون حماية أماكن وجودهم ويتصلون

كهذه الآن»، بحسب الوزيرة إيمانويل وارغون.

الناجين بما يلائم حجم الضرر.

حتى الآن، لم تُنه الجهات الرسمية

تحقيقاتها، وفق جهات مطلعة على

سيرها، «تأسف» لاستثمار الحادثة

من قُبِل القوى السياسية، رغم «الغضب

الجُمَّاهيري، والذي عُبِّر عُنه بالهجوم

. هـذه الـخــلافـات بـفنّـدهـا مصدر سياسي في حديثه إلى «الأخبار»، موضحاً أن الرأي الأول هو للنائب عبد الرحيم الشمري، الذي دعا إلى اقالة «قائد الشرطة». أما الثاني فَهو لُلنجيفي الداعي إلى إخراج قوات «الحشد»، علماً بأن وجود «الحشد» هناك مقتصر ـ وفق المصادر ـ «على قيادة العمليات، ويعض عناصر أمن التشد». وتؤكد المصادر أن «الواقع مغاير لما يُروَّج»؛ فـ «الشخّصيات الّتي اتهمت الحشد، في التقرير، بانتهاك أملاك الموصليين، هي نفسها من تغطى فصائل مسلحة تمتهن القتل والخطف وجلب الإتاوة». أما الرأى

«داعش»، والمناهض لوجود «الحشد

الشعبي» في المحافظة) الملاحَق بتهم

قضائيَّة، والساعي بشتى الوَّسائلْ

لـ «حلحلة» تلك التهم، والعودة مجدداً

إلى العمل السياسي. من هذا، يمكن النظر إلى تبعات

الحادثة كمحطة من محطات الصراع

بين شخصيات وقوى للإمساك بقرار

. المحافظة/ المدينة، أمنياً وسياسياً

على السواء. قبل أيام، قدمت «اللجنة

البرلمانية لتقصّى الحقائق في

. . الموصل» أول تقاريرها حول أسباب

تردُّي الواقعُ الأمنيُّ في المحاَّفظة، وقد أوصت بإقالة المحافظ، وإحالة مدير

". «الدائرة الهندسية والعقود» على التحقيق، ومحاسبة سارقي النفط

ومهرّبية من «مصفى القيّارة»، بعد

تشخيصهم احتماعات اللحنة شهدت

خلافات حادة في الرأي، في وقت اتهم

فده رئيسها أسامة النحيفي، العاكوب،

بـ «التورط في خروقات ومخالفات

مالية غير مستوقة»، مطالباً بـ «سحب

الثالث فللنائب أحمد الجبوري، ويدعو إلى إقالة المحافظ. العاكوب جزءً من الفساد هناك، وهذا محسوم غير أن السبب الرئيس لاتهامه بذلك، هو حضوره الدائم إلى جانب قيادة «الحشد» إنان عمليات التحرير، الأمر الذي يدفع القوى المناهضة له إلى الضغط بقوة لإقالته، فى ظل خطأب طائفى عاد ليتصدر المشهد، ويهدد بعودة «حديدة لداعش». تلك القوى نفسها ستواصل في استثمار الحادثة، والعاكوب يبدو أول «الساقطين» بفعل ذلك. أما أكثر المتشائمين، فيذهب إلى حدّ طرح أسئلة حول ما إذا كان الحادث مدبّراً أم أنه قضاء وقدر، وخصوصاً أن إدارة «الموارد المائية» سبق أن حذّرت من أي حادثة مماثلة قبل أيام، نظراً إلى زيادة منسوب النهر وقوة تياره،

وعزم إدارة سد الموصل على فتح

إطلاقاته لإفراغ فائضه.

◄ وفيات

ذكرى أسبوع

وولدهما يوسف.

نايلة ولين.

ومحمد الزين.

ک ذکری ≺

تصادف غُداً الأحد الواقع فيه

24/3/2019 ذكرى مرور أسبوع على

جودت يوسفُّ بكُ الزينُ

أولاده: فرح زوجة الدكتور صلاح

الدين مروة وولداهما: مروان ومي.

هآنى زوجته رولى نسيب وهبتي

ريم زوجة سامر حمزة وابنتاهما:

أشقاؤه: عبد اللطيف والمرحومون: إسماعيل، طلعت، عزت، عبد العزيز،

رُفعت، عبد المجيد، عبد الكريم

شُقيقاته: فأطمة زوجة المرحوم عمر

قبطان والمرحومات: وحيدة زُوجة

الدكتور محمد علي رضا، فريحة

زوجة الشيخ جعفر الزين، عزيزة

زوجة شوكت عباس، منيفة زوجة

علي فهمي وناديا زوجة الدكتور

نزار شعيتاني. أشقاء زوجته: محمد، أحمد،

الدكتور محمود، نبيل، المرحوم

صلاح البربير، نتيجة أرملة المرحوم

القنصل مصطفى رضًا خليفة

وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه

لطاهرة أي من الذكر الحكيم

ومجلس عزاءً في حسينية كفررمان للرجال، وللنساء في دارة آل الزين

فى البلدة الساعة العاشرة صباحاً

تقبل التعازى اليوم السبت الواقع

فيه 23 أذار الجاري، في جمعية

التخصص والتوجيه العلمي

بعد الظهر وحتى السابعة مساءً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

أهالى كفررمان وصيدا.

الأسفون: أل الزين، أل البربير وعموم

تصادف نهار الأحد 24 آذار 2019

ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة سهام مصطفى ضاهر

زوحها: الحاج عبد الله إسماعيل

أبناؤها: الحاج حسين، الصيدلي

بناتها: أمال روجة العميد غالب

فاتن زوجة الدكتور نزيه نحله

راشد وعدنان والدكتور أحمد

وفاء زوجة الدكتور حسين أحمد

أشتقاؤها: يوسف، والمرحومون

شقيقاتها: ليلى أرملة المرحوم

لحاج منبر الخنسا، نهلة زوجة

الحاج سامي الخنسا والمرحومتان

وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى

أبات من الذكر الحكيم ومجلس

عزاء حسيني عن روحها الطاهرة

في حسينية البرجاوي – بئر

حسن من الساعة العاشرة ولغاية

الراضون بقضاء الله وقدره: أل

إسماعيل، ضاهر، منصور، مهنا،

نحله، أحمد والخنسا وعموم

الحادية عشرة قبل الظهر.

أهالى بلدة القنطرة

إنصاف والحاحة أسامة

حسن والحاج عباس

الرملة البيضاء، من الساعة الثالثة

وندى أرملة عزيز شعيب.

وفاة فقيدنا الغالى المُرْحوم:

زوجته: فاطمة صالح البربير.

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيتها النَّفس الطَّمْئَنَّةُ ارجعي ً إلى ربك راضيةً مرضيّة فأدخلي فَي عبادي وادخلي جنتي. صنَّدقُ اللهُ الْعلى الْعَظيم إنا لله وإنا إلية راجعون إنتقلت من دار الفناء إلى دار

والدة رئيس ديوان المحاسبة القاضى أحمد حمدان

الَّحاجة زينة العبد طه (ام هانی حمدان)

حرم المرحوم الحاج عبد الحسن أولادها : الحاج هاني، رئيس ديوان المحاسبة القاضي احمد

حمدان، العقيد المتقاعد على، الحاج حسين. بناتها : المرحومة الحاجة هنية،

الحاجة لطنفة، الحاجة خديجة، الحاجة فاطمة، مريم، حُسن . اصهرتها : المرحوم محمد سعيد حمدان (ابو صبحي)، المرحوم الشيخ علي همدان، الأستاذ عبد حمدان، السيد حسين حماده،

السيد علي وهبي . اشقاؤها : المرحومين الحاج مصطّفى، الحّاج علي، الحاجّ محمود، الحاج فارس، الشهيد

حسن، حافظ ، خليل . سيجرى الدفن اليوم السبت الواقع فية 2019/3/23 في جبانة ابي ذر الغفاري عند الساعة الوآحدة ظهراً في بلدتها ميس

وتقبل التعازي اليوم السبت وُغداً الأحد في منزل القاضي أحمد حمدان، ميس الجبل ويقام ذكرى اسبوع تهار الأحد في 2019/3/31 في حسينية أبي ذر ميسٍ الجبل الساعة العاشرة

وتقبل التعازي في بيروت نهار الخميس الواقع في 2019/3/28 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمى ـ الرملة العيضاء بحانب أمنّ الدولة من الساعة الثانية ولغاية

السادسة مساءً . الأسفون : أل حمدان وأل طه وعموم أهالي ميس الجبل.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة حميدة على الموسوي (أرملة المرحوم المؤهل مهدى

أشقاؤها: المرحوم حسين، والمرحوم محمد، والعميد المتقاعد منس والعميد المتقاعد رضا، الدكتور عاطف والمهندس

... أولادها: الدكتور أحمد (مدير عام الاستثمار في وزارة الطاقة والمياه)، المهندس حسين، والمهندس على، ومنير. بناتها: أميرة، هدى، المرحومة ربى، وعايدة زوجة حسن

محمود الموسوي. تقبل التعازي يومي السبت والأحد في 23 و24 أذَّار 2019 فى منزل زُوجها الكائن فى بلدّة النبي شيت، ويوم الأربعاء 27 أذار في جمعية التخصص والتوجيه العلمي (الرملة البيضاء قرب أمن الدولة). للفقيدة الرحمة ولكم الأجر الأسفون: أل الموسوي وجميع

أهالي بلدة النبي شيت

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لشراء قطغ

غيار لنظام التحكم الأوتوماتيكي لمحولي اللواحق TSA1 وTSA2 لزوم محطات عرمون - الحرج - رأس بيروت - المكلس الرئيسية يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجانية من

دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق

الخميس الواقع فيه 11 نيسان 2019 الساعة 12 ظهراً ضمناً. "12" ـ المبنى المركزي علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/05/17 عند نهاية الدوام

الرسمى الساعة 11:00. بيروت في 19 أذار 2019 رئيس مجلس الادارة المدير العام

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدارج العروض العائد لشراء اعمدة خُشبية طول 10 م. (عدد 270)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسمانة الف لبرة لينانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الاداريــة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص. تنتهى مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فية 10 نيسان 2019

الساعة 12 ظهراً ضمناً. المهندس عبد الرحمن مواس

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفّلة - القاديشا عن استدراج للعروض لمسح وتنظيف عوازل وسلاسل خطوط النقل 35 و 66 ك.ف.

ا مس

◄ خرج ولم يعد ◀

غادر العاملان من الجنسية التنغلادشية JAHANGIR MIAH MOHAMMAD SAGOR KHAN من شركة غرين نات لهندسة الحدائق، الرجاء ابلاغنا لمن يعرف عنهم شيئا على الأرقام 561713/03

> لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

> > الُخِـــُــبار

ھاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 _ 01



تؤمن إعلاناتكم

في كافة المناطق info@publifreiha.com الأشرفية 01 201 740 ساسين ومار متر 01 200 830

فنون مشهدية

مسرحية «زقاقه» بين الميثولوجيا والثقافة الشعبية

«غالية» بطلة تراجيدية تواجه تاريخاً من الهزائم

ستجيب غالية لحبّها. تستلّ كوفية حبيبها الملقاة على كتفيه وتفرّ منه. يطاردها الشاب الأسمر برائحة فحم ملتصقة بحسمه. يستسلم الجسدان إلى بعضهما . أخيراً على صوت الكورس (مايا زبيب، ورائدة طه، ولميا أبى عازار، ينضُمّ إليهن جنيد سريّ الدين) الذي يصدح بأبيات الحلّاج «لتُنكَ لبّيكٌ يا سرّي ونجوائي/ لبّيك لبّيك يا قصدي ومعنائي». أخر أعمال . «فرقة زقاقً» هي تراجيديا معاصرة تنطلق عند الثامنة والنصف مساء اليوم في «استديو زقاق» (بيروت). مسرحيّة «أميال غالبة» التي كتبتها مايا زبيب وأخرجها عمر أبى عازّار، ْيؤدّْيْهاْ أعضّاء «فرقة زّقاق)ّ بمشاركة الممثلتين الفلسطينية رائدة طه واللبنانية ريم مروّة. تُتبع الفرقة في العادة الكتابة والعمل الجمَّاعيِّينَّ، وتأتى العروضٌ نتيجةً نقاشات وتبادل أفكار بين أعضاء الفرقة التى عززت أدواتها المسرحيّة مند البدآية، من خلال ورش مع فنانين عالميين، وأخـرى مع فئات مهمّشة في المجتمع مثل اللَّاجئين

النصّ الذي كتبته زبيب خلال إقامة فنية مع مسرح «الرويال كورت» (عام 2014)، يسائل أحوال النساء في المنطقة العربية الراهنة، من منطلقً وسلطات كثيرة ضمن قالب حكائي قائم على عناصر متداخلة مثلً التراجيديا الإغريقية عبر حضور الكورس والبطلة الرمز والمأسي التي تحل بها. الثقافة المحلية خزّان أسأَّسى للعرض وإيقاعه: الرديات واللازمات الصوتية التي كتبتها . ربيب مثل «يا دوّار الشمّس دور فيى دور»، والزغاريد، والأغنيات الشُّعبيَّة «الدَّلعونة» و«يا هويدلك». وإذ يتخلى العمل عنّ اتّخاذ موقف سُياسى مباشر، فإن التواريخ خيبة الجيل السابق مثل النكبة لا تغيب إطلاقاً. في نصّها، لجأت مايا إلى الْشُعر العربيُّ (الحلاج والمتنبيّ) وميثولوجيا المنطقة وآلهة بلاد ما بين النهرين، بالإضافة إلى العلاقة مع المجهول. علاقة عربيّة أصيلة مع المستقبل من خلال التبصير وسبر زرقاء اليمامة، وفق ما تخبرنا زبيب. مزيج سمعى ومسرحى نشاهده على مدى ساعتين ستكونان رحلة شبأقَّة داخيل الجُّغِر افياً الغُربيَّة المعاصرة. البطلة هي غالية (ريم مروّة). مراهقة تطوى أميالاً من ضيعتها في الجنوب اللبناني لعبور البحر باتجاه أوروبا. تمرُّ على شباطئ صور والدامور ومخيمي صبرا وشاتبلا والبقاء لتقطع الحدود إلى سوريا ثم بغداد ومصر وليبيا من أجل ملاقاة حلمها. ربّما هذه أكثر أعمال «زقاق» اعتماداً على السرد والحبكة مقارنة مع عروض سابقة مثل «راسين بالإيد» الذي أعادت الفرقة تقديمه العأم الماضي نحن أمام أسطورة تعتمد البطلة الواحدة. بطلة تتأرجح بين البراءة والأمومة، بين الألوهيّة والبشريّة، بين فطنة وبالاهة، والأهم أن لها أخطاءها، وهي في النهاية الذبيحة بالمعنى التراجيدي للكلمة بتحوّلها إلى رمن لمصائر النساء في هذه

البقعة من الأرض على متن أحد

قوارب النجاة المتّجهة إلى أوروبا.

خيار دراماتورجي يختصر ملامح المدن والأماكن أحياناً، ويصقل خط السرد والتنقُّل، ويمثِّل حلم غالية الفنى بالرقص والموسيقي. نوع من الواقعيّة السحريّة يطبع العرض، عدر الوقائع القاتمة والتواريخ

سينوغرافيا خانقة ومكثفة وكسر للإيهام ىن العمل والمشاهد

الاحتلال الأميركي والأصوليات الدينية ... والموت السوري، الفقر وظروف الأرياف سلطات دىنىة وسياسية وعسكرية تهطل كمأسي وبلايا على غالية. تعرقل وصولها إلى حلمها. من هذه المنطقة تستمدّ البطلة ملامحها، لكنها تمتلك من البراءة والإصرار ما يحمى إيمانها بالحريّة وبخيارات راديكّاليّة قبل الاستسلام بدءاً من رفضَها الزواج من عريس تقليدي، ولها من البلاهة على خلاصها كلّه في أوروب

السجن أو القفص الكبير ومراوح

(سينوغرافيا: حسين بيضون) إلم

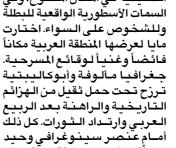
جانب الإضاءة (تصميم: شارلي

أستروم). ينتبه النص إلى كل ذلك

فيمرّ على أزمة اللاجئين، والقضية

بيروت، وعلى ظهر الثور الأبيض

الذي أوصل ذات يوم امرأة صورية



الحقيقية في المكان المفتوح، وفي



تنتقل غالية بين ليبا ومصر. الموسيقى الحية (سيمونا عبد الله/ إيقاع، وليال شاكر/ كمان)

حين نقول خطًا سرديًا، فلن يكون ذلك اعتماداً سهلاً على خط مستقيم

في العمل. يقوم الطرح الإخراجي على متاهة من المشاهد المكثفة

بمعظمها، والمؤلّفة من الأصوات

والمدن والشخصيات الغنية. يشارك

أعضاء الكورس في أداء شخصيات

مختلفة عبر اللهجات والجسد

والتفاصيل الخارجية (اللباس،

الإكسسوار). وفيما يتوّلون دور

الحكواتي الذي يرافق غالية ويقصّر

حكايتها، سيخوضون حوارات،

ويتورّطون بمصير الشخصيّة

التاريخية والراهنة بعد الربيع العربي وارتداد الثورات. كل ذلك أمام عنصر سينوغرافي وحيد ومكثُّف بختصر صلافة وعنف هذه



مثلاً، وتلعب مايا زبيب شخصية

وتاجرة المُخدِّرات، وسائقة التاكسي. النساء هنا لسن قديسات ولا ملائكة. إنهن مزيج من المحاربات، وألهة بلاد ما بين النهرين، والنساء رة في المسريّات اللواتي شاركن في المصريّات اللواتي شاركن في الثورة، ونلن ما نلنه لإحقاً. غالية هي واحدة منهن أيضاً. تتردّد في إجُّهاض الجنين لا تمسكاً بـه بلُّ خُوفًا على صحتها ربما، تضطر إلى التنازل عن جسدها ورغبتها بين مشهد وآخر، يبلغ الإيقاع مداه الأقصى عبر الاحتفاليات (العرس الفلسطيني)، أو تكرار الموت والبكاء («اليوم يوم عرسك يا أمير دموعي سكابا وفرحي كبير دمّك عَلَى إيدكُ حنة وأمك رتُبتّلك السرير ورد وحبق وجرجير» كما يـردُد الـكـورس)، ومشاهد الاغتصاب الإيحائية والعنيفة جدًا التي تتعرّض لها النسوة في أماكن مختلفة. عبر البلدان، تتطُّور شخُّصيَّة غَاليَّة، نفسياً وجسدياً. يتعمّد العرض كسر الإيهام بين المشاهد والعمل، على الطريقة البريشتية، وهذّا توحّه أساسى وثابت في عمل الفرقة التي تحمل على عاتقها هموماً اجتماعية وقضانا محليّة. تبدّل غالية بطنها على المالأ، فيما تعلن «حاسّة حالى بطلة شي مسرحيّة»، في حين يطلق الكورس ضحكات ساخرة من المأساة. رغم ذلك، هناك لحظات كتلها فائض المشاعر خصوصاً حين تخاطب فيها غالية ابنة لم تلدها بعد، ما بدا متنافراً قليلاً مع التوجّه العام. على مركب المهاجرين ستصل النهانة، هناك فقط ستتحوّل غالبة إلى رمن وستلتقى بالآلهة السومرية على صوت صلوات يطلقها الكورس، فيما يبقى مصيرها معلقاً عند

مسرحيّة «أميال غالية»: حتى 28 آذار

والطبقية والظروف البائسة التى تنال من الذكور والإناث على السواء تتجسد هذه الفكرة جلياً في الطفل السوري البكّاء، الذي يبدو كأنما بيكي عن كل الرجال العرب الذين يطلب منهم أن يكونوا أقوياء دائماً. تستفيض المشاهد في وصف ظروف التهميش في بعض البور مثل مخيم شاتيلا في بيروت الذي يقبع على جثث من قتلوا في المجزرة. اللهجات . والسورية والتونسية والجنوبية اللبنانية هي مفاتيح الشخصيات. من خلالها، يبدّل الممثّلون وجوههم، بالإضافة إلى أزياء ضئيلة تختصر كُلُ مُلامحها، من دون أن يخضع أداء الشخصيات إلى الجندر. إذ يؤدي جنيد سري الدين دور الست جميلة أيمن حبيب غالية السوري. تتوالى الشخصيات كلّما تقدّمت

ينجو الطرح من تقديم كل النساء وَالْإِناْتُ على أنهن ضحايا وبطلات.

جلّ ما يعنيهن هو حيواتهن

الفردية. بعضهن يتشاركن السلطة

ويمارسنها مثل العرّابة/ القوّادة في

سوريا. تحضر المواقع الاجتماعيةً

علواتي السخصيات كلما تعدمت غالية في رحلتها: المومس، وفنانة الكباريه، وخالتها اليسارية التي لم تتلق إلا الخيبات من إيمانها والتزامها السياسي، والأم الخاضعة والبصارة، والقوادة، والمناضلة،



لحظة ولادة الطفلة والحلم.

(مارس) ـ «استديو زقاق» (تقاطع مار مخايل برج حمّود . بيروت). للاستعلام:



همرحان ===

التي تنظمها جمعية «بيروت دي

سىّ» بين 29 آذار (مارس) الحالي

و6 تيسان (أبريل) المقبل. صعوبات

وخسسات ونسجاحات عاشبها

المنظمون خلال السنوات الماضية.

ولأنّ الحاجة إلى وجود تظاهرات

سينمائية مماثلة في لبنان ملحّة،

لا يزال الحدث مصمّماً على الصمود

في وجه كلّ التحديات، خصوصاً

الاقتصادية منها. هذه خلاصة

الكلمات التي ألقيت خلال المؤتمر

الصحافي الذيُّ عُقد أمس الجمعة في

أحد فنادق بيروت بهدف الإعلان عن

برنامج «أسبوع بيروت السينمائي»،

بمشاركة المديرة الفنية لمهرجان «أيّام

بيروت السينمائية» زينة صفير،

ومديرته التنفيذية جيسيكا خوري،

ومدير «ملتقى بيروت السينمائي»

جاد أبي خليل، ورئيسة مؤسسة

. «سعنماً لعنان» مایا دو فریج،

ومدىرة «مؤسسة متروبوليس»

هانية مروّة. وإن كان حريّاً بالحضور

والاهتمام الإعلاميُّيْن أن يكونا أكبر!

المهرجان الذي يتخذ من «التنوّع»

شعاراً له ويأتى ضمن «أسبوع

بيروت السينمائي»، لن يكون عادياً.

ستكون الدورة الرابعة عبارة عن

جولة على أهم القضايا الراهنة

في العالم العربي، من المجازر

الإسرائيلية في حق الفلسطينيين

والشَّتات الذي تعانيه هـؤلاء، إلى

الشورات والحراكات الشعبية في

مصر وتونس وليبيا، بالإضافة إلـ،

التطرف والعنف، ومعاناة اللحوء،

مرورأ بالفقر والفساد والقضايا

الإنسانية والاجتماعية، وسعى المرأة

يندرج «أيام بيروت السينمائية»

ضمن الفعاليات الغنية لـ «أسبوع

بيروت السينمائي» الذي يتزامن مع

الذكري العشرين لتأسيس «بيروت

العربية إلى التحرّر والتمكين

الحورة العاشرة تلعب ورقة «التنوّع» والانتشار

«أيام بيروت السينمائية»: تحرير الأرض وتحرّر الإنسان

حصة وافرة من المهرجان، خُصّصت دي ســـى». وهــنــاك أيـضــأ «ملـتـقـى ىدروت السينمائية» بدورته العاشرة

السينمائية»، سيكون الافتتاح

مساء الجمعة المقبل مع الوثائقي

السوري «عن الأباء والأساء».

الوثائقي لطلال ديركي الذي رُشُنح

لأوسكار «أفضل فيلم وثائقي». هناً،

حرصت زينة صفير على الإشارة

إلى أنّ من الضروري والمفيد الإطلاع

على مضمون الفيلم الذي يتناول

التطرّف والإرهاب بدلاً من الـ «هجوم

6 نيسان، فهو «يوم الدين»، الشريط

الروائي الأول للسينمائي المصري أبو بكر شوقي، الذي شارك العام

الماضي ضمن المسابقة الرسمية

لـ«مهرجًان كان السينمائي الدولي»،

فضلاً عن التنويهات التي نالها قي

من بين الأفلام المصرية التي يشملها

البرنامج نذكر الوثائقيان «الحلم

البعيد» (إخراج مروان عمارة

ويوهانا دومكي)، و«أمل» (إخراج

محمد صيام»)، إلى جانب الشريط

الروائي «ليل/ خارجي» لأحمد عبد

الله. وفي خُطوة تكريمية للمخرج المصري أسامة فوزي الذي رحل

في بدانة العام الصالي، سيتمكّن

الحضور من مشاهدة عمله الشهير

عام 2019 شهد كذلك رحيل

السينمائية اللبنانية جوسلين

صعب التى ستخصّص بندوة

يديرها المخرج هادي زكاك في «دار

النمر للفن والثقافة (كليمنصو)،

بمشاركة فؤاز طرابلسي وميشال

«عفاريت الأسفلت» (1995).

مهرجانات عديدة حول العالم.

بيروت السينمائي» (من 29 إلى 31 أَذَارُ بِمشارِكَة 21 مشروعاً سينُمانِّياً)، و «مختبر صناعة التأثير» (من 26 إلى 29 آذار) وهو عبارة عن ورشة عُمل عن دور الأفلام الوثائقية في التغيير المجتمعي، وغيرهما. سالعودة إلى «أيسام بيروت للسويسري نيكولا واديموف.

فيحضرون من خلال الشريط لفلسطين عبر فئة «نظرة على غزة» (تنظّم بالتعاون مع جمعية التجريبي «طرس رحلة الصعود الى المرئي» للبناني غسان حلواني، «التعاون» ـ العروض في «دار النمر») مع العلم بأنّ أفلاماً تجريبية أخرى التى تشمل أفلاماً وثائقية كـ«طريق السمّوني» للإيطالي ستيفانو ستجد طريقها إلى العرض في هذه سافونا، و «أبولون غزة» للمخرج

المخرجة اللينانية سينتيا شقير

عريس «المرجوحة». ليبيا حاضرة بوثائقى «حقول الحرية» لنزيهة عريبى، فيما يشارك السودان بـ«أكاشيا» تُحجوج. «في

عينيا» للتونسى نجيب بلقاض و «طفح الكيل» و «ريــح ربّـانــی» مرزاق علواش، تحية إلى حوسلين

وبعدٌ» المتمحور حول اللاجئينَّ

فى جزيرة لسبوس اليونانية،

كما سيعرض اللبناني غسّان

سلهب «وردة» المستوحى من حياة

الفيلسوفة والمناضلة الشدوعية

روزا لوكسمبورغ، ومواطنه سيريل

صعب وأسامة فوزي

الختام مع الفيلم المصري «يوم الديث»

في «أيّـام بيروت السينمائية». إلى جانب تنوّع البلدان والمواضيع، قرّر المهرجان أن يتوسّع خارج نطاق العاصمة، حيث ستجرى غالبية العروض في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشبرفية). هكذا، بتنقل بعض الشرائط بين مخيم البداوى للاجئين الفلسطينيين (شمال لبنان)، «سينما إشبيلية» (صيدا - جنوب لبنان)، و «بيت الفنان» (حمّانا . قضاء بعيدا). وفي إطار السعي إلى تحفيز الطلاب على مُشَاهدة الله أَنْفُلام، ستقام عروض أخرى في حرم «الجامعة اللبنانية الأميركية"» (قريطم . بيروت)، فضلاً عن ليلة لأفلام الفيديو الموسيقية

في KED (الكرنتينا). * مهرجان «أيام بيروت السينمائية»: من 29 آذار لغاية 6 نيسان ـ سينما «متروبوليس أمبير - صوفيل» (الأشرفية) و«دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو) وعروض أخرى داخل بيروت خارجها. للاستعلام: 01/293212 أو 03/971579





2019 آذار 2019 الساعة الثامنة و النصف مساءً كتابة واخراج نضال الاشقر

موسيقي وغناء خالد العبدالله

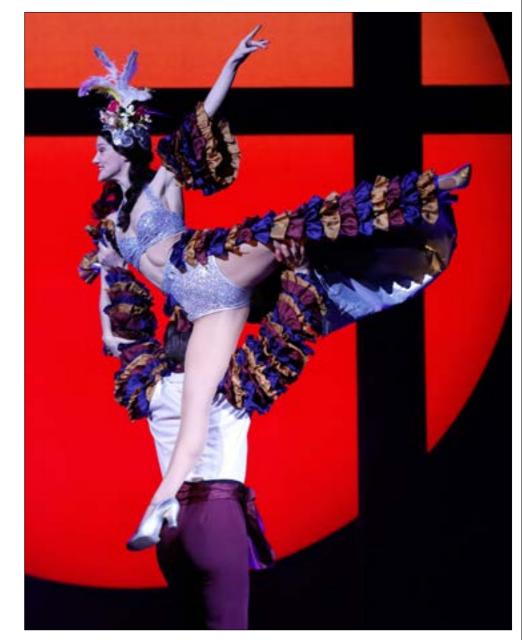
ابراهيم عقيل محمد عقيل نبيل الاحمر

تباع البطاقات في مسرح المدينة وجميع فروع مكتبة أنطوان أسعار البطاقات 25000 ل. ل و 15000 ن. ل للطلاب











على «مسرح ماريني» الباريسي، تتواصل عروض المسرحية الموسيقية Guys and Dolls (إخراج جيمس ماكيـون) لغايـة 27 تموز (يوليـو) المقبـك. أبصر هـذا العمـك النـور للمـرّة الأولـى في عام 1950 في «برودواي»، يوم ألَّف موسيقاه فرانك ليوسر (1910 _ 1969) وكتبه جو سويرلينغ وآيب بوروز. العمك حاصك على جوائر عديدة من بينها «بوليترز» للدراما و«توني»، كما أنَّه جاك العالم بنسخ مختلفة. (فرانسوا غيـو_اف، ب)

یا شیرین... «اللي بيتكلم بيتحبس» في مصر!

القاهرة **ــ فيصك العربي**

بلاغ جديد أمام النائب العام، قرار من نقابة الموسيقيين بمنعها من الغناء لحين انتهاء التحقيقات، اتهام يتكرر بإساءتها للدولة المصرية، جدل حول عفويتها التي زادت عن الحد... هكذا يمكن تلخيص أزمة اللغنية المصرية شيرين عبد الوهاب الجديدة التي تفاعلت بقوة خلال اليومين الأخيرين، ويمكن أن نصفها اختصاراً بـ «أزمة حفل البحرين». كثيرون لم يتوقفوا أمام كيفية تسرّب العبارة التي اعتبرها بعضهم مهينة للدولة للمصرية. قالَّت شيرين في حفلة أحيتها في المنامة يوم 18 آذار (مارس) الحالي: «أنا بتكلم هنا براحتي، اللي بيتكلم في مصر بيتسجن». غير أنه عكس أزمة سخريتها من مياه النيل أو اسم دولة تونس أو هجومها على عمرو دياب، لا يوجد هذه المرة مقطع فيديو يمكن الرجوع إليه واعتباره دليلاً. كيف عرف المصريون إذن ما حدث؟ وفق المحامى سمير صبري المتخصّص في هذه النوعيّة من البلاغات، فإنّ ابنة المهندس عزيز صدقي رئيس وزراء السيناريو المتوقّع في الأيام المقبلة، هو مصر الأسبق (توفى 2008) كانت تحضر حفلة شيرين، وسمعتِ العبارة التي لم تعجبها، فغادرت محتجةً لم يتوقف الأمر هنا، بل أبلغت معارفها وانتشرت الحكانة. هل فعلت ابنة عزيز صدقى ذلك احتجاجاً على إهانة شيرين لسمعة مصر فعلاً، أم أنها خشيُّت أن يسرّب أحدهم الواقعة وتُتَّهم هي بأنها كانت حاضرة وصمتت؟ لا إجابة على

سؤال مماثل، فالنوايا لا يطلع عليها بشر. السيناريو بعد ذلك معروف. نقابة الموسيقيين المصريين قالت في البداية إنّها تدرس الأمر، لكن ما باليد الحيلة. بمجرد تقديم سمير صبري بلاغاً ضد شيرين يتّهمها فيه بـ «التطاول على مصر، ونشر أخبار كاذبة واستدعاء المنظمات الحقوقية المشبوهة التي تعمل ضد البلاد للتدخل في الشأن المصري»، أعلن نقيب الموسيقيين الفنان هانى شاكر منع شيرين من الغناء في مصر حتى انتهاء

التحقيقات. المطرب والملحن حسام حبيب زوج شيرين قال بشجاعة يُحسد عليها إنّ شيرين قالت ذلك فعلاً، لكنها كانت تقصد المحامين الذين يلاحقونها بالبلاغات لا الدولة، وأن الأمور دائماً تأخذ حجماً أكبر من حجمها. حسام لطفي محامي شيرين تكلم بثقة بأنّ لا شيء يدين موكلته ولا دليل مادياً واحداً يمكن تقديمه للمحكمة على أنها قالت هذه العبارة. وتابع أنّ مقدم البلاغ غاوى شهرة (يقصد سمير صبرى الشهير برفع دعاوى ضد منتقدي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، من قنانين ورياضيين ومثقفين). لم يخلُ بلاغ صبري من عبارات مضحكة كاتهام شيرين باستدعاء المنظمات الحقوقية وهي في دولة أخرى، كأن البحرين من الدول التي تهاجم أحوال حقوق الإنسان في مصر، وكأنّ المنظمات كانت بحاجة لتصريح مطربة «مشربتش من نيلها»، حتى تتأكد بأن الدولة المصرية تحبس من يتكلم. هذا إذا كانت شيرين فعلاً تقصد معنى آخر غير الذي فسره زوجها حسام حبيد

استمرار منع شيرين من الغناء لفترة قد تطول هذه المرة. أمر لا يضرّ المطربة التي تحيي معظم حفلاتها خارج مصر، فيماً سيتم تحديد جلسة محكمة للتحقيق في بلاغ سمير صبري كما ينصّ القانون. هلّ يصل الأمر إلى إدانة شيرين والحكم عليها بالحبس؟ ما يحدث في المحروسة خلال الأعوام الأخيرة يقول إنّ كل شيء ممكن، وإن صاحبة أغنية «سلم على الشهداء» قد تقبع لفترة خلف القضبان، إلا إذا تدخّل أحدهم ونزع فتيل الأزمة، وطلب من صبرى سحب بلاغه. لكن حتى لو حصل ذلك، فيبدو أنه لا يوجد لدى أحدهم حتى زوج شيرين ومحبّيها، القدرة على إقناعها بالتوقف عن التصرف بعفوية وبعدم القول أمام الجمهور ما لا يحمد عقباه بات مطلوباً من شيرين عبد الوهاب أكثر من أي وقت مضى أن تغني فقط لأنّ... «اللي بيتكلمّ بيتحبس»!



«حقام الروح»: شعر ونغم

تحت عنوان «مقام الروح»، يدعو المغني محمد الشيخ (الصورة) والعازف والمؤلّف الموسيقي جاد بعيون يوم الخميس المقبل إلى أمسية ابتهالية في «المركز الثقافي الروسي» (فردان . بتروت). اختار الثنائي نصوصاً حديثة لمجموعة من الشعراء منهم مهدى منصور ومحمد على شمس الدين والشيخ فضل مخدّر وعائشة السيفي وعبد اللطيف بن يونس وأحمد بخيت، بالإضافة إلى أخرى قديمة لرابعة العدوية مثلاً، تولَّى بعيون مهمّة تلحينها. سيعزف جاد على آلات العود والبزق والساز والغيتار، على أن يرافقه الموسيقيون: إيف البويز (ناي)، وراغد نفًاع (تشيللو)، وحسين جابر (بيانو)، ومحمد ضاهر (إيقاع).

«مقام الروح»: الخميس 28 آذار (مارس) الحالى ـ 19:30 ـ «المركز الثقافي الروسى» (فردان ـ بيروت). للاستعلام: 71/281427







السبت 23 آذار 2019 العدد 3719

www.al-akhbar.com



(مروان بو حیدر)

محمد العبد الله

...لكنَّه الشوق

أحمد محسن

صبيحة الحرب نظر محمد العبد الله (1946 — 2016) من النافذة، فرأى حرباً أهلية. تلك استعارة من إحدى قصائده التي تستخدم السخرية لمواساة الوجود، فلا تصير حدثاً ضدّه، ولا يصير الوجود أثقل من احتماله. في الحرب، لم يكن شاعِراً محايداً، لأن الشِعر مِثل الفلسفة، لا يمكن أن يكون محايداً. من يذكر قصيدته الشهيرة... «مظاهرة». قصيدة حبيبته التي خرجت من أجل الجامعة اللبنانية، فخرجت الشرطة وفعلت ما تفعله الشرطة. في الأصل، درس محمد العبد الله الفلسفة، لكنه اختار طريقاً آخر إلى الحياة. اختار السير. فإن كانت الفلسفة حفراً متواصلاً، فالشِعر مشي دائم. ولأنه كان شاعِراً أكثر من غيره، توجد الكثير من الأرصفة في قصائده، حيث يلقي تعباً طويلاً. والتعب متواصل. قلة تعرف ربما، أنه كتب «أحد الإخوان» (أغنية سامي حواط). وقلة تعرف أيضاً، أنه رغم موقفه اليساري الواضح الذي دفع اليسار اللبناني ثمنه في الحرب، قضى حياته بين الناس في الضواحي. كثيرون يأخذون على محمد العبد الله انشغاله بالقضايا الوطنية، والتزامه مواقفه من دون أن يلازمه كثيرون يأخذون عليه إفراطه في استخدام اللغة كما أي شعور أو رغبة بالتبرير أو التفسير. وكثيرون أيضاً، يأخذون عليه إفراطه في استخدام اللغة كما يشاء هو، وليس كما تشاء اللغة: «لولا الزبالون»، أو عندما يقول «لا تقُل آه للوردة الذابلة، بل اسقها يشاء هو، وليس كما تشاء اللغة؛ قد يقولون إن هذا ليس شِعراً. ولكن من يكترث. فالشاعِر يمشى يا حمار». الذبن لا يعرفون الشِعر، قد يقولون إن هذا ليس شِعراً. ولكن من يكترث. فالشاعِر يمشى

وليس بحاجةٍ إلى شهادة يعلّقها على جدار. الشاعر بحاجةٍ إلى طرقات وإلى كؤوس، إلى ذاكرة طويلة مثل ذاكرة الشاعر ـالكادح. الشِعر في بيروت قبله شيء، وبعده شيء. قِيل إنه شاعر متفرّد، وقال عن نفسه إنه كشرفةٍ بساهرٍ وحيد. لكنه جيلٌ من الشُعراء في شاعرٍ واحد. وكان يمشي، يمشي ويصرف الوقت بالشِعر. يمشي ويحمل على ظهره حسرة الليل في الريف على أضواء المدينة، وآلام المدينة على صليب الحرب. إنه أكثر من شاعرٍ واحد. ثمة قطعة منه للخيام، قريته الجنوبية البعيدة، على صليب الحردارة وتكمل المروج طريقها إلى فلسطين. وثمة قطعة منه لا تزال جالسة في حيث تستكين الدردارة وتكمل المروج طريقها إلى فلسطين. وثمة قطعة منه لا تزال جالسة في مقهى متخيّل في الحمرا، وتصطاد النعاس قبل الفجر على الرصيف. وثمة قطعة منه في الأغنيات، وفي وعي أجيالٍ ثلاثة: جيل الشعراء الراديكاليين، الذي بقي واحداً منهم، رغم خروج الراديكالية من الشِعر. جيل المهزومين الذين خدعهم السِلم، فوجدوا أن الحقيقة كانت متاحةً في الحرب، وأن الوقت تأخّر للشِعر. وجيل أخير يقرأ محمد العبد الله مبهوراً بأحوالِ الشِعر في زمانه، قبل أن يحلّ بهِ ما حلّ المدينة.

* تحت عنوان «شاعرنا وحبيبنا، ليس عتباً... ولكنه الشوق»، يقيم أصدقاء ومحبّو ورفاق الشاعر الراحل محمد العبد الله (أبو رضا) أمسية شعرية من قصائده في الذكرى الثالثة على رحيله. يقام اللقاء اليوم (الساعة السابعة والنصف) في «مقهى برلمان» (الحمرا).

السبت 23 آذار 2019 العدد 3719

كلمات كلمات

ظُّكُ المعماري معاذ الألوسي (1938) المولود في أحد أحياء بغداد القديمة التاريخية، حريصاً على صلة روحية بالأمكنة البغدادية العتيقة على الرغم من عمله القائم على التحديث والمستند إلى ذخيرة من معرفة الحداثة الغربية هندسةً وثقافةً. درس العمارة في «جامعة الشرق الأوسط» في أنقرة التركية. وفي عام 1961، عاد إلى بغداد، بعد جولات عمل استكشافية قادته إلى إيطاليا وألمانيا، لينضم إلى «ورشة الحداثة المعمارية والثقافية» في العراق، التي مثِّلها «مكتب الاستشاري العراقي». لكنه ما سيلبث أن يتركه ويغادر إلى بيروت عام 1974، ليؤسس هناك مكتب «الدراسات الفنية»، ولاحقاً مكتب «الألوسي ومشاركوه» في قبرص، والإقامة هناك. اختار الألوسي الإقامة في بيروت في الوقت الذي ذهب فيه اللبنانيون إلى الحرب الأهلية، مشتغلًا في الفن والهندسة. انفتحت مدن الخليج على أعماله المهمّة في العمارة من بينها: «مشروع المصرف المركزي»، و«البنك العربي»

و«سفارة الإمارات العربية المتحدة»، والسفارة القطرية و«مركز صلالة الثقافي» في سلطنة عمان، و«البنك العربي الأفريقي» و«مطبعة دار القبس» و«مركز الدراسات المصرفية» في الكويت، و«السفارة الكويتية» في البحرين. لكنه ظك أسير بغداد من اتجاهات عدة، فكتب عنها ثلاثيته فيما يشبه التحايا العميقات: «نوستوس ــ حكاية شارع في بغداد» الذي عرض فيه مشروعه المعماري الكبير «شارع حيفا» وسط بغداد، و«توبوس ـ حكاية زمان ومكان» أو «وثيقة التملك العقاري» (طابو) لبغداد بوصفها مكاناً متحضراً، و«ذروموس ـ حكاية مهنة» الصادر أخيراً عن «دار الأديب» العراقية في عمّان. عن سيرة ننتمي بقوة للعمارة بوصفها مرآة اجتماعية ثقافية وحاك حبيبته بغداد اليوم، كان هذا الحوار مع الآلوسي

تقديم وحوار **علي عبد الأمير**

لسبت 23 آذار 2019 العدد 3719

الأخـــبار

فيرثاء مدينته والتشوه العمراني والثقافي الذي اجتاحها

معاذ الألوسي: أتلوّع كقيس... لكن هذه ليست بغدادي

يتمتع بقدر قليل من الحرية، واحدة

دينية والأخرى انتهازية سياسية.

والمصيبة أنُّ الاثنتين يحرسهما

تتلاشى القيم المدينية عندما

تتريّف المدن. تنعدم مع سيادة

وطغيان قيم الدين والريف في

الملبس والتصرف اليومى وحتى

في سيادة الذائقة الجمعية. والآن

فيّ بغداد، تريّفت السلطة بحالهاً.

مثلاً، لننظر إلى المجلس النيابي،

للمدنيين ناتَّبُانَ فقط! وأنظر إلى

ما يحدث في أمانـة العاصمة،

حيث إحازات تناء لتحويل مناطق

سكنيةُ مثالية إلى بؤر استيطانيةً

ىكثافة سكانية عالية جداً. انعدمت

الفسح الخضراء والمحلات العامة

التي هي جوهر العيش الحضري

واستعيض عنها بتشبيد منشأت

ونصب ساذجة جداً لا تنم على

كون هذا البلد هو ذاته الذي مرّ

بتلك النشوة الثقافية. هكذا تغرّبت

وتغجّرت الحياة البغدادية الأصيلة.

النشوة والصحوة الثقافية كانتا

نابعتين من الأصالة البغدادية.

كانت المدينة ذات هوية تتفاخر

بها وتبزُّ غيرها في أبتداع نمطُّ

عيش متمدن ذي هوية مميزة. صار

الردح والهز ثِقَافةً وَهويةٌ بلد، لأ

نستغرب يوماً بأن تصبح الأبوذية

أو «الچوبي» ، مع احترامي الكبير للموسيقى الريفية ، نشيداً وطنياً

■ تقول «ها هي العمارة تصاب بالتفاهة

بعد خراب الوطن»، متى بدأت العمارة

- قد تكون ممارسة العمارة أكثر

أوجه التَّمدن حاجةً إلى مواكعةٌ

التحضر والركب الإنساني، على

الرغم من انتمائي إلى مدرسة

تؤمن بمسك معماري له هويته،

خاصٌ بي كمعماري عراقي أو

لنقل ابن المنطقة. أمنت به وعملت

براغة هيزاللسالالا

والمنّحي المعماري العام. أردتُ دائماً

أن أواكب ما يحدث في المعمورة من حركات واكتشافات معمارية

وثقافية، ووددت أن أكسب احترام

زملائي أينما كانوا. أردتُ كما

لُغيري أَن تُكون أحراراً في المواكبة

والتنافس. لكن الأبواب أوصدت

وأجبر المعماريون على أجترار ما

تعلُّموه و اكتشفوه خلال الدر اسة من

خلال الفورة الثقافية الخمسينية

والستبنية فقط لذا تخلفت العمارة

وتراجعت الدراسة. بالنسبة إليّ،

شعرت في منتصف السيعيناتُ، أَنَّ

هذه الحقيّة بدأت تأخذ حصتها من

التخلف عن الركب، حيث لا محلات

ولا منشورات ولا ثقافة عامة التي

هي غذاء روحي للمعمار. تدريجاً

تلاشى الزخم المعرفي، وتصحرت

الثقافة والمسلك المتمدن. وبالطبع،

فإنّ التصرف والنتاج المعماري

هما المؤشران الواضحان على هذا

العراقية تذهب إلى التفاهة وكيف؟

الجهلة المتخلفون.



نعم القباحة والتشويه تصاحب الأحداث والحروب في العراق منذ عقود عدة، وضمن متوالية رياضية أي في تزايد. التدهور يتضخم، يزداد ولا يتوقف. وخوفاً من ذلك، بدأت محاولتي في الحفاظ على ما كان في يوم ما، ولا أقول إيقاف هذا التدهوّر لأنّ الأمر فوق استطاعتي ولذلك، أردته في «توبوس» صك «طابو» أسلّمه وأورثه لأجبال قادمة. عسى ولعل، يظهر مَن يتلقُّفه ويحاول أولاً استيعاب ما كان عليه تراكم أهله المعرفي وما كانت عليه العمارة نمط عيش مثالي، وسلوك متمدن يسبغ سعادة وهناء على محتمعة، بخاصة على الانسان البسيط الذي على الدوام في حاجة للعيش الكريم، وهو ديدني دائماً. المعمار يتعامل مع البشر بدل الحجر. لكنّ هذا التَّعامل فُقَّد في حاضرنا الجديد.

■ كيف أسهمت بل شجّعت السياسات المتعاقبة في تدهور الحالة السائدة؟ أولاً هي، أي السلطة لم تكن بعد مهدأة ثقافياً لاستبعاب حجم التدهور، بل إنُّها لم تشعر به أصلاً، بِل غَذْتُه لأنُّ مصلحتها تكمن في . هذا التدهور. عندما تركت البلد في أوائل عام 1974، كان في نعيم مقارنة بيومنا هٰذا. إلا أنّي شَعرتُ بسوء أيق حه. فالحربة الشَّخصية محدّدة يما تريده السلطة. والرقيب يحمل بيده منجلاً أكبر من المقص. المجلات منتقاة، والكتب كلماتها تمر من منخل ناعم جداً، والمناهج الدراسية غدت ممجوجة. بدل النشيد ودراسة الفنون، طغى درس الوطنية والدين.

بالتسونامي. هجوم ريفي هائل. والسلطة غاقلة عن حجم المشكلة، مسطولة بقوتها العسكرية، فبناء البشر والإنسان ليس في حسبانها. القادم، مما جعلني أهرب قدماً حتى أتمكن من ممآرسة حريت المكتسبة والأساسية في مسايرة الركب الإنساني في التمدن، وفي الحواضر المتقدمة والمتحضرة بعيداً عن سوء استعمال السلطة إن كانت سياسية أو دينية أو عَشائرية. هنا لا أستثنى أياً من

ىكثافة سكانىة عالىة حدآ

نعم الترييف. لقد عاصرتُ هذه المشكلة منذ بداية الستينات. كنتُ فاعلاً وشباهداً على تأسيس أكبر

في المناطق الحضرية صارت أشبه

حلمي في المعاصرة من الضياع. لم أكنَّ أحَّلم، بل كنت وبإصرار أريد أن أقرأ ما أنتغيه وآكل وأشرب ما أشتهيه، وأرى وأساير ما يمتع العين والذهن وأعبث بقدر ما أستطيع. وطن وزمن لا يوفران حقوقي المُكتسبة هذه، ليسا وطني ولا زمتني. وطن سائر إلى ما هو عليه الآن، وأنا لا أريد أن أكون شاهد زور ومشاركاً في التشويه والفوضى. إِذن الكتب الثلاثة هَـ، مشاركة منى لأثبت وجود مكان

وزمان كنا نقتخر بهما، مشاركة منى مع الغير الأخر عسى ولعل ىستفاد من معاناتى

■ أوليتَ الترييف وانتقاله من الجانب الاجتماعي إلى السياسى، اهتماماً خاصاً وجعلته نقداً ثقافياً بارزاً. هل كان العقل الريفي للسلطة العراقية، هو بداية نهاية حلم الحداثة عند جيلكم من

المعماريين والفنانين والمثقفين؟

التثاقف كان للنخبة. والعشوائية مشكلة ترييف

توفير العيش الجيد.

تتلاشى القيم المدينية عندما تترتف المدن مع سادة وطغيان قيم الدين والريف في الملس والتصرف البومى وحتى فى

لا تصلح للمدينة ولا تتصالح معها. تناقض كبير في نمط العيش تىس لنا نحن المخططين مدى الخطأ الذي أصاب النسيج المديني ً . وكيف أصبح هذا التناقض عائقاً أمام وضع أي تخطيط استراتيكي مسُندام. تأثير الهجرة عُلْيّ المناطق الحضرية، وتأثير القنابل الهندروجننية، والجذب/ الهجرة

سادة الذائقة الحمعية

احازات نناء لتحوىك مناطق

الأخضر وموروثاته المتراكمة. لكنها

مديرية الإسكان لتهيئة «مشروع مدينة الشورة»، وهنذا كان اسمة ملهاة السياسيين على اختلاف توجهاتهم. يميناً ويساراً ووسطاً، تشترك السلطة في إهمالها للريف. لم أجد بين مناهج التطوير أي جهة كانت في صدد وضع مخطط الجذب الجارف من مركز المدينة الذي كان في يوم ما أكثر تقدماً في

سكنية مثالية الى بؤر استبطانية

عشوائية كونى كنت موظفاً في

وهنا، لا أنتقص من قيم الريف الوديع الجميل وخاصة العراقى

من الريف إلى المدينة... كلها عوامل دمّرت النسيج الحضرى للمدينة الحاضرة. ولم تتوقف المتوالية التدميرية إلى يومنا هذا. تساوى الريف المتروك المظلوم مع المديد في تلاشي الخدمات والافتقار إلى

كالريف. والأتعس أنّها ذات كثافة سكانية مخيفة، وبمتطلبات ذات حجوم هائلة. لذا تهشَّمت البنبة التحتية وتردى مستوى المعيشة، وتهشم وتريف المجتمع بكافة أوجهه. نضيف إلى هذا، تفريغ المُحتمعات المُدنية، وتريّف أهل المدينة وتهجيرهم إلى مخيمات

حزام بغداد والموصل والبصرة. فى جميع الأحوال ولأجيال مضت لم نعملٌ في المنطقة ــ وليس في العراق فقط ً - على صبياغة وصقلً الفرد سواء في الريف أو في المدينة. التزمنا بتقالبد وعبادات بالبة

عمرها قرون. بالنُّسية إِلَّيُّ، وقيل فترة، اكتشفت أنّ انتمائي كان نخبوياً كاذباً. أنا في واد وأهلي على امتداد البلاد في واد آخـر. أنــا محصور في مجتمع نخبوي محدود، ولا أقول فئة صغيرة، وباقى البشر، وهم الأكثرية، تحت خط الكرامة وفق العيش المتحضر. نحن وبإصرار لم نحاول تعديل أو تأهيل المعتقدات وتصفية التقاليد المحتمعية مر الشوائب المعوقة لحناء الانسان الحديث ومواكبته لمنجزات البشر. حتى هـذه النخبة لـم بفسح لها المحال في المساهمة في بناء المواطن والوطن المثقف في بالدي مطارد.

لًا يحق له القراءّة، ولا التصرف

بحربة. هناك بوابات إلكترونية/

فرعونية عليه المرور منهاكي

تصوروا مدينة بمدارس معمارية تفتقد إلى مسرح وسينما؟ تلميذ معمارى يتخرج وهو لا يعلم ولا

يعي ما يحدث في مرابع المدن الثقافية من معارض وفعاليات؟ نفرح وتهلل لمعرض كتاب ستوى. لكنّ هل نحن نقراً؟ ما سرّعً وأخصب هذا التخلف، هي الحروب المتكررة والحصارات المتتالية، وما صاحبها من زيادة في التربيف. بفعلها فقدت المؤسسات الحضاربة كالعائلة والمدرسنة والجيرة. أصبحت هذه المؤسسات بحد ذاتها بؤر التخلف التثقف الذي بقتات عليه العمار، ضاع أو تلاشّي كلياً. وما نحن عليه اليوم هو نتاج

■ قلة من معماريّي العراق ذهبوا إلى مدونات ثقافية شخصية توثق الإنجاز الهندسي والذائقة المتطلعة إلى نمط من العيش يتضمن جمالية لا تتعالى على القيم الاجتماعية السائدة. أنت من هذه القلة صاحبة الرسالة الفكرية. هل تسمعك أجيال جديدة من المعمارين؟

على الرغم من أنّ في كتابي

الأول «نوستوس» (حكاتَّة شيار عُ

في بغداد) الكثير من الحنين

هذا التيه والضياع. معماريون

يشوهون، وأساتذة غير منتمين ولا

مهتمين. والعمارة أصبحت فاسدة

حالها حال المجتمع.

لبِغُداد وكرخها، إلَّا أنَّ التحدي الصرف كان من وراء القصد. هناك من ربط الحالة السياسية والسلطة الحاكمة، بواجب العمارة ورسالتها. لم يعرفوا أو يفقهوا جانب الفروسية في المهنة. لم يعوا أنّ المعمار، وهذا ديدني، يتعامل مع البشر قبل الحجر. الإنسان الكرخي و «صوب» أجدادي، وازعي الأولّ والنهائي. همي كان أن أحافظ على مدينتي من التشويه، بخاصة أنّ بلادي فتى حرب ضروس وأنا متنعّم . في التونَّان. انتُخبتُ للمشاركة في تطوير الكرخ، فلبيت النخوة لم يفهمها بعضهم من ذوى المنظار الأسود. هكذا، هوجمت ونعتوني . في جريدة «القبس» التّويتية معمار السلطة. إذن، لا بد من أن أُصحّحُ وأدافع، وأُسرد الْحَفايا في تنفيذ هذا المشروع الحيوي، أي تطوير منطقة الكرخ وشيارع حيفا على الرغم من أننى أصدرت كتاباً كاملاً من 350 صفحة، إلا أنني لم أتمكن من مخاطبة البعض وهتّناك مَن خطط بغداد ولم براجع أو بعلم بهكذا كتاب ووثائق كتاب ضم مشروعاً فيه 24 مقاولة لتطوير منطقة الكرخ أسوة بالمقاولة الأولى الخاصة بالشارع. لا ضير، فالفائدة عمّت على من يحتاجها أو بطلبها. الشباب ويا لسعادتي كانوا قرائي ومتتبعيَّ ومقيّمين لعملي هذا، فيأ لسعادتي. نعم فتحوا سمسم، باب الذاكرة على وسعها. إذن الشباب ومراجعاتهم شجعتني على الاستمرار، بل التقصى والاستزادة بما يليق بهم. وهتم متقبلون

ومتفضلون عليّ لنذا واصلتُ

تدوين المسلّك في «ذّروموس» ثالث

الثلاثية. إصرار قى نهل المعرفة من

قبل شباب فاتهم ويفوتهم الركب،



من تحفة وهم عالمون. واجبى أن أضع ما المعمارية في ىغداد: شارع

كلمات ورسائل. هــذا النهج وضعنى فــى درب لغوي، أتواصل من خلاله بشكل بختلف كلباً عن مدونات المعماريين النخبوية. في كتبي الثلاثة، تركت التعجرف المعماري ونزلت من برجى العاجي. لكنني لم أُفرّط بالأصر بالتراكم المعماري والمعيشي. سرت مع المجموع في مسلك العمارة. سلَّاسة في الخطاب، توجيه في الفهم، ولا أقول تبسيطاً في اللغةً أبداً، فالعمارة لا تقبل التبسيط

لكنها تقبل التألف والعشرة. حوالي ستين سنة من الخبرة اكتسبته في ترحالي الواسع من والأحداث تشد المتلقى. غرضى هو أجل ممارسة مهنتى، فيه ما قد يُفيد أو ما يمكن تجنبه إن كنت مقصراً أو مخطئاً. يـا فرحتـى بـالمـردود المعنوى الذي حصلت عليه، ثروة لا تثمن أوسمة متعددة على شكل أو شباعرياً. وصلت بالتالي إلى

تُقديم . عبر نزهة ومشوار قراّءة ـ عمارة إلى الشباب وغير المعماريين. لذا لا أضع تخطيطات معمارية، بل أقص تصاميم المشاريع والأبنية بأسلوب أحاول أن يكون عاطفياً

أقرب إلى طي صفحة بأتت مكرسة

الطالب كما غير المعماري. كثيرون أخبروني أنهم يقرأون كتاباتم دفعةً واحدة، ينشُدُون إليها ولا يرغبون بتركها. ■ على الرغم من أنّ لساتك حاضرة عميقاً في شوارع بالدك ومكانك الأول الحميم بغداد، كمصمم ومهندس للعديد من مبانيها، إلا أنّك تبدو في كتبك الثلاثة

بالكامل لشعور يورث الألم. هل نحن على أعتاب مرحلة بغداد وعراق لا يعرفهما

يقول الكاتب خالد مطلك في تقديد کتابی «ذروموس» إنّه لم تصادفً فى حياته من ىشىه مدىنته ىقدر شبِّهي لبغداد. حقاً وفخراً. لكن أيُّ مغداداً؟ يستغربون ولهي وشغفي ببغداد وأنا لم أزرها منذ منتصف 1989. هجرتني هي بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية. لم تكن غلطة أو زلة لسان، عندما قلت هجرتني هي. نعم أشتاق وأتلوّع كقيس الملوح بحبّ بغداد العامرية، لكن ببغدادي التي أعرفها وهي تعرفني، بغداد البوم حتى لو عرفتني، هي جديدة عليّ. لا أريد أن أراها مغضنة، ولا مشوهة، ولا مصابة بتخلف سرطاني. أريد أن ونحاول عدم الانصباع له.

أحتفظ بصورتها المتألقة. كيف تركتني بغداد؟ اليوم، الجميع لا يشبهونني شكلاً ولبساً وتصرفاً في السغادة (المنتمين إلى الإرث البَّغدادي) على الرغم من تبغددي. في أحد الأيام في حقبة السبعينات، استدعيت إلى الأمن العام، والسبب أنّ مسؤول «حيّ المنصور» الحربي خالنى أجنبياً أوروبياً بسبب شكليّ. ومرة، مُنعت من دخول لعبدلي على حدود الكويت بسبب طوّل لحيتي. تصور اليوم مع القبعات المدهونة بالشحم في الرّاس على هيئة شعر، ولا سيماءً في وجهي تنم عن انتمائي الأول والأخير، كيف لي أن أعشعش فيها كما كنت، وبما أحمله من أفكار وأمنيات غريبة، وأنا مرفوض كإنسان، أريد أن لا يضطهده المجموع، ولا أريد أن أضطهد

الجميع بتصرفاتي المجوجة. بعزوفي عن الزيارة (نعم أشعر بِالعُقوقُ) أحافظُ على الذي كان ومضى، هي الذكرى والحياة الجميلة التي أتممتها معها. هي في بالي وخاطري. محفورة بعمق في وجداني، أخاف عليها من التشويه. انتمائي هذا، لتلك التي تشوهت، وما بقيَّ منها هو مدينةً فوضوية ذات حزن سادي. ولا أعرف ذاك الحزن الجميل ولا أريد حتى التعرف إليها، رغم التوجع والحنين

■ كيف وصلنا كعراقيين إلى مرحلة الفوضى التامة، وهل ثمة أمل لهندسة معمارية وبنى ثقافية تعيد للبلاد وإنسانها فرصة الانضمام إلى روح

- العمارة دائماً في الريادة. تعكس حال البلد وما هو فيه، فكيف لهذا الوجه من الحضارة أن يغرّد منفرداً؟ تَخَلُّفُ يِعِمِّ البِلدِ، أولِ ما ينعكس على الحركة العمرانية. العمران هو المدينة وساكنوها وأهلها أصابهم التخلف، انعكس ذلك مناشرةً على العمارة. نمط عيش ونموذج قيم حديدان أنتحا لنا عمارة سوقية خيصة غير محترمة، هاجسها المردود المالي، ورخيصة برخص

المَالُ الْفَاسِدِ الذِّي شُيدُها. الإصلاح جذري، يبدأ بالإنسان، والتزامه بالقيم الانسانية الصالحة والحديثة المفيدة. الالتزام شرط من شروط التقدم والخلاص من هذه الردة المتخلفة. ليست تلك الرجعية التي تعبق تقدمه. في إحدى محاضراتي الأخيرة، أخبرني طلاب أن جامعة مغداد تغلق أتوابها واستوديوهات العمارة، والمكتبة، عند الساعة الثالثة عصراً، خوفاً من أن يختلى الطالب مع زميلته ويحضر الشيطان يتنهما! معماريو البلد خونة بلعب بعيهم الشيطان، ويلهيهم عن الدراسة! حتى بعود البعبع إلى القمقم بحتاج إلى معجزة، لكن عليناً أن نجاهد

كلب جيد ونبيل ومتطلباته قليلة: نزهة قصيرة كل مساء، قليل من الطعام، ربع ساعة من المداعبة لفروه

الأبيض الكثيف، وكثير من الصمت. هذا كل شيء.

أنا سُعيد الآنَ برفَقَة كُلبي. نكوّن معاً عائلة سعّيدة

وصامتة. لقد ضُمت عنّ الكلّام تقريباً، وتعلمت

بعض النباح ليفهمني تروتسكي أفضل وأفهمه.

نُحِلسَ قِبِاللهُ المُدفأة كلُّ مساء كمَّتقاعدين في دار

. عجزة هادئة تحيطها أشجار عارية، هو يصغي إلى السمفونيات ويغفو وأنا أكتب. نستيقظ باكرا.

أُعدُّ قهوة لي وأصبُّ له بعض الحليب. أجلس عند

النافذة قبالةً النهار أتأمل بينما يريح تروتسكي

قائمتيه على حافة النافذة ويراقب طيوراً وأشجاراً

وقططاً وأشياء أخرى أجهل كنهها. أقصد المطبخ

عند الثانية عشرة زوالاً. أطبخ بينما يقعى

تروتسكي عند باب الحديقة. نأكل صامتين. أشرب

قهوتي الثانية، عصراً، في الحديقة وأدخن الغليون

وأقرأ، بينما يلاعب تروتسكى كرة المطاط الصفراء

الفاقعة من دون ضجيج. أنهض وأفتح الباب الخلفي

ونقصد البحيرة المجاورة. نتمشى كعجوزين ببطء شديد. يحدق في الماء ولا يسبح. نعود. أهيئ عشاءً

لشخصين. أفتح قنينة نبيذ. نتعشى صامتين، أفرغ لي في كأس وله في صحن زجاجي خاص. إنه نبيذ جيد دائماً. أقرع كأسي بصحن تروتسكي وأخاطبه باحترام كبير للصداقة والعشرة والوفاء: -

ي صحتك يا رفيق! يحدق بنبل مباشرة في عيني

بنَّظرات خالية منَّ شوائب الغدر، ثم يعود إلَّى لَعقَّ

لنبيذ. نصعد إلى فوق. أضع مزيداً من الحطب في

المدفأة، وفي يدي كأس مترعة أضعها فوق المكتبّ

أجلس وأكتب بينما يصغي تروتسكي إلى الموسيقى الشبيهة بحركة السحب والغيوم في فضاء طلق

وبعيد، ويغفو. بعد العاشرة أكون في قراشي، بينما

تُروتسكي فوق فراشه عند أرجل سريري. كُل شيء على ما يرام. إننا نشكل عائلة سعيدة لا ينقصها

سي. لا أخفي أيضاً أني أحياناً أناديه: التوحيدي. أحياناً فقط، أقصد بذلك مداعبته فقط حين نكون بمزاج

حسن. ينظر إليّ باستغراب كما لو أنه يقول: إنه اسم

جميل إلا أنَّهُ غَريب. أخبره أن اسمه الحقيقي هو تروتسكي، تروتسكي فقط، أما التوحيدي فللدلع

كُثيراً إن كان الإنسان جحيماً أو جنةً. لقد أخذت

أفقد بالتدريج طبيعتى البشرية، نائياً بنفسى عن

كل ذلك. طبيعتي الآن أقرب إلى طبيعة تروتسكي. إنه متخفّف من كل الأسئلة والأجوبة، وهذا هو أهم

مًا تعلمته منه. متخفّف من الخير ومن الشر ومن

كل شيء بالكامل، كما لو أنه مُجرد ريشة، رغم

ضخامتُّه، ورغم كل الصرامة والعمق والْإمعان في

التفكير التي تبدو على ملامحه وهو يحدق فيّ وأناً

أكتب، أو حتى وهو نائم كفيلسوف متحجّر في

شىيء واحد يعكّر صفوي منذ فترة، خصوصاً

مس، لقد أفرطت في الشرب، ونهضت وأنا أتمايل،

وخاطبته كما لو أنيَّ ألومه، وكما لو أنه هو السبُّب:

. حسناً، أنت كلب جيّد، لم أقل عكس ذلك، لكنّ شيئاً

ما يشغلني بخصوص كل هذا: أيّنا سيموت أولَّا؟

أنا أم أنت؟ هنا تفضّل بإجابتك. إن متَّ أنْت أولاً،

فهذه خيانة، وإن متّ أنا أولاً، فتلك أيضاً خيانة. لا

أَسْتَطِيعٌ أَنْ أَتَخُيُّلُ أَنْكُ مِتْ وَأَنِي سَأَظُلُ هِنَا وَحِيداً مِن دُونِكَ، ولا أستطيع أن أتَحَيِّل أيضاً أني مِتَّ

وتركتك هنا وحيداً، كما قد يترك الرفيق في صحراء

فيقه المصاب ويهرب، تستيقظ في الصباح وأظل

أنا ممدّداً على سريري دون نهاية، تنبح قرب وجهي

ورغم ذلك لا أستيقُظ. على الأقَّل إنْ مُتَّ أنْتُ أُولاً،

فُسْأَسْتَطِيعِ أَنِ أَتَفْهُم خِيانَتِكِ. أَما أِن مِتَّ أَنَا أُولاً،

فيحزنني مُنذ الآن أنك لن تستطيع أبداً أن تفهم ولا

تفَّهم خيَّانتي ولا تقبلها. ما رأيكٌ في كل هذا أيها

الشيوعي الأخير؟ لماذا لا تجيب؟ هلَّ سكرت؟ هل

بعد ذلك توجهت إلى الأدراج أتمايل والكأس في

يدى، ولم يتبعني تروتسكي. ناديته وأنا أصعد

فَقُطّ، بينتَّى وبينه فقطًّ، من دون أن يسمعُنا أحد. بعد أن أصبح هذا الكلب رفيقي، لم أعد مهتماً

نرجمةوتقديم **سنان أنطون**

رحل في الخامس عشر من هذا الشهر و.س.ميروين (1927 ـ 2019) الذي يعد من أهم شعراء الولايات المتحدة. ولد ميروين في نيويورك عام 1927. ندأ الكتابة في سن مبكّرة جداً. كان لحرب فييتنام وحركة الاحتجاج ضدها تأثير كبير على خطابه الشعرى. تعمّقت . . . نظرته النقدية لعالم تُتقن مَوْسساته العنف المنظِّم الـذي يمحق البشر، وتمتد شراهته التدميرية إلى كل الكائنات الحيّة. نشر مبروين 27 ديواناً آخرها «زمن الحديقة» عام 2016 الذي للخُص عُنوانه هاجسين أساسيين في شعر ميروين، خصوصاً في العقود الأخسرة، وهما الزمن والطبيعة، وعلاقة الإنسان الجدليّة بهما. يقطر شعره ألماً وحيرة إزاء الدمار الذي يحيقه الإنسان ببيتُه الأكبر: الأرضّ. كتب في واحدة من قصائده الشهيرة: «في آخر يوم في العالم أريد أن أزرع شَجْرة». قرن ميروين شعره وأفكاره بالممارسة، فانتقل إلى وادي فياهي في ماوي (ولاية هاوأي) عام 1977 إلى بقُّعة كَانَّت ملوَّثة وقد أصبحت مكَّبًّا. بدأ برفقة زوجته بإصلاحها وزراعة أشجار النخيل فيها كل يوم لسنوات. وانضم إليه أصدقاء واصلوا العمل بأشرافه وتم تأسيس محمية ميروين التي أصبحت مزاراً للمهتمين بالبيئة ودراُّسة الأشجار النادرة. هناك الآن أكثر من 400 شجرة من فصائل مختلفة نادرة، ومن مختلف أنحاء العالم، معظمها من النخيل.

الشعر بالنسبة إلى ميروين: «طريقة في النظر إلى العالم للمرة الأولى». هناك دانماً محاولة للعودة إلى البدايات، بلما قبلها العودة عبر اللغة إلى ما قبلها، وتتبع نهر الزمن إلى منابعه في الذاكرة والطفولة والتقاطع مع الأزل. كان الشاعر العراقي الراحل س كون بولص قد ترجم مختارات من قصائد مدروين أصدرتها «منشورات الجمل» عام 2013. كان ميروين أيضاً مترجماً بأرعاً وله ترجمات مهمة من الإسبانية والفرنسية والإيطالية

فاز میروین ب «جائزة بولیتزر» الشهيرة مرتين وب «جائزة والاس ستيڤنز» وبجوائز أخرى عديدة. وتم اختياره الشاعر الرسمى السابع عشر للولايات المتحدة عام 2010. في أحد تعريفاته للشعر يقترب ميروين إلى تعريف العرب له (قول ما لا يقال): فيقول «والشعر هو في الحقيقة قول ما لا يمكن أن يقال. ولهذا يلجأ إليه البشر فى لحظات مثل هذه. لا يعرفون كيف يشعر أن القصيدة قد تقوله. لَّن تقوله، لكنها ستقترب من قوله أكثر من أي

مكان

في أخر يوم في العالم أريد أن أزرع شجرة

لا من أجل الثمر فالشجرة التي تحمل الثمر ليست تلك التي زُرعَت

أريد الشجرة التى تقف في الأرض لأول مرة وقد بدأت الشمس بالنزول

ىمسّ الماء جذورها فى الأرض المليئة بالموتى وتعسر الغيوم واحدة بعد الأخرى فوق أوراقها

و.س. صيروين: في آخريوم في العالم أريد أن أزرع شجرة



صوتالمطر من الذاكرة وفى الجدار يزيد الموتى عسلهم اللامرئي أسراب الطيور تتشكّل ساَخذ الفراغ الذي في يدي معي فما لا تملكه

الحزن

تجده فی کلّ مکان

وأنا أفكر بك أنحنى فوق الماء الساكت ظهر هذا الرأس تدور الأرض السماء لا تتحرّك تتحرّر رموشي الواحد تلو الآخر وتتساقط فتلتقي بنفسها

للمرة الأولى

والأخيرة

نيسان

غروب بعد المطر

التى لم تنفتح

حىثما ذهىث

يمس القلب

يجىء الليل

باردة هى الظلمة

النجوم لا تؤمن

ببعضها البعض

تعبر غيمة قديمة وهى تندب ابنتها

لا تسمعُ أي شيء يقوله أحد كلّ دقيقة هي وآحد من الأبواب

هناك جدول بارد صغير

حين نكون قد رحلنا سيتوقّف الحجر عن الغناء نیسان، نیسان يغرق في رمل الأسماء ستأتى أيام لا نجوم مخبّاة فيها أنتم الذين بإمكانكم أن تنتظروا وأن تكونوا هناك

أنتم الذين لا تفقدون أي شيء لا تعرفون أي شيء

لقد جاء الصبيان العميان من أجلنا

أخبرونا أنه لم يكن لدينا أي نظام

بين العيون

نظرة أخيرة

هذه هي الشروط لن يُغْفَر أي شيء صغيرة وعطر الغابة لن نتذكر أي شيء في ماء الصدف

حتى الكلمات تذهب إلى مكان في تأمل أن تعثر هناك على أصدقاء ينتظروها بعض أولئك الأصدقاء يحبّون الأشجار

بعض الأصدقاء لن يشعروا أبدأ ولا بشجرة واحدة سيعيشون في عالم بلا أوراق إنّها كل شيء يكون فيه المطر بلوى

كانت كل اللغات، حتى الآن، تنساب من ورقة إلى أخرى ورحلت كالوجوه

رحلت مثل الأروقة الحجرية في بيوت

بعد الأبجديات

أحاول أن أفهم لغة الحشرات

فهى ألسنة المستقبل مفرداتها تصف النبايات كطعاء بمكنها أن تعلّمنا عن المياه الداكنة وعروق الأشجار يمكنها أن تخبر عما لا تعرفه وما هو معروف، عن بعد وما لا يعرفه أحد لديها مصطلحات لعزف الموسيقي مثلما نفعل نحن بالسيقان

. يمكنها أن تغنى بأجنحتها المتكلمون هم المعنى والنحو بلا أفاق إنها كاملة الفصاحة لُىست أبداً مهمة

الكلب الضخم الذي أحضرته إلى البيت سمّيته تروتسكي. أردت أن أسمّيه التوحيدي، باعتبار أني أحب أبا حيان التوحيدي كما أحب تروتسكى. إلّا أن الأمر سيبدو للبعض كما لو أنه شتيمة في حق التوحيدي. إضافة إلى ذلك، هذا الاسم يحيل على التوحيد، وهذه مشُكلة أكبر من شتم التوحيدي، بل إن الأمر قد يتحول بسرعة إلى أزمة عالمية وإلى . تهمُهُ خطيرة لها علاقة بالتورط في صراع غريب بين الأديان والحضارات.

تروتسكي

كلمات

... لا أبحث عن مشاكل إضافية وعيثية كهذه، لذلك احتفظت بحبَي للتوحيدي في سُرَي وسمَّيت الكلب الضخم الأبيض ذا الفصيلة النبيلة: تروتسكى. تروتسكي فقط هذا لن يخلق أي أزمة بيني وبين الشيوعيين القدامي الذين أصبحوا اليوم عُكَرُةً حكماء يجلسون قرب مدافئ رأسمالية عتيقة الطراز ويتذكرون نضالاتهم القديمة بحسرة وقصص حيهم المثالية برفقة طالبات جميلات وثائرات بشعور مقصوصة كالرجال وعيون شهوانية . ومؤخرات مشدودة داخل جينزات الديلافي.

الشيوعيون يحبون الكلاب ويحترمونها ويتبنُّونها. أَفْضُل وسيلَّة لجلب الحُّنين والْذكريات إلى بيت من دون مجهود كبير هي تبنّي كلب، خصوصاً بعد التقاعد. تجلس قرب المدفأة بعد العشاء المبكر، الموسيقى تأتي من الغرامافون الذي نجا من الحرب ومن العولمة ومن الغزو الرقمي الفتاك، وحيداً طبعاً، من دون زوجة، بينما الكلبّ يقعى قرب قدميك كماسحة الأحذية العذراء اليتيمة التي صادفتها يوماً عند مدخل مترو الأنفاق أو في حلم فقط. تلقّي قطعة حطب في المدفأة، تمسد فرو الكلب بيدك المتغضنة الراعشة، تأخذ نفساً عميقاً، تترك للموسيقى أن تتخلُّل في أعماقك وتمتزج بها، المقطوعة نفسها التي سمعتها قبل خمسين سنة تغمض عينيك على الحاضر وتحن وتتذكر.

لقد كان زمَّنَّا رائعاً من دون شك، مفعماً بالأحلا والحبوبة والرومانسية، رغم كل ما يفترضه الجدا والصدام الدامى والمظاهرات العمالية من واقعية بعد الخروج منَّ المُعتقلاتُ وانهيار الْعالم، وتحوَّل كل شيء إلى سلع، وموت ستالين وماو، وتحول الجماهير من أجنحة إلى مخالب وأنياب والقادة الذين حفظوا البيان الشيوعي عن ظهر قلب من مخلِّصين إلى طغاة، يكون الحل الوحيد الذي فضل

هكذا أتُحْيَّلُ الشيوعيين القدامي. إنهم لا شيء من دون كلاب بعد عمر يناهز قرناً. بالتالي، ومَّن دون شُكّ، لن يزعجهم أن أسمّي كلبي: تروتُسكي. بل لعلهم يعتبرون ذلك نوعاً من التكريم الحسن لمعتقداتهم أن يسمّى شخص أقرب المخلوقات إليه باسم أحدُ زعمائهمَّ الروحيين، أوْ بالأحرى باُسْم أحد زعمائهم الماديين.

بل وتأكيداً مني لهم على ذلك، لا أنادي كلبي تروتسكي، فقط. بل: الرفيق تروتسكي. نمشي مع إلى كل مكَّان، ونقتسم كل شبىء، في كمُّونة واضَّحة، أبتداءً من غرفة النوم إلى شمس الحديقة إلج العشاء. أطبخ وأضع طبقين فارغين أمامي، بينه الطنجرة تغلى، واحد لي وواحد لتروتسكي، بل واحد لتروتسكي وواحد ليّ، حيث إنى لا أبدأ ٱلأكل أُبِداً إلا بعد أن أتَّأكد أنه بدًّا أولاً. بعدُّ ذلك أخاطبه هَكذاً بكل احترام: فلنصغد إلى فوق أيها الرفيق، ما رأيك؟ لدينا عمل كثير علينا القيام به قرب المدفأة، أوراق كثيرة عليناً ملؤها با يُطلُ بحرك ذيله بالإيجاب ويسبقني متحفزاً إلى الأدراج. الثلج يتساقط في الخارج باستمرار، والاقتراب من المدفأة يات عند عند عملاً جيداً شبيهاً بتحويل بياض بالنسبة الله بعد عملاً جيداً شبيهاً بتحويل بياض

الأوراق إلى سواد، أو بتحويل الثُّلج إلى دفَّء. في ما مضى، كان كل شيء بالنسبة إليّ على ما يرام. بعد ذلك، ضجرت من الناس. وبعد ذلك ضجرت من نفسى. يمكن القول إنى ضجرت من الإنسان بصفة عامةً، الإنسان الذي لتس هو أنت فقط بل هو أنا أيضاً. لقد قال الرفيق سارتر ذات مرة إن الأخر هو .. الححيم. مع الوقَّت، وجدت أن الآخر هو أنا نفسي حين أظُّل وحيداً أيضاً، تبدأ نفسى بالوسوسة، كماً

لو أن الآخرين جميعاً هم أنا نفسي. ذات مساء، ملأت غليوني بالتبغ ونظرت طويلاً من النافذة، ورأيت الغربان تعود صاحبة إلى أشجار الضاحية. وبعد ذلك قلت كما لو في لحظة استنارة بوذية: الإنسان هو الحجيم.

يمكنك الهرب من الآخرين، إلا أنك لن تستطيع أبداً الهرب من نفسك. إنها ورطة كبيرة. ورطة بلا مخارج إغاثة. ورطة تتجأوز حتى أعمارنا إلى زمن أبدي لا نُهائي، فكل المعتقدات تقول إن الإنسان سيبعث بعد المُوتُّ ليخلد إما في الجَّحيُّمُ وإمَّا في الجُّنة، الأمر الذي يعنى من دون شك أن السماء أيضًا ستتعرض للتخريب حين سيحدث ذلك. سواء في الجنة أو في



الجحيم سيظل الإنسان هو الإنسان ولن يصنع

حسناً، لست متشائماً إلى هذا الحد، بل أحب هذه الحياة كثيراً، ولذلك مًا زّلت حياً. مراراً فكرت في بلع علبة منوم كاملة، إلا أني وجدتها دائماً فكرة سخيفة، فعدلت عنها. لن أفعل ذلك أبداً ما دام هناك أيس كريم وشمس دافئة وعشب وغابات ومياه ونساء جميلات، وما دام هناك تبغ جيد ونبيذ معتق. لن أستعجل الصعود إلى السماء ما دمت سأصعد عاجلاً أو آجلاً. الموت لن يهرب، إنه ينتظرني، وبالتالي لمَّاذا عليَّ استباق الأحداث والركض في اتجاهه.

هناك كثير من الآيس كريم بنكهات متعددة، وكثير من المتعة والحب هذا صحيح، لكن الجميع في هذا العالم في حقيقة الأمر يحارب الجميع. أحياناً حرب باسم الكّراهية، وأحياناً حرب باسم الحب، وليس بينهما برزخ أو هدنة. الجميع يتألم رغم أن الفواكه طازحة، والجميع يشعر بغبن رغم تفتح الورود، والجميع يحيك الدسائس للجميع رغم أن الموت يحيك أكبر دسيسة للحميع. أنا أيضاً له أصبحت رَئيساً أو زُعيماً أو جنرالاً، فلا بد أنى كنَّت سأكون محرماً كبيراً. على الأقل أنا الآن محرة صغير فقط، أشتم أحياناً أو أخدع الناس خداعاً صغيراً إن ضطررت إلى ذلك، وأحياناً أركل صرصاراً أو أدوس عنكبوتاً أو أكل دجاجة عاجزة عن الدفاع عن نفسها إنها جرائم صغيرة ولذيذة، إلا أنها رغّم ذلك تظل جرائم إن أردنا مزيداً من الوضوح والمكاشفة والدقة.

ملكة ندر *

مطرقة فوق قلبي

كان هدفه في الأصل

تجاوز شخص ما

الشمس تضن

السحب تتكاثر

منشار بين رأسي وكتفي

هذا الفشُّل في إزَّعاج العَّالم

....

أعلق رغبتى فوق حبل الغسيل

أعلق عينى بسقف الغرفة

وبرص يراقب غير مبال

الحنان داخلي يجف

على دولة أو إعطاء أمر للجنود من أجل الهجوم على قرية هاجعة على ما يبدو، إلا أن ذبح دجاجة لا يقل ترويعاً للسحاب رغم ذلك. وماذا بعد؟ إنها ورطة فحسب. إما أن تأكَّل أو أن تؤكل. وحتى حين إن عمرت قرناً، ستموت أخيراً، وستجد الديدان في أنتظارك بالسكاكين والشوكات والصحون الفارغة

ذلك المساء جلست طويلاً مع نفسي، وقبل أن أنهض

الشفوقتين، مدركاً ومتفهماً بعمق معنى أن أكون

جرائم لا تصل إلى مستوى إبادة شعب أو التأمر تُحترف الأكل، لن تفلت أنت أيضاً من أن تؤكل حتى

قلتِ: الإنسان هو الجحيم، وقررت بعدها مباشر تبنى كلب. كلب ضخم دون شك. لا أحتمل كثيراً الكلاُّب الصغيرة، إنها تُفتقد الجدية اللازمة التُّي توافق مقاماً كَهذا شبيهاً بتقاعد. الكلبّ الضخَّ محترم إلى أبعد حد، كفيلسوف كلبيّ، بينما كلاب الكانيش الصغيرة ثرثارة كالسياسيين، لن تفهم كثيراً هذه العزلة، بل ستفسدها عن عير قصد بحركاتها الكثيرة ونشاطها الزائد وتهريجها غير المضحك. لا يُمكنُ اعتبارها شيوعية حتَّى، بل . أسمالية للغاية، لن تناسب الغرامافون والموسيقي الكلاستكنة والكتب العتنقة واللوحات الناهتة وغير الأصلية على الحدران والتبغ البدوي وكأية هذه المساءات الرخية وكتابة الروايات.

حسنا، تروتسكي كلب ضخم وانتهي الأمر. عاقل ورزين ويُفَّهم معَّنى أن يكونُ الْإنسانَ هو الجحيم. إنه يجلس قربي كملاك حارس، ناظراً إلى بعينيه

قصيدة

نهار شتوی

الشعر يقبع فوق الدولاب

إذ لا يجد منفذاً ينسكب منه أهدهد خيوط العناكب في ساقيّ بدلًا من البحث عن مهد أهزه

ويغزل الغبار بلاكلل ثمة رائحة حميمية من مطبخ الجيران لطعام يحتفل بأنه لن يؤكل

> بوحدة دفء الشتاء يزاور عن شرفتي أبسط ذراعي دون أمل، أبتلع الهواء الملوث مع البرص

جورجيو دي كِيريكو __«لغز وَقْتَامَة شارع» (زیت علی قماش _ 1914)

وأطرق طرقتين فوق قلبي عُلُه ينفتح...

إلا أنَّه لم يستجبُّ. صعدت أخر درجة بصعوبة مُترنحاً وخاطبته من هناك بصوت مرتفع ومتمايل، فارداً يدى في الهواء: — ألم أقل لك؟ ألم أخبرك بذلك؟ الإنسان هو الجحيم، ولا مهرب من ذلك؟ هل صدقتني الآن أبها الرفيقُ السَّخيفُ؟ هل صدقتني أم أنك مهَّتم فقط بنباحك وبفروك وبالطعام وبعدمًّ فهم ما سيحدث في الغد؟ حسنا ابق هناك إن أردت، أنا صاعد لأنام، سَاشرب كأساً أخرى فقط وأنام، كأساً واحدة فقط و فقط، نم أنت هناك إن أردت، عادى حداً أنْ تحدث بعض المشاكل بين أفراد العائلات، . عادى جداً يا رجل، فقط أطفى المصباح قبل نومك، فأنا من يؤدي ثمن الفاتورة وليس أنت.

نصري الصايخ هله يمكن فصَل السياسة عن الدين فـي سيرة «محمد»؟

عماد نبيه خليك

كتاب «محمد ـ السيرة السياسية» (دار الفارابي) لنصرى الصّايع ينضوي ضمنّ المُحاولات النقدية الجَّذرية فَّح مقاربة المقدس من خالال طرح أسئلة علمية، يُراد من خلالها التفكيك الممنهج، ليصار إلى استنتاجات لا يغلّفها الغموض، أو يسكنها المجال الخرافي. وهذا ما جعل الفكر الديني في مساره التاريخي، تحت مجهر السُّؤالُّ المستمر، لا سيّماً الأنبياء الذين سطّروا الرسالات السماوية بتدبير مباشر من الوحي، وإن كان الوحي أيضاً في البحث النقدي يخضع لميزان النقد عنة

كثير من الباحثين. في كتابه، يبدو أنّ نصري الصايغ قرّر كشُّف الحقيقة المعرفيَّة التي مُكُّنت محمّد من تأسيس رسالة إسلامية عظيمة، بارادة ذاتية، واعية، تخضع لناموس الفُكّر البشري، ولكلّ إرهاصات العمل البشري من دون تدخّل الغيب في رسم مسارات البشر. هنّا تكمنَّ الإشكاليّة الكبرى، التي عمل الكاتب على تبيانها، من خلال تحليل دقيق لمسيرة النبي محمد. لذا، أعلن الصايغ أنّ كَتابِه «ليّس كتاباً في الدين. إنَّه كتاب في السياسة» (ص9). لكن هل الإسلام يُفصلُ الدين عن السياسة؟ وهل يمكن فصل شخصية محمّد عن البعدين الديني والزمني؟ وفي هذا يـدور نـقـاش عميـق، ومـتـوّتُر فـي كلّ مبحث فكري يتناول هذا الحانب. يُقولُ الكاتب: «السياسة بنت الاختبار بين احتمالات متاحة، وتصوّب بمنطق التجربة والخطأ. في النّبوة، يصدع المؤمنون تصديقاً في السياسة، اختبار واختيان احتمالات ومستحيلات، تفكير ومشورة، تقدّم وتراجع، وقائع بحاجة إلى إدراك، وأحداث بحاجة إلى إحاطة... هذه كلِّها من أعمال العقل» (ص9). يفيد هذا المعنى بأنّ العقل لا يمكنه أن يخضع للغيب، أو أن يصبح البعد الغيبي آلإيماني هو المحرّك لأعمال الرسول، وهذا ما يريد أن يؤكّده مضمون هذا الكتاب: «محمّد يصنع الحدث، ومن ثم تأتى الآية، أي النّص

دىوان

مرتكزاً عقائدياً يقوم عليه أتباع الإسلام، مرتدر تعديد يكور النبي النبوة النبن يرون الوحي هو المحرّك للنبوّة ». لكنّ نصري الصّايغ يرفض الشروط المسبقة، كما يرفضِ الاعتقاد الإيماني الراسخ، بمعنى أنّه أقبل على شخصيّاً محمّد من موقع المحايد، الخالج الذهن من المعرفة الإيمانية الدقيقة للإسلام، والوحي. وهُذّا، كي يصل إلى معرفة تقوم ركيزتها على العقل فقط، ليس لكسر المقدس، بل لتبيان أليّات الصيرورة التاريخيّة للبشر، والرسول ينطبق عليه هذا المعنى: «الخشية من المقدس يجعل السيرة النبويّة، فاقدة لعلاقاتها الوقائعية. مثل هذه الخشية تُضعف الصورة الناصعة لشخصيّة محمّد غير الأسطوريّة، شخصيّتُه الواقعيّة، كمّا يفترض رسمها تاريخيّاً، ومن دون أيّ مبالغة، أو محاولة أسطرة، استطاع أن يقول للتاريخ السابق على الإسلام: قف» (ص37). فهل أراد الكاتب على غرار معروف الرصافي أن يبحث عن الشخصيّة المحمديّة وتّحلُّ اللُّغز المقدّس، أم أنّ الصابيغ لا يلتّفتُ للمقدّس على اعتباره حقيقة قائمة، بقدر ما يجد في شخصيّة محمّد القوة التي جعلته يحقّق الإسلام بعقل سياسي يُدرك المصالح، ولعبة النفوذ؟ لذا، أفرد الفصل الأول باباً للخروج من الأسطورة، إلى الموضوعيّة: «ظلال كثيرة تحجب الشخصية الموضوعية جاء مع باب «الخروج من الأسطورة»،

القرآني كردٌ فعل للحدث، وهذا يخالف

أي التشكيك بالتراث، والتاريخ، لأنّ ولوج الموضوعية الدقيقة يحتاج إلى منهجيّة دقيقة، ووثائق مدمغة، ليس نقلاً عن، أو بناء لمرويّات تحتاج إلى تمحيص وتدقيق. وهذا ما يرفضه الصايغ، إذ يرى أن لا «تاريخ حيث لا وقائع، وللوقائع أرضيّة وجوّد وتميّز، كلُّ ما ليس كذلكُ ينتمي إلى الأسطورة، أو إلى عالم الفكر المجرّدُ والمُخيال الحر. عمليّة التمييز بين الوقائع والبدائع (من بدعة) لا تتوفر شروطها في كتابات تنتمي إلى أرومة التّراث كمآ كتبه السلف، وكما ابتدعه الخلف» (ص

بصرف الشاعر كل ما يعتمل بداخله من

والقطيعة، الإدراك وعدم الفهم، التحمّل

الكدر، اللذة والألم. إننا نحس، ونحن

أشرف فياض... الشاعر الذي أتعبه الانتظار

نصري الصايغ

أكثر من ذلك، أشار إلى أنّ هناك «مركزاً

في التاريخ الإسلامي اعتمد على

تحالف سلطتِين: الأولــّى هـي السلطة

الدينيّة المتمثّلة في مرّجعيَّة النص

الديني. الثانية هي السلطة السياسيّة

المتمثَّلة في مرجعيّة الخلافة. وهذا

الفصك الأخير مخصص لقضايا تشكَّك بؤرآ خلافيّة في المؤسسة الدينية

إذا، هي إشكاليّة التراث والسلف، وهنا المُقتل، كأنّ الكاتب يذهب إلى المعالجة انطلاقاً من «الحداثة»، ناهبك عن احتمالات وتأويلات الحداثة في المصطلح، والتحليلُ المفكّر نصر حامد أبو زيد دعا إلى قتل القديم بحثاً، بل

السياسيّة بالطبع». فهل قصد الصابغ هذا البُعد في الهروب من كلّ تاريخ لا بحمل الوقائع؟ وهل الوحي خارج إطار الوقائع، فقط هو في العقلُّ المجرِّد، أولُ المُحْيِالُ، وهذا دأب عامّة الناسُ الذين يخشون ملامسة المقدسات انطلاقاً من قدسيّة النصّ والتراث في أن؟ لكن هذه الخشية عند نصري الصايغ: «الخشية من المس بالمقدّس يجعل السيرة النبويّة، فأقدة لعلاقاتها الوقائعيّة» (ص37). لذا، عزم على تحليل الوقائع في حياة محمّد استناداً إلى البيئة، والواقع، ومجريات الحياة بكلُّ تفاصيلها في عصره، زمانه ومكانه. لكن هل يمكن قراءة هذه الشخصية التاريخيَّة والدينيَّة من دون المنظوَّر الغيبي، والفكر الديني؟ علماً أنّ النصّ القرآتى أشار بوضوح لا لبس فيه إلى بشريّة الرسول محمّد، الخاضع لُناموس الحياة البشريّة، في العيش،

فى الفصل الأوّل من الكتاب أيضاً، يعرض الصايغ لعداوة رجال الدين للفكر، خدمةً لمصالحهم، بمعنى أنَّهم يسخّرون النصّ الدينيّ انسحاماً مع . المصلحة الخاصّة. يقول الصايغ في هذا المضمار: «الفكر خطر على رجال الدين، يفضّلون الآية على ما سواها، وينتقون القائم» (ص39). لذا، اعتبر أنَّه «باسم الدفاع عن الدين، يتمّ اغتيال التاريخ وإهمال الواقع» (ص39). ويشير الكاتب في «محمد» إلَّى القراءات المُتعدُّدة التي جَعَلت صورة «محمَّد السياسي» في اختلاف النصوص «تخميناً لا يقيناً» (ص63). هذه خلاصة مفتوحة على نقاش تاريخيّ عقيم، وهذا ما يرفضه الكاتب، وإلا أين تكمن أهمّيّة شخصية النبى، طالما هو لا يبادر، ولا يقوم بعمل؟ حينها «فمحمّد على هذه الحال يُختفى خلف هذا العدد الهائل من الكتابات ولا يبدو منه غير ما ينطق به القرآن» (ص63). وهذا ما يراه الكاتب مجافياً

لـدور محمد: «محمّد لـيس مرسلاً فقط. قبل الدعوة وإبّانها وبعدها، كان بشريًاً. ميزه الوحى الاستثنائي، وقوة

إرادته نموذج، وصبره فوق العادة. رُسولتته هنة خاصّة تتُّفق مع بشريته كُرِحُلُ فَضِيلَةً ومِناقِب تَفُوقُ العادي. هذا الرجل الاستثنائيّ كان بشريّاً جدًّا وصاحب معاناة وتجربة ورسالة فوق طاقة البشر العاديين» (ص133). لقد كرّس الكاتب فصلاً كأملاً عن «الصورة البشرية لمحمد»، وفي هذا الخضُّم يستندُ إلى النص القُرآنيُّ. إذ كتب: «في سورة «الأنبياء»، حسم لَسألة بشريّةً محمد: وما أرسلنا قبلك إلَّا رجالًا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاً تعلَّمُونَ» (ص134)، ممّا يفتح هذاً الحسم جُدليّة البعد «التكوينيّ» في نبوة محمد عند فئة تذهب إلى وجود محمد قبل الخلق.

يقدّم الصايغ رؤية مفكر غربي فج هذا المضمار البشري، غولدزيهر آلذي وجد من خلال التوثيق التاريخي أنّ محمداً كان يتّصف بالصّفات النشريّة في مكامن القوّة وعوارض الضعف (ص134) وفي أية أخرى: «قل إنّما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ» (ص139) في هذه الآيــة، تأكيد علَّى الـوحـي والآتُصال، غير أنّ الكاتب استمرّ في ربط المسارات في حياة محمد تبعاً للُظروف، والُتحوِّلَّات، والهجرات. «في يثرب أعيد تأسيس النبوة لنفسها يوصفها قيادة دينية وقيادة سياسية مُعاً» (ص151)، في إشارة إلى تبدّلات

الخطاب المحمديّ، فهو سياسي، يتعاطى بالسياسة تبعاً للمعطى، وهو الذي يصنع الحدث، ويسبق الوحي، وهـذًا غير مالوف في الفكر الديني، على اعتبار أنّ الوحيّ هو الذي يحرّكَ، ويقود، ويعصم عن الخطأ. ومن المثنت يقيناً أنّ ما يحدثه محمد بذاته يسبق ما يجيء وحياً، إمّا تأبيداً له أو تنبيهاً أو تُصوِّيباً أو تُحذيراً. ويمكن تفسير «الأبات الشيطانية» بأنّها سابقة على

تدخّل الله (ص 136). في سياق فصول الكتاب، التي وصلت إلى 14، يفصّل الصايغ حياة محمد بُـاُدقٌ التَّفاصيل، إلى أن يتَّناول في الفصل الأخير قضايا تشكّل بؤراً خلافية في المؤسسة الدينية، وعند الفرق الكَّلامنَّة، والمذهنَّة، بُدأت

الدُّمويَّة عبر المسار التاريخي للإسلام، منذ أن دخل «محمد فراش الموت» (ص343) حيث لم يستند الصايغ إلى روايات اللحظات الأخدرة لمحمد،

ء كى 20 وما له علاقة بالوصيّة، وبدء صراع الخلافة، حتى أصبحت «السلطة.. وخلو النصّ والحديث» (ص 350)، إيذاناً برحلة طويلة مع الألم، والدّم، والتقهقر، وغياب إسلام محمد الذي جهد لترسيخ دعائمه، حيث الأولويّة باتت للسياسي على حساب الديني، مما أعاد الحياة إلى سيرتها الأولى: «تخضُّح أولـويّـة الانـتمـاء السيـاسـ والعشائري على الديني» (ص355)، وبات النزاع «بين مجموعات متراصّة قَبِلْتِاً» (صَ357)، ومع مرور الزمن، باتت «الحماعة الإسلامية حماعات. وحدة الأمّة أفضت بسرعة إلى انقسام، أبن منه انقسام السقيفة بين الأنصار

إرهاصاتها المؤسّسة للفتنة، وللسلطة

والمهاجرين» (ص363). لقد انتهى الحلم بعد وفاة محمد حيث «فوز المدنّس على المقدّس» (ص370)، وتحوّل الصراع كما عبّر جورج طرابيشي: «فقد سفكت دماء كثيرة وهدا، في سياق الصراع على السياسة لا على الدين، أو على الإمامة بالمعنى السياسي للُّكلمة، لا عُلى الخَلافة بالمُعنى الديني»

لقد دأب نصري الصايغ على تأكيد القراءة التاريخية العلمية في كتابه «محمد ـ السدرة السداسنة»، وحرص على إبراز التحوّلات في حياة محمد، بِينَ الْمُدينَة ومكُّة، والتَّأكيد على أنّ «هُذا الكتّاب في السياسة وليس كتّابأ في الدين». لكن هل يمكن القصل بين السياسة والدين في الإسلام المحمدي؟ هذا سؤال مفتوح عند كلِّ بحث علمي يتناول الإسلام، وحياة النّبي، والمسيرة التاريخيّة ليومنا هذا.

يبقى كتاب «محمد» محاولة فكريّة شْيُقةً، لأنّه تناول السيرة محايداً، ومّن مقاربة لا تشكّل عنده غضاضة وهو العلماني بامتياز، أن يتحدّث مسيحي بهذا العَّمقُ عنَّ شُخصَيَّة محمد. أكثرُّ من ذلك، قال الصايغ بعد إنجاز الكتاب:

دراست

منار مخُول

سيسموغرافيا» أو علم قياس الزلازل وارتداداتها، هو المصطلح ذو الدلالة الذي استعاره الأكاديمي الفلسطيني منار مخول عنواناً لكتابه الصادر عن «مؤسسةً الدراسات الفلسطينية». في «سيسموغرافيا الهويّات . الانعكاسات الأدبية لتطوَّر الهوية الفلسطينية في إسرائيل 1948-2010°»، يسلّط المؤلّف الضوء على ماّ وُصُفه بالتطور الهويّاتي لفلسطينيي الداّخل خلال تلك الحقبات، شارحاً استخدامه مصطلح «التطور» لأنه «يتضمن معنى التحولات في الهوية كصيغة تأريخية ومتدرجة زمنياً مع الحفاظُ على الطبقات المتعددة الْمُشكِّلَة للنهوية» (ص2). وللوصول إلى خلاصاته البحثية، يستعن مخول يقراءة 75 عملاً روائياً لأدياء فلسطينيين في أراضي الـ 48، «مما جعل هذه الدراسة واحدة من الدراسات القردية الأكثر شمولية عن الروايات الْفلسطينية في «إسرائيلي»، متوقفاً عند ثلاث مراحل خضعت لها الهوية الفلسطينية ما بين 1948 و2010. وفرت دراسة الأدب هذه كما يقول «نظرة من الداخل إلى الخطابات الفلسطينية في إسرائيل مقابل الأبحاث السوسيولوجية أو السياسية التقليدية عن هذا المجتمع التي تكون إما مدفوعة أيديولوجياً (كما هي الحال مع التوجهات الحداثية) وإما بنيوية، أي أنها تركز على بنية وضع الفلسطينيين في إسرائيل من خلال عدسة

ثمة أهداف انطوى عليها جهد مخول، فهو أحرى البحث في الروايات هذه كوثائق تاريخية. وعليه، فإن هدف تحليل الموضوعات الأدبية كان فهم الخطاب السياسي والهويّاتي، لا تحليل الأنواع الأدبية أو الفنية، ما أضَّفيَّ البعد الهوياتي بالمعنى الوطني، والذات الفلسطينية على ثلاث حُقبات زمنية راوحت بين 1948-1967 و 1967-1987 و 1987-2010 معترفاً د «أن كثيراً من الأبحاث عن حالة الفلسطينيين في إسرائيل كانت مفيدة جداً لفهم السياق الذي كُتبت فيه الروايات، لكنها لم توفر سوى القليل من القيمة التحليلية في ما يتعلق بالهوية

إن هذه الدراسة/ الكتاب تقدّم صورة فريدة للحياة الفلسطينية في «إسرائيل»: من التأقلم الأوّلي للحياة في ظل الحكم الإسرائيلي، إلى اعتماد خطاب التحديث وتداعيات ذلك التحديث على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، والاستجابة للتحديات التي يتعرض لها ذلك المجتمع نتيجة الحياة في «إسرائيل» والتأقلم معها (ص 204)، خاصة أنّ الفلسطينيين في «إسرائيل» أدركوا في أواخر الستينيات أن طبيعة الصهدونية الاقصائية لاً يُمكِّن أَن تَستوعِب اندَّماجاً فلسطينياً في «إسرائيل» على قدم المساواة، فكانت ردات فعلهم تجاه الجانب الاجتماعي الثقافي متنوعة. أما الخطاب المتعلق بالجانب السياسي للحياة الفلسطينية في «إسرائيل»، فيعكس خيبة أمل الفلسطينيين نتيجة الفشل في تحقيق الاندماج. لذلك منذ أواخر الثمانينيات في القرنَّ الماضيّ وصاعداً، بدأ التمايز بين الجانبين السِّياس والاجتُّماعي- والثقافي فيِّي الخطاب الفلسطين بالتراجع والتلاشي، فتُحوَّل الجانب الاجتماعي الثقافِي إلى سياسي في روايات الحنين الفولكلوريَّة فضلاً عَنْ روايات الانْتفاضة. ويؤكد مخوّل «أن المقاومة السياسية لمثل هذا المحو تبدأ من التمسك بالتاريخ

والذاكرة والثقافة الفلسطينية» (ص 206). ِشتمل كتاب مخول على إهداء «لذكرى جدى فريد مخول، لذكرى جدتى هيلانة مخول» لما فيه من تثبيت للهوية وامتلاك للأرض والانتماء للجذور (عائلة مخُول من مُنطقة الجليل في فلسطين)، وكلمة شكر وتقدير، ومقدمة توقّف فتها أمّام دور علم الاجتماع الإسرائيل نفسه كجزء عضوى من المؤسسة الإسرائيلية والذي كان يفترض أن يـوُّدي إلـى اندماجهم مع «المجتم الإسرائيلي»، ولكن القصد منه فعلماً محو تاريخ المُصرَّاع بينَّ الفلسطينيين واليهود الإسرائيليين، مع تسليط الضوء على «التخلف» الثقافي للفلسطينيير كسبب أساسي لعدم وجود أو تحقيق السلام (ص3) إذ أطلق علماء الاحتماع الإسرائيليون على التحولات التي طالت الهوية الفلسطينية في الفترة 1948- 1967 مصطلح «الأسرلة». ويدين الكاتب أن علم الاجتماء الإسرائيلي لم يوفر فهماً كافياً للتحولات الداخلي للمجتمع الفلسطيني، فيعود مخُول ويؤكد «أن هذه الدراسة تأتى لتكون بمثابة خطوة حول ملء هذا الفراغ ذلك لأنها ستتعامل مع الهوية الفلسطينية من وجها نظر فلسطينية» (ص5)، فكأنّ التحليل الأدبي وسيلة ناجعة لتحقيق هذا الهدف، لأن الأدب في نظر العديد وأبرزهم إدوارد سعيد، بُمكِّنُنا من الكشفُّ عن جوانت ء. الهوية الوطنية والتطلعات التي يصعب الوصول التُّها منَّ خلال أسالتُ أو مناهج بحَّثيَّة أخرى (ص7). بتضمن الكتاب أنضاً ثلاثة فصول تعكس مراحل

أساسية في حياة فلسطينيي الداخل (1848-1967

خاصة، تعدو فيها المخاطِّية امرأة، لا كل النصوص تقريباً، لكنها غائبة ف الواقع. إنها امرأة غامضة، وعلاقته به ملتبسةً، بالرغم من أن ظاهر النصوص وباطنها بؤكد أنها علاقة حب بخاطب الشاعر هذه المرأة المعيدة، أحياناً يشكه لها، وأحياناً بشكو منها، بيكي لها ويبكى عليها. يكون لها في نصوصه تارة ذلك الحضور الشبقى اللزج الذي تُحضّرُ الكاريزما والأَفكار، وذلك العقّل الذي يُصرح الشاعر في نص «وضع

تفسير التقليات الحادة في مزاجك؟». وإن كان يتفادى «الغزل » في كتاباته، فهذا لا يعني بالضرورة أته عاشق «جاف»، بل إنَّه يرغب، بوصفه شاعراً

أن يبنى النصوص وفق قناة تواصلية الوجدانية المتداولة: «فعيناك - في نهاية نخيل السياب».

والمفردات التى قد يتوقع القارئ أنها ستكون ملائمة لطبيعة «قضيته». لذلك جاءت النصوص منسابة من حيث لبناء، كما لو أنها اعترافات ومكاشفات يريد الشاعر أن ينقلها إليناً، لا لنبهر لها ونندهش من حماليات لغتها، بل رنحسها ونحس معها بما عاشه يُعْيِشُهُ الشَّاعْرِ، الشَّاعِرِ الذِّي سَيِهِدُهُ لُوعَى الحاد بالعالم: «الوعى ينهشني نَّ النَّداخل/ ويقضيٰ على كُل فرصيَّ بالنجاة/ الوعي يقتلني ببطَّء/ والوقت تأخر كثيراً للشَّفاء منه».

قد يتساءل القارئ المنشغل بالانتماء التصنيفات الجغرافية، عن حضور وطن الشاعر في شعره، لا سيما حين يكون اسم هذا الوطن «فلسطين». يجيب أشرف فياض في نصه «تشققات جلدية» من مثل هذا التساؤل بشكل مكثف ولاسع: «وطني مرّ من هنا/ منتعلاً حذاء الحرية/ تم مضى بعيداً/ تاركاً الحذاء وراءُه!».

يغتنى الكتاب بنشر قوائم لعناوين الروايات الفلسطينية في «إسرائيل» (قيد بحث مخُول) وأسماء كاتبيها وسنوات صدورها ودور النشر التي صدرت عنها، فأعطى للصدقية بعداً حمالياً وتأريخياً تحتاج له الأحدال الفلسطينية والعربية وكل قارئ ومتابع.

أما الفصل الثاني الذي حمل عنوان «ما بعد التحديث: 1987-1967»، فيتَّاقشُّ الخصائص الرئيسة لخطَّاب التحديث الفلسطيني في «إسرائيل» خلال العقدين الأولين بعد النكبة. إذ استهدف أنصار التحديث الفلسطيني. كما ظهر في الروايات التي تناولها مخُول «إصلاح مجتمعهم وتعزيز التعايش بين الفلسطينيين اليهود الإسرائيليين. ولتحقيق هذين الهدفين، قلَّل لتحديثيون الفلسطينيون من أهمية السياق السياسي العدائي، ومن التنافي المتأصل بين الفلسطينيينَّ

وفي الفصل الثالث «الروايات الفلسطينية 1987-2010: الفلسطينيون يجمعهم الاغتراب»، تبرز كيفية ستخدام «جماعية المتكلم» في الروايات الفلسطينية وما يتطلبه ذلك من أبناء الأرض المقصّاء هذا المشروع الإقصائي!



تحسب أن الحياة البطيئة والراكدة، العربية، خصوصاً في السعودية. فيزيائياً، التي يعيشها أشرف فياض ويعود الشاعر في الفترة الأخيرة ليُصدر عملاً شعرياً جديداً عن «دار داخل المعتقل تتيح له أن يصف الكثير من المشاهد بدقة متناهبة، ويبرع في الديار للنشر والتوزيع» في تونس. وقد نقُل تفاصيلُها إلى القارئ بإنقَاع لأ مهّد لحموعته الجديدة «سيرة مرضية» ختلف عن إبقاع تلك الحياة نفسها بإهداء غريب: «إلى حرقة فم المعدة، التي لم تفارقني منذ الولادة»! غير أن قارئ شُعر فياض ومتابع سيرته، سيدرك أن ثمة أكثر من حرقة في حياة الشاعر، وفي العالم المحيط به.

بعد المسلطة الدينية بالأدب في البلدان

فى الصفحات الأخيرة للكتاب يجد القّارئ امتداداً للعتبة: «العالم هذا الصياح بشيه معدتي المصابة بالحرقة، في الخارج/ والبرد سيد الموقف». تصل عبر النصوص نبرة المشاعر يشبه الصداع الذأى يقضي عطلته



الشاعر المعتقك فى السعودية أصدر أخيرآ مجموعته «سیرة مرضیة»

. «رائحة الملل تُملزُ الغرفة/ وقُلبي كتاب مهترئ مكسو بطبقة كثيفة من الَّتراب/ طفاية سجائر مألوفة للغابة/ أفكاً، الكتيمة، التي يحاول الشاعر مرارأ ملتصقة بالجدران مثل ذبات متعب إخفاءها. فهو قَى كتابه الجديد لا يريد عنكدوت عاطل عن العمل بطل علم أن يضعنا وجهاً لوجه أمام معاناته، أشجار مصابة بالنعاس/ أصوات قليلة والانتظار الطويل. لا يريد أن يكون كتابه عن السحن، لكن بعض المقاطع الشعربة القليلة جداً،

انطفأت منذ رحلت آخر مرة/ ولم أعد قادراً على الوصول إليك/ منذ احتجازي داخل صندوق إسمنتى مطعّم بالقضيان المعدنية التاردة/ منذ نسيني الجميع/ بدءً من حريتي/ وانتهاءً بحذائے، المصاب بأزمة في الهوية!». غير أن نصّ «جلطة دماغية» الذي اختار الشَّاعُر أن يُختُم به كتابه الجديدُ، يبدوُ بمثابة لافتة كتبت بخط واضح على باب السحن. إنها تذهب بنا بعيداً إلى المناطق المظلمة في ذات الشاعر، إلى

التعب الـذي هـدّه في حياة المعتقل، ستحضر مشهد الوالد الذي عدّل ُلَحِرْن على ابنه برديله: «رأيت أبي أخر مرة خلف زجاج سميك/ ثم رحل ون رجعة/ لنقل بسيبي/ لنقل إنه لم

محتمل فكرة أن أموت قبلة». لا يدّعى الشاعر بطولة ما، إنه بعترف ى نص «تباعد تلقائى» بأنه تعب من كل شيء، من قدرته على التحمل، من «اختلاق الأعذار للبل» من الأرق

منبع الألم. فبعد أنَّ يشخص مظَّأُهُر

الاحتجاج تيمة حاضرة فى تجربة أشرف فيأض، بصيغ ظاهرة أحياناً،

والتى نحسّ كما لو أنها تنفلت منه، ﴿ وأحياناً مضمرة. وفي حين يرفع الناس في الشوارع والمظاهرات الجماعية كانت كافية كى تضعنا فى قلب هذه و «يسقط النظام»، يرفع هو في زنزانته، ويصوت فردي، شعاراً أخر: «يسقط

إن الوَّاقع الذي يمتد من زنزانة الشاعر إلى خَارَج أسوار السجن، إلى فضاءات الذين يعتقدون أنهم يعيشون الحرية، هو واقع بنأى بالتدريج عما ينشده الشاعر، كُلُّ شباعر. وربماً كانت وظيفة الكتابة هي الرفض المستمر لهذا الواقع، أو على الأقّل، عدم التماهي معه.

يِلْخُص النص الشُعرى القصير «الحير» نظرةَ الشاعر إلى العالم. رغم ما يتراءى له من عناصر طبيعية مخفرة على العيش (هواء، غيوم، أشجار...) ومن ملذات مثيرة (نبيذ، عطور، موسيقي، جنس..) فهو ما زال «غير مقتنع بأن هذا العالم شيء جميل». هذه العلاقة الملتيسة بمحيط الشاعر ليست وليدة تجربة الاعتقال التي يعيشها الآن، بل هي نتاج تراكم تجآرب سابقة، يومئ إليها في الكثير من النصوص، إنها خُلاصة أرتطامات متعاقبة مع العالم بعد تجارب متباينة، كالفشل في الحب، ومعاينة الموت، وسوء الفهم وانهيار

الأحلام. يختار الشاعر في عمله الجديد

الطبران» بأنَّه أكثر ما يحتَّه فيها. إنها امرأة «صعبة»، لذلك لا تنفع معها ألحيل العاطفية، ولهذا السبب بكاد بنعدم من النصوص الموجهة لها خطاب الرومانس. لا مكان للرهافة على ما ىندو، فالخطاب الشعرى هنا يخلع عنه رُداءُه العاطفي ويتزيًا بُما هو عقلاني بل إن الشاعر بجار غالباً في حدس مساحات التلقى لدى مخاطبته: «كم مرة على أن أقرأ دَّليل الربح، لأتمكن من

ومحباً حداثياً، في تجاوز التعبيرات لب جرير، وأكثر شاعرية من غابات

اختار الشاعر أن ينحاز إلى اللغة البسيطة المتداولة، متخففاً من البلاغات



كان للانتفاضة الأولى تأثير كبير في أهك الأرض المحتلة سنة 1967

ثم 1967- 1987 ثم 1987-2010)، وتُوثّق الروايات الفلسطينية في الفترة الأولى بعد أحداث النكبة، إضافة إلى بعض جوانب الحياة الفلسطينية خلال الحكم العسكري، في حين تمتد الفترة الثانية من 1967 حتى اندلاع الانتفاضة الأولى 1987. مرحلة شهدت تحولات سياسية واجتماعية كبرى في المجتمع الفلسطيني. أماً الفُتْرةُ ما بِعْد 1987، فتَشتمل على سنواتُ الانتفاضة الأولى وعملية السلام اللاحقة ثم فشلها واندلاع الانتفاضة الثانية في سنة 2000. وتتميّز هذه الفترة سياسياً في حياة فلسطينيي الداخل. إذ بدأوا خلالها النظر إلى مستقبلهم في ضوء عملية السلام التي تستثنيهم من حلّ القضية الفلسطينية، لكن كان للانتفاضة الأولى تأثير كبير في «إسرائيل» من حيث تفاعلهم العاطفي مع الفلسطينيين في الأرض المحتلة سنة 1967 ومقاومتهم للاحتلال الإسرائيلي. ومع أن الفلسطينيين لم يشاركوا في الانتفاضة الأولى، إلا أنَّهم خضعوا لتحُّول عميق في هويتهم وبدأوا يرتبطون بالنضال الوطنى الفلسطيني (ص 13)، وهو ما نلمسه من وقفات سياسية لأبناء فلسطين الـ 48 في السنوات الماضية وقد حملت عناوين الأنتماء لهذه الهوية وقضيتها... مَن ينسى وقفة هؤلاء وافتخار بعضهم بيوميات حرب تموز 2006 وصمود المقاومة الأسطوري

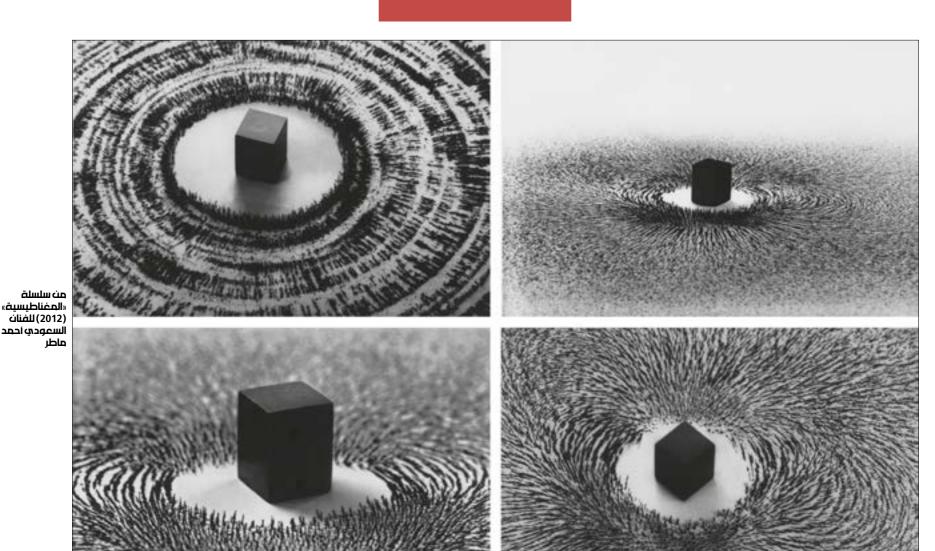
في لبنان بوجه الجيش الذي كان لا يقهر؟

تطور الهوية الفلسطينية في فترة ما بعد 1987 التي شهدت تحولات سياسية حادة، وميادرة هؤلاء إلى إصدار أربع وثائق رؤية مستقبلية في الأعوام التي أعقبت الانتفاضة الثانية سعت إلى تحديد العلاقة بين الفلسطينيين وإسرائيل، وهو ما أظهرها كعلامة على طريق ظهور خطاب فلسطيني جماعي داخل «إسرائيل». ومع أن الروايات كُتبت في معظمها بصيغة المتكلم، «إلا أننا رأينا أنها تشير إلى التجرية الجماعية، إذ يعكسُ أفكار الوعي الذاتي الجماعي بشأن مستقبلهم». أوليس في تكريس يهودية الكيآن الاسرائيلي، التأكيد الفعلى لإقصائية المشروع الصهيوني لأبناء الأرض؟





أوراق



حلف الفضول

زکریا محمد *

أثار حديث منسوب للرسول عن حضوره، وهو فتى، لاجتماع «حلف المطيبين» الاضطرابَ لدى القدماء، وما زال يثيره لدى المعاصرين: «شهدت مع عمومتى حلف المطيبين فما أحب أنّ لى حمر النّعم وإني أنكثه» (صحيح ابنّ

إذ كيف يكون الرسول قد حضر حلف المطيبين الذي أقيم في عهد أجداده وقبل مولده بوقت طويل؟

من أجل هذا، عمدت بعض المصادر إلى حـذف اسـم الحلف للتغلُّب على هُذا التناقض، كما نرى عند السهيلي الذي ينقل عن ابن إسحق: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً، ما أحب أنّ لي به حمر النعم ولو أدعى به في الإسلام لأجبت» (السهيلي، الروض الأنّف). اسم الحلف هنا غير موجود كما نرى.

انطلاقاً من ذلك، فقد حكم كثيرون، قدماء ومعاصرين، أنّ من روى الحديث بذكر المطيبين توهم وخلط بين حلفين مختلفين: حلف الفضول والمطيبين. وقد حدث الخلط في رأي من يؤمن بذلك لأن القبائل التي عقدت الحلفين كانت هي ذاتها مع اختلاف بسيط جداً: «فسمّت قريش ذلك حلف الفضول. وكان أهله المذكورون مطيبين جميعاً لأنهم من المطيبين الذين كان الحلف الأول الذي ذكرناه فيهم وهو المراد به بقوله صلى الله علمه وسلم شهدت مع عمومتي حلف المطيبين هو حلف الفضول الذي تحالفه المطيبون الذي لم يشهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم» (المعتصر من المختصر من مشكّل الآثار).

يضيف د. جواد على: «وقد وهم بعض أهل الأخدار فجعلوا حلف المطيبين هو حلف الفضول. ويظهر أنهم وقعوا في الخطأ من كون الذين دعوا إلى عقد حلف الفضول وشهدوه هم من «المطيبين»، فاشتبه الأمر عليهم، وظنوا إن الحلفين حلف واحد» (د. جواد على، المفصل).

منه. قال: صدقت» (سيرة ابن هشام) لهذا يورد ابن هشام صيغة للحديث وهكذا فعبد شمس ونوفل، اللذان كانا توحى، بشكل غير مباشر، أن الرسول ذكر الفضول لا المطيبين: «لقد شهدت في حلف المطيبين، لم يشاركا في حلف القَضول، الذي هو حلف مختلف بناء في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو على هذا الكلام. دعيت به في الإسلام لأجبت، تحالفوا لكن ذكر الرسول للمطيبين يظل يمثل أن يردوا الفضول على أهلها وألا يعز مشكلة لهذه الفرضية، التي تجد نفسها ظالم مظلوماً» (سيرة ابن كثير). وكما نرى فاسم «الفضول» موجود في هذه

الصيغة لكي يوحي، بشكل غير مباشر،

أن الرسول تحدث عن حلف الفضول

لا عن حلف المطيبين. أي أنه في الواقع

إذن، فلدينا حلفان مختلفان: حلف ألمطييين، وحلف الفضول. وقد حضر

الرسول حلف الفضول لا حلف المطيين.

وقد وهم من افترض أن الرسول ذكر

حلف المطيبين. وقد حصل ذلك لأن

الحلفين تكوّنا من القبائل ذاتها تقريباً.

الفارق الوحيد أن بني عبد شمس وبني

عبد مناف لم يشاركا في حلف الفضول:

«وقد تكوّن حلف الفضّول من هاشيم،

والمطلب، وأسد، وزهرة، وتيم، وربما

من بنى الحارث بن فهر أيضاً. وهم

الذين كوَّنوا حلف المطيبين. ولذلك ذهب

بعض الباحثين إلى أن حلف الفضول، هو استمرار للحلف المذكور، إذ تألف

من الأسر التي كانت ألفت ذلك الحلف ما

خلا بنى عبد شمس وبنى نوفل. وكان

قد وقع نزاع بين نوفل وعبد المطلب ابن

هاشم، فعلَّه كان السبب في عدم انضمام

«نوفله إلى هذا الحلف» (د. جواد علي،

وهو ما يقوله ابن هشام عملياً: «قال ابن

الملك: لتخبرني يا أبا سعيد بالحق من

ذلك. فقال: لا والله لقد خرجنا نحن وأنتم

يحرر ويصحح.

أصك اسم «الفضوك»

ملزمة بأن تقتنع بأن هذأ الذكر حدث نتبحة خلط وخطأ من الرواة. لكن لدينا ما يدحض هذه الفرضية. فثمة كتاب مفقود لهشام الكلبي، ذكره ابن النديم في الفهرست، يربط بين حلف الفضول وقصة غـزال الكعبـة: «وتـوفـي هشام [الكلبي] في سنة ست ومائتين. وله من الكتب الصيفة ما أنا أذكره على ترتيبه من خط أبي الحسن بن الكوفي. كتبه في الأحلاق: كتاب حلف عبد اللطلب وخّراعة، كتاب حلف الفضول وقصة الغزال، كتاب حلف كلب وتميم، كتاب المعران، كتاب حلف أسلم في قريش» (ابن

النديم، الفهرست). إذن، فواحد من كتب هشام الكلبي كان يحمل عنوان: «حلف الفضول وقصة الغزال»، أي غزال الكعبة التي يفترض أن قصته هي قصة نشوء حلقي المطيبين ولعقة الدم. فكيف يربط الكلبي بين حلف الفضول وغزال الكعبة ما لم يكن حلف الفضول هو ذاته حلف المطيين؟ نحن هنا لسنا أمام خبر قد بخطئ الراوي في روايته، بل أمام كتاب كامل عن حلف القَضول، يتم فيه، ومنذ العنوان، ربط

إسحاق... قدم محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف... فلما دخل عليه، قال له يا أبا سعيد ألم نكن نحن وأنتم، يعني بني عبد شمس بن عبد منَّاف وٰبنَّى نَوْفل بِّن عبد مناف، في حلف الفضول؟ قال: أنت أعلم. قال عبد

من المنطقي أن يكون الرسوك قد ذكر اسم «المطسن» لا «الفضول»

حلف الفضول بقصة غزال الكعبة. وهو كتاب لهشام الكلبي، الذي لا يستطيع أحد أن يشك في معارفه عن أديان العرب قبل الإسلام، فهو المرجع الأول فيها.

بناء عليه، فحلف الفضول هو ذاته حلف المطيبين. أي أن الحلف كان باسمين: حلف المطيبين وحلف الفضول. بذا فليس غريباً إذن أن يكون الرسول قد حضر حلف المطيبين. لقد حضر هذا الحلفُ لكنه حضر في الواقع دورته الأخيرة، أو جلسته الأخيرة، التي حدثت أيام فتوة الرسول في نهايات الجاهلية. إذ كان يجري دورياً الاحتفاء بذكرى تُشكل الحلفين. أو قل كان يجري إعادة تمثيل قصة نشوء الحلفين. وقصة نشوء الحلفين هي قصة سرقة غزال الكعبة الذهبي وتقطيعه، التي قسمت مكة كلها إلى حلفي المطيبين ولعقة الدم. أي أنه كان يجري تمثيل قصة الغزالين بمشاركة أهل مكة كلهم.

. لقد نشّا الحلفان معاً انطلاقاً من الحادثة الميثولوجية البدئية: حادثة سرقة غزال الكعبة وتقطيعه. وهذا الحادثة على علاقة بقصة الذبيح عبد الله، والذبحاء الذين سبقوه. فالغزال، أو الطبي، هو كبش فداء الذبيح وبديله.

على كل حال، فقصة غرال الكعبة معروضة في المصادر العربية لمن أراد أن يعرف عنها. إذ أن ما يهمنا هنا إنما هو فهم قضية «حلف الفضول». لكن ما أود قوله هو أن الكون يشبه أن يكون أضحية ما مقسومة إلى دم ولحم. وانطلاقاً من ذلك، انقسم الحلفان المكيان إلى لحم ودم أيضاً. فلدينا «حلف لعقة الدم» الذين غمسوا أصابعهم في الدم ولعقوه، ثم «حلف المطيبين» الذيّن غمسوا أيديهم فى جفنة الطيب وتطيبوا. وزعيم حلف المطيبين، عبد المطلب، يدعى «مطعم الطير". وقد ضحى بالإبل ووضع لحومها على رؤوس الجبال كي تأكله الطير. بذا فهو وحلفه مرتبطان باللحم لا بالدم. ويمثلهم صنم «مطعم الطير» النذي كنان منصوباً على المسروة. أما

حلف لعقة الدم، فيمثلهم صنم «مجاوز الريح»، الذي يعنى اسمه «ساقى الخمر»، والخمر هو آلـدم. كلاهما دم أحمر. بذا فلعقة الدم خمريون. يحل لهم الخمر والدم معاً. أما المطيبون فيحل لهم اللحم والطيب.

لكن لم سمى «حلف الفضول» بهذا الاسم؟ هناك قرضيات كثيرة، من بينها أنه يعني الزيادة، فهو زيادة على حلفي المطيبين ولعقة الـدم. ذلك أن «الفضل» تعنى: الزيادة. أو لأن فيه رد «للفضول على أهلها» حسب إحدى صيغ الحديث النبوي بل إن هناك من قدم لنا نظرية تقول إن من أنشأ الحزب عدد من الناس كان كل واحد منهم يسمى «الفضل»، ولهذا دعى الحزب باسم الفضول.

والحقيقة أن الحلف أخذ هذا بعدما غادره كل من عبد شمس وعبد مناف. ذلك أنّ هذين الفخذين، وعلى الأخص عدد شمس، كانا قد ازدادا ثراء في نهاية الجاهلية في حين كان بنو عبد المطلب قد انحدروا اقتصادياً. ولم يكن يعجب عبد شيمس أن تظل تحت قيادة عبد المطلب الذي لا يساويهم في الثراء، بل لا يقترب منهم حتى لذا بادروا، هم وعبد مناف، إلى الخروج من «حلف المطيبين»، وانضموا إلى حلف «لعقة الدم». وهكذا انعقدت الدورة الأخيرة لحلف المطيبين في غيابهم.

شمس وعبد مناف. فقد أطلقوا على هذا الحلف بصبغته الناقصة الجديدة اسم «حلف الفضول»، أي حلف «من فضل»، و «من تبقى»، من حلف المطييين القدماء، بعدما انسحب منه عبد شمس وعبد . نوفل. بالتالى، فالاسم من ابتداع أخصام حلف المطيبين.

إذن، فمن المنطقي أن يكون الرسول قد ذكر اسم «المطيبين» لا «الفضول». فهو الاسم الأصلي والشرعي في حين أن اسم «الفضول» يحمل معنى التهكم والاستضعاف والتشكيك بالشرعية. * شاعر فلسطيني